الجامعة

العدد ٣٢٦ — السنة الثامنة

الخميس ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٨

Al Jamiaa No 326



تحرير أمس
منتصف ليلة الأحد...



الادب المصرى



احتفلت جماعة أنصار التمثيل والسينما فى الاسبوع الماضى بانقضاء خمسة وعشرين عاما علي تأسيسها. وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فحضر الحفلة تشجيعا من جلالته للفكرة التى تعتنقها الجماعة منذ انشائها وهى فكرة العمل علي انشاء مسرح مصرى صميم.

وقد قامت الجماعة باعادة تمثيل أقسام من مسرحيات مصرية مختلفة. تحدث عنها محررو الاقسام المسرحية فى (الجامعة) في غير هذا المكان ولكن..

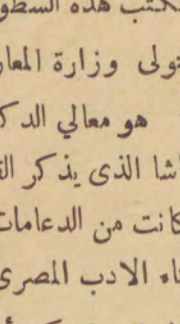
ولكن الذي استلفت النظر حقا أثناء قيام الجماعة بتمثيل تلك الاقسام ان الادب المسرحى المصرى لا يزال رضيعا يحبو على ركبتين مخدوشتين أو أنه اذا كان قد لوحظ فى الاعوام الماضية بعض التقدم فى كتابة المسرحية المصرية فان هذا التقدم طفيف وهزيل لان أدب المرحوم محمد تيمور الذى أعادت جماعة أنصار التمثيل والسينما تمثيل قسم من مسرحيته المعروفة « عبد الستار افندى » لايزال هو الادب الغالب فى المحاولات المسرحية المصرية التي تبعته. وهو أدب لم يستكمل المقومات التى تكون أدبا قوميا له قيمته.

ان التيارات السياسية التي تحكمت فى الحياة المصرية خلال الشهور الاخيرة قد صرفت الرجال المسؤولين الذين يمكن أن يطالبوا بالعمل على خلق الادب المصرى عن التفكير فى ذلك. ولعل مما يملأ صدورنا حقداً علي السياسة وادارتها أن وزارة المعارف قد تولاها فى المدة الاخيرة رجل عمل منذ تعرض للحياة العامة على تأييد فكرة الادب المصري وهو معالى الاستاذ أحمد لطفي السيد باشا. ومع ذلك فانه لم يستطع أن يفعل شيئا لتحقيق أحلامه القديمة لأن الازمة السياسية صرفته عن ذلك.

والصحف اليومية تكاد تجمع ونحن نكتب هذه السطور على ان المرشح الاول لتولى وزارة المعارف في الوزارة الجديدة هو معالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا الذى يذكر القراء أن قصته (زينب) كانت من الدعامات الاولى التى قام عليها بناء الادب المصرى. ومع ذلك فنحن نسبق الحوادث فنؤكد أن السياسة ستصرف هيكلا القصصى عن تحقيق أحلامه القديمة!

متى يرتاح المصريون من تلك السياسة اللعينة التى أنست حتى الشعراء أحب أحلام شبابهم؟

ظاهرة!



عادت الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى الى التحدث عن موقف سعادة الدكتور احمد ماهر رئيس الهيئة السعدية من الازمة السياسية التي نشأت بسبب استقالة الوزارة المحمدية واعادة تأليفها.

وحدث أن كان محرر هذه الصحيفة يستعرض حياة الدكتور ماهر بهذه المناسبة السياسية فتكشفت له ظاهرة غريبة جديرة بالتسجيل.

فالدكتور ماهر من خريجى دفعة سنه ١٩٠٨ فى مدرسة الحقوق وترتيبه فيها الثانى عشر... ويظهر أن هذه الدفعة كانت تتميز بظاهرة ميل الكثيرين منها الى الاشتغال بالمسائل المالية. وتفضيلها علي المسائل القانونية. فقد تخرج فيها الاستاذ محمد لطفي محمود بك سكرتير عام بنك مصر وترتيبه الرابع والعشرون. وتخرج فيها ايضا المرحوم الدكتور سيد كامل بك رئيس المباحث الاقتصادية ببنك مصر سابقا. بل من الغريب أن منها أيضا الاستاذ عبد الوهاب عزت بك المستشار بمحكمة الاستئناف وزوج كريمة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا مدير بنك مصر والشركات التابعة له

ويبقي أن يعرف القارىء أن هذه الدفعة ذاتها قد أخرجت شخصيتين طالما تحدث عنها قراء الصحف اليومية فى هذه المدة: هما الدكتور عبد الحميد بدوي باشا رئيس لجنة أقلام قضايا الحكومة ومستشار ملكي مجلس الوزراء والدكتور حسن نشأت باشا الذي عين اخيراً سفيراً لمصر لدى بلاط سان جيمس

جحيـــم ... !

حوار من قصة مسرحية مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

خديجة — لا أظن مطلقا أن أخى قد جرؤ على فعل ما هدد به هنا بالامس أنك لا تعرفين رؤوفا كما يجب يا أماه

علية — (تتمتم) لا أعرف رؤوفا (تضحك ضحكة ساخرة خافتة) لا أعرف ابني ! (تترنح بكل جسمها كما لو كانت قد هوت ضربة قوية على رأسها)

خديجة — أقصد أنك لم ترينه منذ مدة طويلة .. إنه طيب القلب .. فى غاية طيبة القلب يا أماه . ثقى أنه لم يتفوه بما تفوه به أمس إلا من أجلي أنا . إنه لا يحقد عليك أنت قط . أنا واثقة . بل إنه يحبك كما يحبنى . أرجو ألا تسخرى منى اذا قلت لك إنه لم يكد يرنى منذ عشرة أيام . عقب عودته هو وأبى من كاليفورنيا حتى انهال على تقبيلا وهو يهمس فى صوت مرتجف « إننى أقبلك يا جيجي لانك عندما كبرت أصبحت صورة أخري من أمنا » (يرتجف صوتها)

ويعد أن جلسنا قليلا أخرج مجموعة الرسائل التى كنت أرسلها اليه وهو في هامبورج وكاليفورنيا رأيتها مبللة بالدموع . حتي لقد أمحت بعض سطورها

وقال لى وهو ينظر اليها بعينين دامعتين « حتى خطك كبير الشبه بخط أمنا »

علية — ومن أين جاءه ذلك ؟ إنه لم ير خطى فأنا لم أكتب اليه ولا إلى أبيه كلمة واحدة منذ انفصلنا

خديجة (بعد تردد كبير) يجب ... يجب أن أخبرك . أخيرا يجب أن تعلمى كل شيء يا أماه .. إن بعض رسائلك التى كنت تبعثين بها إلى عمى على بك قبل زواجك به كانت قد وصلت الى يد أبي

علية — (مذعورة) لا يمكن ... هذا مستحيل ! من الذي أوصلها الى أبيك

خديجة — أم ابراهيم . هذه المرأة التي أصبحت الآن محل ثقتك . والتى سمحت أختي روفية لنفسها بأن تدعها تتجسس على ...

علية — (فى خوف) أم ابراهيم !

خديجة — أجل . مرضعى أم ابراهيم كلمها أبى عندما شك في أمر علاقتك بالاستاذ علي عزمي المصور الذى كان يتردد على منزله اذ ذاك أن تتجسس عليك فحملت اليه بعض رسائلك . انها عندي الآن . كما أن عندى كتاب (انت وأنا) لبول جيرالدى . الكتاب الذي كان الاستاذ علي قد أهداه اليك . فكتبت على هامش احدى قصائده بخط دقيق بعض ملاحظاتك عليها .. أتذكرين شيئا من ذلك الآن يا أماه ؟ .

علية (تمر بأناملها على جبينها . ثم تقطب حاجبيها فى صوت خافت رهيب) أذكر يا ابنتى ماذا كان عنوان القصيدة ؟

خديجة — « حنان ! » القصيدة التي يقول جيرالدي فى مطلعها

« أتحبنى ؟ . ماذا تفعل ؟
انك لا تتكلم .. اقترب مني
أترك تلك الهواجس التى تشغلك »

علية — آه ! ... تذكرت الآن شيئا منها

« أعطني يديك . أنا شريرة
وضع عينيك فى عينى
لو عرفت كم أحبك
لا بد أن يكون ظاهرا فى عيني »

وأين هذه النسخة من كتاب جيرالدي الآن ؟

خديجه — عندي فى غرفتى . أعطاها لى رؤوف عقب عودته كان قد أشار على أبيه أن يعيد إليك كل ما يتصل بك .. مادام الجرح قد التأم . وأسدل النسيان ستارا كثيفا على دلك الماضي البعيد

علية — (تهز رأسها) فهمت الآن . لقد حدثتنى روفية عنه

خديجة — كيف ؟

علية — لا تقولى لها شيئا

خديجة — لن أقول

عليه — حدثتنى عن كتاب يحتوى علي قصائد من شعر الحب لمحته فى غرفة نومك وقد كتبت على هامشه بعض ملاحظات بخط دقيق . ظننت أن الكتاب لك . وأن الخط خطك أنت

خديجة — لا يوجد غيره فى غرفتي . سأعيده الآن اليك . (تسكت قليلا) اذن استباحت لنفسها أن تتسلل الي غرفتي فى غيبتي وان تعبث بأوراقى

علية — (تجفل) لقد وعدتنى ألا تقولى لها شيئا عما دار بيننا

خديجة — أجل

علية — اقسمى

خديجة — أقسم . أقسم بحياتك

علية — (تهز رأسها) حياتى ! حياتى !

أن هذه الحياة هي التى تسمم هذه الاسرة كلها . هي التي أحالتنا جميعا الى أفاعى.. لم يخطيء أخوك كثيرا عندما وصفنا أمس بأننا أفاعى . ولكنه لم ينصف لان هذا الوصف اذا كان ينطبق علي أنا وزوجى وابنتي فانه منطبق أيضا على أبيك وعليك وعليه هو .. حياتى أنا وحدى هى التي أحالتنا جميعا الى أفاعى يأكل بعضها جلد البعض الآخر . لوأنى مت منذ مدة بعيدة قبل أن تكبروا وينضج تفكيركم وتتسع اطماعكم . لما حدث كل هذا . لورث كل منكم نصيبه الشرعي وقنع به . لما استحالت ملائكة الامس الى أفاعي . لما ظل حقد أبيك على زوجى باقيا متأججا الى اليوم . ولما وجد أخوك من يثور عليه وهو يستقبل حياته العملية . ولما شقيت أنت لانك تعيشين الى جانب أخت لها أب وأنت محرومة من أبيك .. لوأنى مت لما اضطرتني الظروف أن أظلمك فاجدنى مسوقة دون أن أحس الى ان اميز روفية عليك لانى أعيش مع أبيها الذى أحبه ولما أتيح لروفية أن تستغل وجودي فتتعالى عليك . وتشى بك . وتتعمد الاساءة اليك (تقترب من خديجة) أرجو أن تغتفري لى تمسكى بحضانتك عندما كنت طفلة .. لم أكن أدرى أن الامور ستتعقد الى هذا الحد .. عندما انفصلت عن أبيك وافقت بصعوبة على أن يأخذ هو رؤوف لانه كان قد كبر قليلا علي أن يتركك لى . كان من القسوة أن أحرم منكما انتما الاثنين مرة واحدة (تبكي)

خديجة — لاداعى للبكاء الآن ياأماه . لقد اعتزمت أن أعمل ماكان يجب أن يعمل منذ أكثر من خمسة عشر عاما .

علية — ماذا اعتزمت ؟

خديجة — سأذهب الي أبى . سأسافر معه الى حيث يحتم عليه عمله أن يكون .. كلما نقل الى مكان وجدني الى جانبه . لقد اعتاد أن يجد أحدنا الى جانبه دائما كنت أنت في بادىء الامر فلما تركته وجد أخى رؤوف وهاهو ذا رؤوف قد كبر وأتم تعليمه وأصبح من مصلحته أن يبقى فى مصر ليبني مستقبله فمن الواجب أن أحل أنا محلكما .. أن أملأ الفراغ الذي تركتماه

علية — لاتقولى هذا ياحبيبتي

خديجة — انتهى .. اتفقت مع أبى على ذلك .

عليه (يختنق صوتها بالبكاء) وأنا ياخديجة أنا أمك تتركينى هكذا . بعد أن اعتدت أن أراك كل يوم . كيف أطيق ذلك

خديجة — وأبى ياأماه؟ لقد تقدم الآن في السن يكفى أنه لم يتزوج من أجلنا أنا ورؤوف

علية — أتوسل اليك لاتمعني فى ايلامى بهذا الكلام أتظنين أن حبي لكما أقل من حبه لكما؟

ايخيل اليك أن زواجى الثانى معناه انني فقدت أمومتي وامتهنت عاطفتي نحوكما ؟ إنك واهمة يابنتى واهمة وأقسم لك

خديجة — انى لاأذهب الى هذا الحد ياأماه ولكن اليس من العدل ألا يحرم أبى من كل شىء . من زوجته ومن ولديه؟

عليه — لو حرم أبوك الآن منكما لما أذهلته الصدمة كما ينتظر أن تذهلني . لقد تعود أن يحرم من أحدكما . وكان يعد رؤوفا لكى يكون رجلا . رجلا ينتظره المجد ويحتم عليه أن يفترق عن والديه لكي يفوز به . أما أنا .. فقد جاهدت طويلا لكى اعتاد على الحرمان من ولدى الاكبر وتجلدت لكى اقنع بك الى جانبي . فاذا حرمت منك أنت الاخرى الآن . فماذا يكون شعورى ... يخيل الى أنني أحس اذ ذاك . كما لو أنني دفنتكما واحداً عقب الآخر ... (تجهش بالبكاء) قد أجن اذذاك . من يدرى ؟ قد اقدم علي أمور لا أفكر فى الاقدام عليها . ربما ارتديت السواد علي الدوام!

(تدخل روفية من باب الصدر . بعد أن تكون قد وقفت قليلا واستمعت الي مادار بين خديجة وامها فى الدقائق الاخيرة)

روفية (لامها . وقد لاحظت أنها تريد أن تتكلف الهدوء) لا تتظاهرى ياماه . فقد عرفت كل شىء (لخديجة)

انني لا أريد أن تطول هذه المناقشات حول حق ابى في نصح زوجته بأن تتصرف فى أملاكها بالطريقة التي يريانها هادون سواهما إن ابي ليس فى حاجة الى تلك الارض التى تسمم هذا البيت بسببها (يرتفع صوتها) لقد كبرت الان واصبح من حقى أن ادلى برأيى . اذهبي الى والدك واخيك واخبرهما أن والدتى توافق على بيع الارض الى اخيك رؤوف وعلى تقسيط باقى الثمن كما طلب اليها . إننا لا نبكي على أرض اشمون كما بكيتم انتم

خديجة — من قال لك إننا بكينا ؟ كل ماحدث أننا عرفنا أن هذه الارض سيكون مصيرها الضياع اذا انقادت أمنا الى رأى أبيك كما ضاع من قبل كل شىء بسببه

روفية — لاتتعرضي لابى . كنت اعرف منذ زمن طويل أن كارثة ستحل بهذا البيت اذا عاد ابوك واخوك من الخارج

خديجة — ان الكارثة قد حلت ببيتنا من قبل عند ماظهر ابوك فى أفق حياتنا . إنه لم يتورع عن أن يغري أمنا بالصور الزيتية . وقصائد الحب . والرسائل التى تفيض حنانا وولها متأججا .. اتعرفين ؟ قصائد الحب التى اشتمل عليها كتاب جبران الذى «انت وانا» الكتاب الذى كتبت علي هامشه ملاحظات بخط دقيق .

(ساخرة) أتعرفين ذلك الكتاب يا ربرى ؟

روفيه (تفتح فمها مذهولة . وتنقل بصرها بين أمها وأختها) ماذا ؟ (لامها) انت ؟

علية (تصيح . فى صوت منتحب) لاداعى لكل هذا الآن . لقد مرت علي هذه الذكريات عشرون عاما .

خديجة — ولكننا لازلنا نعانى بسببها يا اماه . (لروفيه) هذه الارض التى تظنين أن لابيك حق المشورة علي زوجته ببيعها والتصرف فيها . هل أخبرك احد لمن كان الفضل فى بقائها حتى اليوم ؟ هل علمت أن ابى هو الذي انقذها من البيع

الجبرى وفاء لديون الدائنين الاجانب ؟ إن شيئا واحداً يجب أن أجابها به أخيراً بعد هذه الاعوام الطويله من أعوام الشقاء التي قضيتها سجينة غرفتي فى هذا البيت. هـذا الشيء هو أنك ابنة مغتصب. اغتصب امى . بعد أن القي بابى وأخى الى عرض الطريق

علية (تصرخ) لا تتشاجرا هكذا أمامى . انكما اختان

خديجة — لقد اخبرتك الان أنني اعتزمت مغادرة هذا البيت. إن أخى رؤوف ينتظرنى فى الخارج

علية — ناده . اريد أن أتحدث اليه . يجب أن أضع حدا لهذا العذاب

روفية — كيف يدخل الي هنا دون أن يعرف ابى . . وقبل أن يستأذن فى ذلك

علية — لا تقولي هذا ياريرى . انه ابنى . ابنى الاكبر

روفيه — ولكنه اهان أبى أمس فطرده من بيته

عليه — استدع أباك .

(تخرج روفية من باب الصدر)

خديجة — كيف تطلبين مني ياأماه أن أبقى هنا بعد كل ماحدث؟ الاترين كيف تتحدث

علية — كونى أعقل منها ياحبيبتي

خديجة — ولكن اذا كان على رؤوف أن يستأذن قبل أن يدخل الى هذا البيت فان على أن أفهم ان بقائي هنا يعتبر تطفلا

(على يدخل من باب الصدر تتبعه روفية

علية — ان أبنى رؤوف ينتظر بالباب ياعلي . .

علي — ماذا تريد؟

خديجة — مقاطعة — لا يريد شيئا ياسيدي

علية — أنا التي أريد أن أراه .

علي — يظهر انك تناسيت مافعله أمس

علية — اغتفر له ذلك ياعلي انه شاب طائش . اعتبره كابنك . ألست أمه؟

علي — ولكننى لا أقبل أن أكون أبا لمن يستبيح لنفسه ان يتلفظ بما تلفظ به امس

خديجة — ان رؤوف فخور بابيه وهو لا يلتمس أن يكون له اباغيره

علية (لخديجة) اسكتي الآن ارحميني ولا تتكلمى حتى انتهى «لعلي» سأستدعيه لن يغضبك هذا «تربت علي كتفه» اقبل من أجلى. من أجلي أنا ياعلى «على يبدي مايدل على انه وافق أخيرا. .علية تذهب الى النافذة المطلة علي حديقة المنزل. وتفتحها تنادى فى صوت تحاول أن يخرج هادئا وتتكلف ابتسامة بعد جهد هائل» رؤوف تعال.. تعال انا ننتظرك. هاهوذا السلم. لم وقفت هكذا فى الشمس. انك لست معتادا علي شمس مصر الجديدة ... انها شمس محرقة . تعال ياحبيبي (تعود الى وسط الغرفة)

لقد عرف الخدم أنه ابنى ماذا يقولون الآن بعد أن رأوه واقفا الى جانب سور الحديقة لا يستطيع الدخول الا اذا نودى؟ رباه ! هذا فظيع ! فظيع !

(رؤوف يدخل من الباب الايسر) يجيل بصره في الواقفين . ثم يقف الى جانب الباب . دون أن يتحرك) .

خديجة تتقدم الى حيث وقف أخوها)

علية (مستمرة) تفضل يابني . تفضل اجلس (يتقدم رؤوف الى أقرب مقعد فيجلس عليه وتجلس خديجة الي جانبه) لقد اجتمعتم كلكم الآن . هنا . ويجب أن تضع حدا لهذا العذاب الذي يفترسنا جميعا . ان هذه العاصفة التى ثارت منذ يومين فى هذا البيت اذا اجتاحته ظلت سيرتنا مضغة أفواه الناس الي الابد . وانا لا أقبل ذلك . ولا أحتمله . كل شيء يجب أن يسوى . وأن يسوي الآن . (لرؤوف) لقد قبلت يارؤوف أن أبيعك أرض أشمون بالثمن الذى عرضته على . وقبلت أن تدفع الآن ربع الثمن وأن تقسط الارباع الثلاثة الباقية على عشرة أعوام . (تذهب الى علي) اما انت ياعلي فانني أجد من واجبي قبل أى مخلوق في الوجود أن أسدد ديونك وأنقذك من الخطر الذى يهددك . (تبدأ فى خلع قرطها وخاتمها وسوارها) هذه الحلي. لك. تصرف فى ثمنها كما تشاء . ان أحدا من الموجودين فى هذه الغرفة . بل أحدا من الاحياء لم يكن له فضل في حصولي عليها . لقد ورثتها عن أمى المرحومة . وورثتها هى عن جدتى . كانت كل منا تورثها لابنتها وتوصيها أن تقدمها هدية الى أول ابنة يتاح لها الزواج. أنا موقنة بأن روفية لا تعارض فى أن أقدم هذه الحلى لك . (تقف في وسط الغرفة . وتجيل بصرها وهي منكوشة الشعر ذاهلة ثم تصرخ وقد اختنق صوتها بالبكاء) انني أضحي بكل شيء لكى اتفادى هذا الشقاء الذى تسببت فيه أنا وحدى . لا أريد أن تخرجوا من هنا الآن الا بعد أن تصفوا قلوبكم . (تعود الى الوقوف تجاه علي) لقد ضحيت من أجلى بالكثير . قبلت أن تبقي الى جانبي في هذا البيت عشرين عاما . كانت غيرتى من الفتيات اللاتى كن يترددن على متحفك تسمم حياتك وتحيلها الي جحيم . ومع ذلك لم تضجر . ولم تتأفف . كنت تعرف انني ضحيت انا الاخرى ببيتى الاول . وبولدى من أجلك . دعنا نتم ذلك العمل الكبير ياعلى . دعنا نتخلص من تلك الارض التي كادت تعصف بحبنا وسعادتنا . أنا واثقة أن جو حياتنا سيتطهر يوم يبتعد شبح أشمون عن خيالنا .

سأكون لك خيرا مما كنت . ستجدنى دائما عند قدميك . سنتحاب من جديد . كما تحابينا من قبل .

(فترة سكون)

رؤوف — (يتقدم الى والدته ويصافحها) انى أشكر لك هذا العطف ياأماه وأعتذر عما بدر مني نحوك ونحو زوجك أرجو أن تغفرى لي كل ماحدث .. لست غاضبة الآن ؟ (يقبل يدها)

(علية تحاول أن تطبع قبلة علي جبين ابنها ولكن على زوجها يتقدم اذ ذاك ويرمقها نظرة قاسية . فلا تستطيع أن تقبله .

رؤوف يخرج من الباب الايسر بعد

البقية على صفحة — ٥٠ —



الخطوبة المنتظرة

ذكرت بعض الزميلات الاسبوعية خبرا قيل فيه ان الوجيه الاقصرى الشاب حسين بك محسب سيتزوج من كريمة احد أصحاب السعادة وكلاء الوزارات

والخبر صحيح الى آخر ماورد فيه ولكن فات الزميلات تفسير الحوادث التى ادت الي اعلانه على صفحات الجرائد فاثارت عجب ودهشة الناس وبخاصة لان حسين بك متزوج وله من زوجته ابن هو حامد وطفلة صغيرة لم تبلغ الشهر الخامس من عمرها هي ليلى التى سماها والدها قبلا (تهانى) ثم ابدل اسمها الى ليلي ..

والسبب عجيب في حد ذاته ولكنه يدل علي نوع من التعصب الحزبى الذى لعب الدور الاكبر فى صدع شمل عش الزوجية الهنيء الذى نعم « الكوبل » الشاب بالحياة فيه سنوات

والقراء المتتبعون للتطورات السياسية الاخيرة يعرفون ان دائرة الاقصر الانتخابية رشح فيها ثلاثة من أعيان المدينة هم يونس بك سلا المرشح السعدى وحسن العديسى بك المرشح الوفدى والوجيه محمد حامد محسن المحامى المرشح المستقل

وحسن بك العديسي والوجيه محمد محسب تربطهما صلة المصاهرة فحسن بك والد زوجه حسين بك محسب ومنافسه شقيق حسين بك ونسيت الاسرتان كل الروابط وراحت كل زوج لمرشحها وكان من الطبيعي أن يبذل الوجيه حسين بك كل جهده لمساعدة شقيقه

وفاز الوجيه محمد محسب المحامى بعضوية مجلس النواب فوزا ساحقا احفظ أسرة العديسى العريقة .. وكانت زوجة حسين بك عند اسرتها منذ أيام الوضع فطلب الزوج ان تعود اليه وابى والدها هذه العودة .

ولما قرب موعد افتتاح البرلمان اتى أفراد أسرة محسب الى مصر مع نائبهم الشاب وكان معهم حسين بك الذى شوهد اكثر من مرة مع ابنة احد وكلاء الوزارات مما اكد للجميع انه سيخطبها بدل زوجته وقد تمت فعلا اجراءات الخطوبة الاولى ورأت مندوبتنا الخطيب مع الوجيه الاقصرى سيد يوسف حسن وبعض افراد الاسرة الشبان يزورون بعض محلات المجوهرات لشراء الشبكة

والذى نرجوه رغم سير اجراءات الخطوبة الجديدة سيرا جديا نحو التنفيذ هو أن يهيء الله من يصلح بين (الكوبل) الشاب ويزيل البغضاء التى تمكنت من قلوب افراد الاسرتين العريقتين ..

حفلة !

شهد حى عابدين في احدى ليالى الاسبوع الماضي حفلة رائعة أقامتها الآنسة الرشيقة زوزو خيرت كريمة حضرة النائب المحترم الدكتور محمود خيرت بمناسبة ابلالها من المرض الذي كان قد أصاب صحتها

وكانت تطرب الحفلة المطربة انيسة المصرية كما رقصت فيها الراقصة السمراء نبويه مصطفي ولكن كانت ضمن المدعوات الانسه الرشيقة بثينه فرقصت هى الاخرى عدة رقصات الفتت نظر الجميع ،

وكانت هذه الحفلة تضم عددا كبيرا من وجوه الصالون المصرى السالى تتقدمهن الانسة ناهد نافع والانسة انجى رفعت والانسات سعاد ونفيسة ونعمت سرور وفوقية تيمور وعايدة احمد واحسان عاكف ورمزية عبد المجيد وتيتينا تيمور وسميحة عثمان ورفيقه وفريده عبد الجواد وفتحية وعطيه رفعت والانسه بثينه حزين فى ثوب فضي

والسيدات حرم احمد بك فهمي وحرم حسن بك نافع وحرم زكى عبد الجواد وحرم محمد بك سرور وحرم مهران بك فتحى .

وكان أحسن ما فى الحفلة قطعة (ياللى زرعتوا البرتقال) التي غنتها على البيانو الانسة ناهد نافع

وبدت الانسه زوزو خيرت وهى فى فستان عرس جميل ثم وزعت مبلغ خمسة عشر جنيها على الفقراء فرحا بشبابها .

وقبل أن تنتهى الحفلة اجتمعت لجنة من المدعوين والمدعوات لانتخاب ملكة جمال الحفلة فكانت الاولى الانسة أنجي رفعت والثانية فى الجمال فريده عبد الجواد والثالثة الانسة ناهد نافع .

ليدى استور التى تخشى المجتمع ومقـــابلة الصحفيين

يعانى الصحافى مشقة كبيرة كتلك التى يعانيها مع (برناردشو) اذا مافكر يوما في أن يزور الليدى استور النائبة الانجليزية الاولى فى مجلس العموم فهى عاكفة على كتمان ما تقوم به من أعمال البر والخير ولا ترغب فى مقابلة رجال الصحافة الفضوليين. ويرجع ذلك إلى مكانتها عند الشعب ، ومما يجعل الصحافيين يتهافتون على الحظوة بمقابلتها ونشر أخبارها كما يسعون الى التقاط أخبار مستر لويد جورج ومستر وينستن تشمبرلن ومستر لنسبرى ثم مستر ماكستن .

فهؤلاء هم الذين يتسابق الصحافيون اليهم ويتهافتون عليهم من أجل مقابلة خاطفة ينالونها

ولمستر ماكستن من مظهره وأثر القوة والثورة الباديتين في عينيه أكبر دليل على روحه وشخصيته أما لادى استور فهى أول سيدة احتلت مكانها فى صفوف مجلس العموم عن جدارة واستحقاق

ويحتاج رجل الصحافة الي شيء غير قليل من الدقة والمهارة لتحليل شخصية الليدى ودراسة أخلاقها فى مظهرها ماهو شاذ وما هو غير مألوف

ويمكن التكهن بأن بعض السبب في ذلك يرجع الى اعتدادها بنفسها لانها كانت أول سيدة نالت شرف النيابة فى البرلمان الانجليزى بعدما اكتسحت ماكان يعترض سبيلها من عقبات وبعدما تغلبت على العرف والتقاليد التى كانت مرعية منذ حين وقد هجرت الليدى مزارع أبيها في فرجينا إبان الحرب العالمية الكبرى حينما اكتسبت المرأة الانجليزية من الحقوق ماخول لها حق الترشيح لمجلس العموم ولكن النواب البريطانيين لم يبدوا ارتياحهم بل اعترضوا على مشاركة المرأة لهم فى مقاعد البرلمان فلم تفز أية امرأة منهن فى الانتخاب الذى اجرى فى عام ١٩١٨ . غير أن ليدى استور لم تيأس .

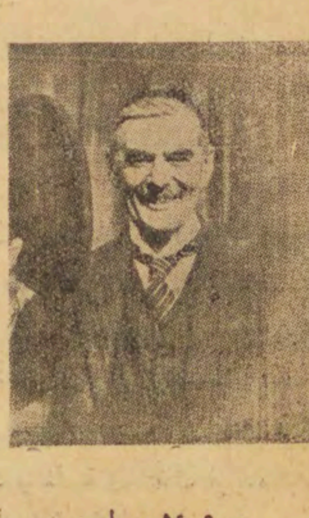
بل أخذت تكافح فى جلد وصبر بعد ماأصبح أبوها من طبقة الاشراف فى بليموث فصارت تسعى حتى اكتسبت رضاء مستر لويد جورج ومستر بلفورد فساعداها حتى بلغت ما كانت تسعى اليه . الا أن متاعبها بدأت تتوالى منذ تلك اللحظة التى انتهى عندها كفاحها اذ عمد بعض النواب الى مجافاتها كى يرغموها على التنازل عن مقعدها والكف عن التفكير فى العودة اليه ولكنهم لم يفلحوا فى قصدهم اذ قالت الليدي تقص ذلك :

« ان معارفي يعملون على اجتناب التحدث الى متى مروا بى في طريقهم فى أروقة البرلمان وهم يرمون بذلك الى أن يجعلونى أشعر بالوحدة بينهم وأنى دخيلة عليهم فهم يتخيلون أنى لن أصبر على مجافاتهم ولكن الامر قد أتى على عكس ما يشتهون » وتحضرنى الآن رواية عنها وقد رغب أحد رؤساء مجلس العموم في تهنئتها ولكنه كان يرمى إلى التهكم عليها . وفهمت هى ذلك

فقالت في برود « ولكن ألم تشعر بوجوب هذه التهنئة قبل ذلك وقد مضى على هنا ستة شهور » فأجابها أني أعرف ذلك ولكني لاأرتاح الى ان تصبح السيدات معبرات عن آراء العامة لقد أحسست منذ ان احتللت مقعدك لاول مرة بنفس الشعور الذى يداخلني متى اقتحمت مضجعى امرأة غريبة عنى .

وثارت الليدى لهذا القول اللاذع واندفعت ترد العدوان عن كرامتها قائلة « ولكنى موقنة تماما أنى لن أشعر بأى خوف متى كنت على قدر يماثل دمامتك . »

وحسب (هواريتو بتملى) أحد الصحافيين الانجليز أنه يستطيع أن ينال من قدر لادى استور حينما نشر عنها مقالا لاذعا جعل عنوانه « طلاق لادى استور » استطرد فيه الى بيان شقائها واخفاقها في زواجها الاول ثم أخذ يرثى لها ويستدر



مستر تشمبرلن



دوق وندسور

العطف والشفقة عليها فى اسلوب يحمل التهكم بين سطوره . ودعا هذا الشطط أن تقرر الليدى حقيقة ماخفي من الامر ولكنها لم ترض أن تغتفر لبتملي ما أقدم عليه من حماقة . فأخذ هذا يقلل من هجماته شيئا فشيئا حتى أحجم عنها كلية عندما كاد يقع تحت طائلة الاشغال الشاقة مدي سبعة أعوام كاملة

ولم تغفل الليدى استغلال هذا الحدث فى الدعاية لصالحها فى المعركة الانتخابية التالية . غير انها عانت مشقة كبيرة وكفاحا ليس هينا اذ كانت قد رشحت نفسها عن الحى الصناعى فى (بليموث) ولكنها عرفت كيف تفوز علي منافسيها وتكسب ثقة العمال والفقراء الذين كانوا فى حاجة إلى جهودها فى سبيل وتحسين حالهم . ورغما عن ان الليدي استور ليست علي قدر كبير من ذلاقة اللسان والقدرة على الخطابة الا أنها تملك القوة الكافية التى تجعلها تتغلب علي مزاحميها فهى متى استهلت خطابتها تعرف كيف تدير دفتها وتسترعى انتباه المارة ثم تعرف كيف تستحوذ على البابهم فتجعلهم ينصتون اليها فى شغف واهتمام

وليدي استور حين تتكلم ، لاتخشي أن تثير غضب من تتحدث اليه فهى تتكلم فى صراحة تامة ولا تعمد الى مواربة أو ابهام بل انها تقصد غرضها دون أن تلجأ الى مقدمة تتطرق بعدها الى ماينبغى أن ترمى اليه . ولها فى ذلك مواقف معروفة مع البرنس أوف ويلز (دوق أوف وندسور الآن) ومستر لويد جورج الداهية الانجليزى ، لانرى أنفسنا فى حاجة الى قصها .

ورغما عما لليدى من حساسية ورقة شعور فهى لا تلبث أن تتجاوز طاقة الاحتمال في بعض الاحيان متي احتدت فى احدى مناقشاتها داخل البرلمان رغم مايبذل من جهد فى اسكاتها وتهدئتها .

وربما قامت الليدى استور بخدمات للمجتمع الانجليزى خارج مجلس العموم تفوق ماتؤديه اليه داخله .

ومع أنه لا يزال للساسة الانجليز رغم فداحة الضرائب وتعددها الكثير من الاندية الليلية ما هو خاص بهم مثل (لندن هاوس) حيث يجتمع المحافظون و(مبورن هاوس) وقصر اللورد (اللندل) فى بيكاديللي حيث يجتمع الساسة والكبراء وصالونى (فرانسز ليدى واريك) و (ليدى كريس) حيث تجتمع الاشتراكيون .

الا أن قصر الليدى استور الواقع فى (جيمز ستريت) يختلف عن كل ماسبق الاشارة اليه اذ يقصد اليه لويد جورج ودافيد كير كوود ولورد بيفر بروك وخلافهم من كبار الساسة، ولو أضفت الي هؤلاء طبقة العامة لما كنت مغاليا اذا قلت إنه لايوجد فى انجلترا شخص واحد لم يغدق عليه قصر الليدى فى (جيمز استريت رقم ٤) الشيء الكثير فى اى مناسبة ما. وقد يكون هذا القصر هو المكان الوحيد الذى يستطيع الرجل العادى أن يقابل أكثر العظماء قدرا في جو بعيد عن الرسميات والبرتوكول .

وتميل ليدي استور كثيرا الى قضاء (الويك اند) في قرية (كلايفدن) الواقعة في حوض نهر التيمز حيث تقام مباريات فى الجولف والبولو وسباق الدراجات التى تنظمها مع أحفادها . وليدى استور اذ تقيم هذه المباريات لاتقصد الى قضاء الوقت فى اللهو فحسب ولكنها لا تغفل أن تعالج مايحضرها من آراء ومقترحات مع ضيوفها من ساسة وعظام فتدير فى حذق ومهارة أحاديث لها أهميتها وخطرها وفعلها وأثرها في المجتمع الانجليزي

مناجاة الحب

أيتها الروح السارية فى فضاء هذا الكون .
إنفذي الى كل قلب وامنحيه الحياة ..
أيها الملاك الجميل . أنت ظل الله فى الارض
فاغمرها بالسعادة والهناء
وادخل على كل قلب من السرور مايسكره
ومن العاطفة مايلهبه بين الضلوع
حتى يلهث من شدة الخفقان !
اليك أفتح ذراعي ..أفتح قلبي .. وأنتظر !
ان قلبي هواء .....
انه كالقبة الواسعة . تصفر فيها الرياح . ويكسوها الظلام .
هو فى حاجة اليك لتهبه النور والحياة !
الى . الى . فان العمر ليس فيه متسع للخجل والتواري .
انت تنظر الى بنفس الشغف الذى أنظر به اليك .
فلماذا تبتعد عني ..... ؟
إن قلبي يناديك هاهو يدق
الا تسمع رنين ناقوسه ؟
ان كل خفقة من خفقاته نداء حار
لكن .واحسرتاه!
لم يجبه سوى حنايا الضلوع
قائلة بنبرة الأسي والحزن
لم يأت بعد ....
أنا لا أراك . ولكني أحس بوجودك ؟
أنت لست بصورة تراها مخيلتي
بل شعور جارف يهز قلبي هزاً عنيفا ....
وهذا القلب . الذي فتح بابه لك على مصراعيه .
هو الآن فى حرارة الشباب
فقبل أن تمتد يد الكهولة المرتعشة لتوصد الباب
تقدم مسرعا لتعمر قلبي
لئلا يقفل علي فراغ رهيب ....

تيودور كالكتروني

الثورى الذى رفض أن يقود حملة ضد نابليون ليحارب أعداء بلاده

صورة تحليلية للقائد اليونانى الثائر الذي حرر أمته من ربقة الأتراك

فى الايام المظلمة غير المعروفة من تاريخ اليونان عند ما كانت ترسف فى قيود العبودية التى لم تستطع التخلص منها ، وقف تيودور كالكتروني يحث أهله على التخلص من هذا الذل ، الذى امتلأ قلبه ايمانا وأملا بالتخلص منه يوماما ، بعد أن قطع مواطنوه الامل نهائيا فى خلاصهم ولكن ايمان كالكتروني أثر فيهم وجعل الحمية تدب في عروقهم من جديد ، حتي توج رؤوسهم أخيرا ابتاج النصر والفخار

ولد تيودور بالقرب من جبال مسنيا فى اليوم الثالث من أبريل سنة ١٧٧٠ وكان أبوه قسطنطين يقود في ذلك الوقت ثورة هائلة فى جزيرة المورة ضد الاتراك ، ولكنه أسر هو واثنين من أعمامه بعد ولادة تيودور بأيام قلائل ، وتمكنت أمه من الهرب به وأخته بمساعدة بعض أعوان أبيه واعتصموا بالجبال بعيدين عن ظلم الاتراك واستبدادهم

وهناك نشأ تيودور نشأة حربية في جو محاط بالحرية ، ليس مقيدا بأى شيء آخر غير امتشاق الحسام ، أو حمل بندقيته أو غدارة حتى إذا ما بلغ الثانية عشر من عمره كلفته أمه بالذهاب الى قرية وليتزا ليبتاع بعض المأكولات ، ولكنه فى الطريق اصطدم به أحد الاتراك وانهال عليه ضربا بلا سبب ، فقد كانت هذه هى معاملة الاتراك لليونانيين كانوا اذا يعاملونهم معاملة اليهود فغلى الدم فى عروقه ووطد عزمه منذ هذه اللحظة على أن يضع حدا لهذا الذل

وصمم على أن يكرس حياته لتحرير بلاده من أولئك القساة ورجع الى أهله يحمل حساما يخفي وراءه رغبة أكيدة فى الانتقام

وهكذا جرى فى دمائه حبه لوطنه الذي ورثه عن أجداده ، وما أن بلغ العشرين من عمره حتي التف حوله اتباع كثيرون ابتنوا الانفسهم حصونا علي الجبال وأعلنوا عصيانهم وخروجهم على طاعة الاتراك فأوجدوا بذلك الرعب فى قلوبهم وخافوا من ازدياد نفوذهم فأوفدوا اليهم حملة مكونة من مائتى جندى وأحاطوا بمعسكر تيودور وأتباعه وأعملوا فيه التخريب وأمروا بالقاء القبض علي تيودور وأتباعه ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك إذ فر تيودور في ذلك الوقت بعد أن دافع دفاع المستميت عن حصنه الى جزيرة زانت واحتمى بها وأخذ يشعل فيها نار الثورة وشق عصا الطاعة فانضم اليه عدد ليس بالقليل من اليونان وأرسلوا يطلبون النجدة من امبراطور الروسيا ليخلصهم من ظلم الاتراك واستبدادهم

ولكن الروسيا كانت فى ذلك الوقت منشغلة بالحرب ضد نابليون ضمن جيوش الحلفاء .

وطلبت من تيودور نفسه أن يقودها ولكنه عارض قائلا

— ما الذى يدعونا لمحاربة بونابرت وهو لم ينلنا بأى أذى . إذا أردتم مساعدتي فاني ابذلها فقط فى سبيل تحرير بلادى من ظلم الاتراك

ولكن كالكتروني رجع فوجد أن الفرصة التي طالما كان يمنى النفس باقتناصها سانحة إذا هو انضم الى الجيوش الانجليزية وعمل على مساعدتها ضد نابليون وفعلا انضم الى جيوش الحلفاء بأتباعه القلائل وأكسبه هذا صداقة متينة مع الجنرال ريتشارد تشيرس الذى أخذ على عاتقه هو واللورد جلدفورد مساعدة تيودور فى تحرير بلاد اليونان .

وأخيرا أتي اليوم الذى تحررت فيه اليونان وتحقق الحلم الذي طالما تمنى أباء وأجداد تيودور تحقيقه ، كما كان يحلم به هو الآخر ؟ ووجد أنه قد أتم رسالته فهجع الى الراحة والهدوء وعمد الى حديقته الصغيرة في نوبلي يقضى فيها أوقاته بين أشجارها التى غرسها بنفسه بينما ساد على البلاد الهدوء والسكينة وشعرت بزوال ذلك الكابوس الذى نغص عليهم عيشهم أخذوا ينتظرون تنصيب البرنس أوتو علي عرش بلادهم

ولم يلبث أن دب الحسد والغيرة في قلوب بعض زعماء اليونان من أتباع تيودور وغدروا به وقبضوا عليه والقوه فى سجن خفى قضى فيه ستة أشهر لا يرى فيه غير السجان . حيث لاقي أشد أنواع التعذيب وأهواله حتى حكم عليه أخيرا بالقتل فعمد الى وصيته يكتبها قبل موته ، وذكر فيها كيف لاقى الموت مرات عدة فى سبيل تحرير البلاد

وفى هذه الاثناء كانت قد تمت تولية البرنس أوتو علي عرش اليونان فأصدر أمره فى اللحظة الأخيرة بفك سراح كالكتروني بعد أن تأكد من براءته مما نسب اليه ، وقوبل هذا النبأ بالارتياح من جميع الاهالى .

وعاش بعدها تيودور عشر سنين حائزا ثقة الملك ، ولم يلبث أن جاءه الموت في فبراير سنة ١٨٤٣ بعد أن قضي سنين حياته فى اعمال خلدت ذكره فى قلوب اليونانيين

على المسرح السياسى فى رومانيا

الملك يحل الاحزاب ويقول ان الدعايات الانتخابية تخلق المتاعب

كان ذلك فى الاسبوع الاول من فبراير الماضي ، حين استيقظ أهل رومانيا ذات صباح ، فاذا بهم يرون لوحات أقيمت فى جميع أنحاء المملكة تحمل منشورا يذيله اسم الملك كارول . يعلن فيه اعتزامه الاخذ بالحكم الدكتاتوري ، قائلا :

« لقد أصبح من الواجب انقاذ رومانيا ، ولقد أخذت على عاتقى تحمل عبء هذه المسؤولية : فهذا هو قرارى الشخصى الاخير . فقد حاولت خلال السنوات الثمانية الاخيرة ، ان أحكم البلاد على أساس الحرية الحزبية ، بيد أن الدعايات الانتخابية كانت سببا فى خلق متاعب أصبحت البلاد تعانى آلامها ، وترزح تحت عبئها .. لذلك رأيت ان لا بد من تغيير خطة الحكم تغييراً شاملا .. وستعمل الحكومة الجديدة — بعيدة عن الحزبية — لصالح الوطن .. »

ففي المساء السابق ، كان الملك قد أقال الوزارة التى كان يرؤسها الدكتاتور الفاشيستى أوكتافيان جوجا ، واناط بالبطريرك ميرون كريستيا ـ الذي يطلقون عليه « اسقف كانتربرى الروماني » تأليف الوزارة القومية الجديدة .

والواقع ان رئيس الحكومة السابق وخليفته الرئيس البطريرك ، لم يكن لأحدهما أن يعمل سواء بصبغة حزبية أو غير حزبية ، إذ ان الملك كان هو الحاكم الحقيقى ، والدكتاتور الفعلي . وقد عمد لاستقرار دكتاتوريته ، الى تجريد كل حزب سياسي من القوة التى تحوط مركزه ، وأعلن برنامج خطته المكون من الخطوات التالية :

١ — يجب ألا يعامل اليهود بقسوة واضطهاد ، بل يكفى تشديد المراقبة عليهم فقط ، كما يجب تشجيعهم وتأييدهم فى سعيهم نحو الاستقرار في وطن يهودى يستقرون فيه

٢ — سوف تستمر رومانيا محافظة على تعهداتها معترفة بمعاهداتها السابقة ، مؤيدة لعصبة الامم ، ودول التحالف الصغير . وسوف يراعى فى برنامج التسلح أن يتمشى مع نسبة الزيادة فى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا ، فلا يتعدى هذه النسبة . كما تعاد الصلات التي سبق ان قطعها رئيس الوزارة السابق — جوجا — مع هاتين الدولتين ، مراعاة لصداقته مع هتلر وموسوليني .

٣ — يجب مصادرة المقالات والنشرات المحرضة على الاخلال بالامن ، أو بمصالح البلاد ، وسوف تعمل الترتيبات اللازمة لتنظيم حرية الصحافة . ومن تلك المقالات الممنوعة :

تصريحات لسياسيين ليسوا من رجال الحكومة الحالية ، وأنباء الاجتماعات السياسية ، وكل انتقاد موجه الى الحكومة أو الى أحد رجالها ، وصور السياسيين ماعدا رجال الحكومة ، وأنباء المقابلات الملكية .

٤ — يمنع كل موظف حكومى ، أو تابع لأى هيئة حكومية — كموظفي المجالس البلدية — من الاشتغال بالسياسة .

٥ — يحرم تعيين أقرباء الوزراء الذين فى الحكم ، فى الوظائف الحكومية . كما يمنع أى تعيين جديد في الوظائف الحربية .

ولقد كان المقصود من معظم هذه التحريمات القوية المشددة ، كسر شوكة حزب « الحرس الحديدى » الذى يقود زمامه ديليا كورديانو ، المنافس النازى لرئيس الحكومة السابقة الزعيم الفاشيستي « جوجا » ولم يفت هذا الغرض كورديانو ، فما لبث أن أمر بحل جميع هيئات حزبه وفروعه ، مقررا الكفاح ضد الوزارة الجديدة فى تكتم وفى اجتماعات سرية . وكان تقليد الملك كارول للبطريرك ميرون كريستيا رئيس الكنيسة اليونانية الارثوذكسية فى رومانيا ـ رئاسة الوزارة ، أول الخطوات نحو ضمان استقرار الامن فى البلاد . فان كريستيا ذو اللحية البيضاء ، والوشاح الابيض ، هو موضع تقدير واحترام جميع أبناء رومانيا ، وخاصة الفلاحين المتمسكين بالتقاليد الدينية . لاسيما وانه يتمتع بتاريخ مجيد ، اذ كان — كبنسلفانى — رئيسا للجمعية التى عملت على ربط بنسلفانيا برومانيا وضمها اليها . كما انه كان فى عهد حكم ابن كارول . أحد الاوصياء الثلاث . بينما تنطوى الكنيسة الرومانية تحت لوائه .

ومما يذكر ان البطريرك حينما زار انجلترا منذ عامين التقى بالدكتور كوزمولانج اسقف كنتربوري — الذى راح يناقشه فى الامور الروحانية والفلسفية والادبية فراعته مقدرة الرئيس كريستيا وتمكنه وسعة اطلاعه هذا ، ولكي يقضي الملك كارول القضاء

أفاضت الصحف اليومية خلال الاسبوع الماضيه وشغلت أسلاك البرق يحمل التلغرافات العمومية إلى جميع أنحاء العالم ، بأنباء وتفاصيل تلك المؤامرة الرائعة التى اكتشفت في رومانيا ، والتى دبرها أفراد « الحرس الحديدى » لقلب نظام الحكم فى تلك المملكة .. المؤامرة التي قيل انها كادت تخلق حربا أهلية جديدة فى رومانيا .. بعد حرب اسبانيا . والمحرر ، بهذه المناسبة يسوق اليوم مايعرفه من اخبار عن الحالة السياسية فى تلك المملكة بعد أن رأى الملك كارول ، ان الدكتاتورية هي خير سبيل لحكمها

برم على الاحزاب المعارضة ، ضم الي الوزارة سبعة من رؤساء الوزارات السابقين منهم من تقلد وزارة معينــة ، ومنهم وزراء لاوزارات لهم ، أو «وزراء دولة» كما رأى المصريون أن يدعوهم.. ويخيل الى أن هناك تشابه بين هذه الوزارة الرومانية ، وبين وزارتنا الحاليه — وزارة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا الاولى بعد الاستقلال — اذ كونت هذه الاخيرة من ثلاثة رؤســاء وزارات سابقين . ومن أعضــائها وزراء لاوزارات لهم . وهم الذين أطلق عليهم لأول مرة في تاريخ الوزارات المصرية « وزراء الدولة » . . ولكن وزارتنا كانت أسبق تكوينــا من وزارتهم .

وما كاد رئيس الوزراء السابق - جوجا - يطلع على تشكيل الوزارة الجديدة . حتى تولاه الغضب والسخط . وأعلن انه قد هزم تماما . فما لبث أن رحل الى نيس ..

ومع كل هــذه الاجراءات التى راح كارول يمد بها العدة للقضاء على المعارضة ولا سيما رجال الحرس الحديدى فان هؤلاء قد تمكنوا من أن ينتهزوا كل فرصــة سانحة لكى يعملوا فى الخفاء وراحوا يعقدون الاجتماعات السياسيــة ليتدبروا موقفهم وليفكروا فيما جد بهم من أمور وليصنعوا خطة يسيرون عليها فى كفاحهم ضد الوزارة القائمة . حتى اذا وجدوا ان الضغط عليهم شديد لا يستطيعون معه مكافحة الوزارة اتجهت تدابيرهم وجهــة جديدة فأخذوا يدبرون مكيدتهم ويحكمون مؤامرتهم لقلب نظام الحكم في رومانيا .. بيد ان الحكومة التى وضع فيها الملك ثقته كانت يقظة متربصة لا يفوتها أمر يضعضع من تلك الثقة الملكية الغالية . فسرعان مابثت الارصاد وشددت الرقابة خفية على رجال الحرس الحديدى حتى اذا حانت الفرصة ضربت ضربتها الاخيرة فكشفت عن مؤامرتهم وأنقذت رومانيا من خطر قيام حرب أهلية كانت ستجر فى طياتها الخراب والدمار للبلد الحديثة وتجعل من قصورها القديمة اطلالا خربة عفت آثارها . .

(سر فشل الحياة الزوجية)

أسئلة للزوج

١ — هل مازلت تحرص على تقديم الهدايا والازهار الى زوجتك فى أعياد ميلادها أو ذكري يوم زواجكما ....أم أصبحت بغير قصد — تتناسى هذا الامر؟

٢ — هل تراعى الا تنتقد تصرفاتها أو ملابسها أمام الغير؟

٣ — هل تمدها بالمال اللازم للانفاق على رغباتها الخاصة زيادة على النفقات المخصصة لحاجيات البيت؟

٤ — هل تحاول جهدك أن تفهم اطوار الغــريزة النســائيــة فتسعى الى مساعدتهــا فى أحــوال التعب أو ثورة الاعصاب ؟

٥ — هل تشركها معك فيما لا يقل عن نصف أوقات فراغك ونزهاتك؟

٦ — هل تهتم كثيرا بالمقــارنة بين مقدرتها على الطهى وبين مقدرة أمك أو زوجة أحد اصدقائك. وهل تجعل لذلك تأثيرا على علاقاتكما؟

٧ — هل تعطف على آرائها الخاصة، وتهتم بالكتب التي تقرأها والمجتمعات التى تندمج فيها ؟

٨ — هل تسمح لها بأن تراقص غيرك أو تجالس سواك، دون أن تدع الغيرة تطغى عليك؟

٩ — هل تنتهز الفرص لكى تمتدحهــا وتظهر اعجابك بها؟

١٠ — هل تتذكر ان تشكرها علي الأشياء التافهة التى تؤديهــا من أجلك، كأن تخيط لك زر ردائك أو ترتق لك جواربك أوتهتم بارسال مــلابسك الى الــكى ؟

أسئلة للزوجة.

١ — هل تدعين لزوجك الحــرية الكافية فى أعماله الخاصة ، فلا تحــاولين انتقاد المجتمعات التى يرتادها والاحتجاج على اختياره سكرتيرته فى العمل أو لومه للطريقة التى يقضى بها أوقات فراغه ؟

٢ — هل تبذلين ما في وسعك لترتيب بيتك وتزيينه بحيث يبدو محببا الى نفسه

٣ — هل تحرصين على تغيير الاطعمة التى تقدمينها له حتى تكــون الاصنــاف المعدة مفاجأة لا يستطيع التنبؤ بها قبل جلوسه الى المائدة ؟

٤ — هــل تعنين بتتبع سير أعمال زوجك ومدى نجاحهــا في الحيــاة حتي تستطيعين التحدث اليه عن ذلك؟

٥ — هل تعملين على تحمل المصاعب المالية فى قوة وعزم فلا تلومين زوجك لأخطائه في الحياة أو تقارنين بينه وبين غيره من الرجال.

٦ — هل تحرصين علي ابقــاء الود بينك وبين أمه وأقاربه فتعاملينهم بروح يبدو فيها الحب والاعزاز؟

٧ — هل تراعين تفهم ميول زوجك فى ملابسه والالوان المحببة اليه ؟

٨ — هل تصرين على التمسك بنقط الخلاف فى الرأى بينكمــا ، مهما كانت تافهة ؟

٩ — هل تحــاولين تفهم اوجه السلوي والسرور التي يفضلهــا زوجك حتى تستطيعــين ان تشاركيــه اوقات فراغه ؟

١٠ — هل تتبعين الاخبار اليومية وتهتمين باقتناء الكتب التى تظهــر فى السوق حديثا ، حتى تستطيعى ان تجتذبى انتباه زوجك بأحاديثك الطريفة الممتعة ؟

هيسبانيولا لويس ستيفنسون

الجزيرة التي خلد وردثورث قائدها الزنجي في أشعاره الحماسية

لعل أحدا من القراء لم ينس بعد (هيسبانيولا).. ذلك الاسم الساحر الذي يحمل الى الاذهان اطياف مغامري العهود القديمة، ولألاء تلك المياه الاستوائية التي تستقر فيها جزر الهند الغربية. الاسم الذي خلده روبرت لويس ستيفنسون، فأطلقه على السفينة في قصته الذائعة (جزيرة الكنز). وما هيسبانيولا - أو اسبانيا الصغيرة - سوى جزيرة هايتي، ثاني جزر الهند الغربية حجما، وذات الغابات القصيرة والجبال الممتدة في حوالي ثلثيها، والجو اللطيف غير المعهود في المناطق الاستوائية الجزيرة التي يخيل لكل من زارها أنها صورة من الجنة الموعودة! والتي لم تنعم مع ذلك يوما، بالراحة والهناء. اذ قضى عليها منذ القدم. أن تكون مسرحا للقرصنة ووكرا للرق، وميدانا للمعارك الدامية، فما دعا الولايات المتحدة الى ان تضع يدها عليها وان تعيد اليها امنها المسلوب، وطمأنينتها المفقودة..

فما كاد كولمبس يذيع اكتشافه لهذه الجزيرة البهيجة، حتى أسرع المغامرون الى الرحيل اليها طمعا في العثور على الذهب. وما لبث الاسبانيون الطغاة أن اكتسحوا الاهالي الوطنيين، ليحلوا محلهم الزنوج الرقيق الذين حملوهم من غرب أفريقيا. ثم وفدت على الجزيرة جموع «البوكانير» وأغلبهم فرنسيين من المتمتعين بالرعوية البريطانية فرارا من جو (سانت كيتس) الحار المرهق ولم تمض مائتي عام حتي امتلأت الجزيرة بالاوربيين، بعد أن طرد أهلها وأقصوا عنها..

بيد ان هؤلاء لم يكونوا راضين بنصيبهم من الهزيمة، فما عتموا أن نظموا أنفسهم تحت قيادة توسيانت الفاتح الزنجي الذى خلده وردثورث واحاطه بهالة من التمجيد في اشعاره - فانتصروا علي الاوربيين، وطاب لتوسيانت حكم الجزيرة خلال السنوات السبعة التالية، فساد الجزيرة الأمن والرخاء. غير أن مطامع نابليون اتجهت نحوها، فأرسل جيشه لاستعادتها الى ايدى الاوربيين.. وبحيلة خادعة، وقع توسيانت اسيرا في ايدى الاعداء الذين حملوه الى اوربا، حيث وافاه الموت، بعد أن عاني آلام القهر والحسرة. وإن قيل، ان موته لم يكن - في الواقع - سوى أمر مدبر بايعاز من نابليون نفسه.. وكان أن تحول ثلثي الجزيرة من ناحية الشرق - الاقليم الذى كان خاضعا لحكم الاسبانيين الى ماعرف فيما بعد بجمهورية (سانتودومينجو) بينما استقر الزنوج الوطنيون في الثلث الغربي. الذى صار فيما بعد، «جمهورية هايتى السوداء».

وخلف توسيانت في حكم الوطنيين. قبل أن يصبح موطنهم جمهورية، رجال عديدون منهم (الامبراطور!!) كريستوف اوهنرى الاول - الذى كان مثلا للقسوة الوحشية. حتي لقد شاعت عنه في تاريخ هايتى اقاصيص عدة.. فلقد قيل انه كان مرة - أثناء الحرب ضد الاوروبيين التى استمرت بعد اسر توسيانت - يرقب اعمال التحصين. ويشاهد الجهود التى كان يبذلها مائة من الجند، لحمل مدفع ثقيل الي نقطة حصينة من الجبل.. ويوقف الجند اثناء المحاولة. يستجمون بعد الراحة. فلم يرق لهنرى ذلك. وسأل عن سبب توقفهم. فقيل له ان الامر شاق. ويحتاج الي معونة مائة جندي آخرين. فما كان منه الا أن امر الرجال ان يصطفوا في خمسة وعشرين صفا. اخذ يختار الرجل الرابع في الترتيب من كل صف. ثم استدعى حرسه الخاص وامرهم باطلاق الرصاص على الخمسة والعشرين مسكينا. الذين أوقعهم القدر في اختياره!! وبعد ذلك. تحول الى الباقين قائلا انه مازال في منتصف غذائه. وانه يسره أن يتم العمل، ريثما ينتهي من تناول الطعام. فأقبل الرجال علي العمل في همة وعزيمة. بيد أنهم لم يتقدموا كثيرا. قبل أن يفرغ الامبراطور من غذائه. فراحوا يضرعون اليه. معتزرين بأن العمل اكثر من أن يقوم به مائة رجل. فما باله بخمسة وسبعين.. وفكر هنري في العلاج. ثم امرهم أن يصطفوا ثانية في خمسة وعشرين صفا. وراح يختار الرجل الثالث في الترتيب من كل صف. وما لبث أن صاح بحراسه - اطلقوا النار على هؤلاء الرجال

ونفذ الأمر.. ووجد الباقون ان هذا الحاكم القاسى. لن يلبث ان يختار نصفهم ليقتله. في المرة القادمة. فراحوا يبذلون جهد الجبابرة. حتي انهوا العمل.

لم يكن يعرف معنى للرحمة او العدل.. فبينما كان يجول في معسكر جنوده يوما مع شاب حدث ان بدرت من الشاب المسكين بضع اشارات لم ترق للامبراطور. فتحول اليه وعلى فمه ابتسامة قاسية. وقال.

انك الآن - طبعا - على وشك الموت ولكنني سأشفق عليك فأدع لك أمر اختيار الميتة التي تراها اكثر راحة لك. فاما أن يرميك الجنود بالرصاص. واما ان تقفز الي هذا..

واشار الامبراطور الى هوة سحيقة،

لا يقل عمقها عن الألفي قدم. فاختار الشاب هذه الميتة الاخيرة .. بيد انه بمعجزة غريبة سقط فى دغل كثير الاغصان ، فلم يصب بغير كسر فى ذراعه . فاستجمع قواه . وراح يسعى حتى مثل بين يدى امبراطوره قائلا :

— لقد نفذت ارادتك يامولاى

— حسنا ، يسرنى أن اجد منك هذا الاخلاص . ويزيد من سروري . أن تقدم على المحاولة مرة أخرى . .

ياللقسوة !! .. كان رجلا بلا قلب . فلم يرعو عن ضلاله الرهيب ، حتى ثار عليه شعبه ، فاضطر « نابليون الاسود » الي الانتحار . ويقال انه كان يملك عند موته خمسين مليونا من الجنيهات الذهبية . بيد أن أحدا لم يستطع - رغم المحاولات العديدة ان يعثر على الكنز الخفى حتى يومنا هذا

ولقد حدث مرة ان مغامرا — نصف ثمل — فى الجزيرة ، قدم أثناء المقامرة قطعة ذهبية ليست من النوع المستعمل . وانما .. كانت من ذات (الدوبلون) الاسبانية القديمة . . وعندما سئل عن مصدرها ادعى أنه اكتشف كنز كريستوف الذى ضاعت محاولات شتى فى البحث عنه . وأسرع اولو الامر الى اعتقال الرجل . وراحوا يرهقونه بالاسئلة

وراحوا يمنونه الامانى كي يدلى اليهم بمكان الكنز ، ثم تحول الاغراء الي محاولة خداعة واخذه باقواله . وانقلبت محاولات اولى الامر بعد ذلك الى التهديد والوعيد . ثم التي به في السجن وراحوا يسومونه العذاب كى يبوح . ولكن الرجل . . ظل صامتا . مطبق الشفاه لا ينبس بحرف واحد . وراحت مجهودات المحققين عبثا . وظل كنز كريستوف في طى الخفاء . . ترى من ذلك السعيد الذى سيعثر عليه ثانيه ؟؟

ومن الغرائب التي يراها الزائر للجزيرة ان الزنوج فيها ما يزالون يحتفظون بكبريائهم وكرامتهم : ويحرصون كل الحرص علي ن يتمسكوا بذلك وأن يظهروه فى كل فرصة سانحة .. فهم يعاملون البيض بنفس الاحتقار والازدراء . اللذين يعاملهم بهما البيض .. بل إن البيض ليلجأون الى أرصفة الشوارع مفسحين الطريق امام جموع الزنوج عند مرورهم ، كما أن الارض التى يملكها زنجى ، محرم تنازله عنها لأبيض يبغي استثمارها .

ولقد ظلت هايتي مسرحا للثورات ، التي كانت تعرقل مشاريع الري والتعليم والتجارة وغيرها .. وكان سوء الحكم ممهدا لذلك . اذ كان سببا فى ازدياد الدين العام، كما شيع تراخى السلطات على ازدياد عصابات اللصوص وقاطعى الطريق ، وتسبب اهمال الحكام في انتشار الفقر والامراض .

الى أن قامت ثورة هائلة فى يوليو سنة ١٩١٥ ، اريقت فيها كثير من الدماء ، واعملت يد الخراب فى الجزيرة ، وذبح الرئيس . فيليبرانسام . فما كان من الولايات المتحدة الا أن ارسلت وحدات من اسطولها تربض محاصرة الشاطيء ، فلم تغادره الافي اغسطس سنة ١٩٣٤ . وفرض الامريكيون لأنفسهم حق الحماية على الجزيرة ، وان ظل اهل هايتي يختارون رئيس جمهوريتهم ، وحكامهم الوطنيين . من بين قومهم . وقد اجدي الحكم الامريكى . اذ تحسنت حالة الجزيرة .

الرجل الذى شبه اليابانيين بالميكروبات وتنبأله صن يات صن بالمجد

منذ أسابيع قلائل أبدي القائد الصيني تشنج كاي تشك مهارة فائقة فى الموقف الحربي القائم بين الصين واليابان عندما أراد الجيش اليابانى أن يقطع الخط الحديدى الذى تجرى عليه القطر الحاملة للوازم الجيش الصينى

ولقد صدر أخيرا في انجلترا كتاب عن حياة يانج كاي تشك كتبه أحد زملائه الذين عاشروه وزاملوه أيام الدراسة وقد جاء فيه «يعتبر يانج كاى تشك أعظم قائد حربي موجود الآن فى البلاد الاسيوية» وهو يستيقظ كل صباح في الساعة الخامسة ثم يأخذ حماما من الماء المثلج وبعدئذ يمضى ثلاثين دقيقة بلعب تمرينات رياضية، ولما كان يعتقد أن هذا الوقت هو خير وقت يستطيع الانسان فيه أن يفكر التفكير الصحيح فانه يراجع بعض الخطط الحربية التي يكون قد وضعها فى اليوم السابق ويبحثها بامعان. وعندما تكون الساعة السادسة والنصف يتناول طعام افطاره وفى الساعة العاشرة يستقبل زائريه الذين يكون أغلبهم من كبار ضباط الجيش. ويظل هكذا يعمل الي الساعة الواحدة وحينئذ يخلد الى الراحة حتى الساعة الثالثة ثم يستأنف عمله الى الساعة السادسة وحينئذ تقبل زوجه لتصحبه الى نزهة خلوية ويعودان لتناول الغداء فى الساعة السابعة والنصف مساء ويكون أحيانا قد دعا حكام المديريات لمشاركته العشاء فيقف يستقبلهم بينما تأخذ زوجه فى ارشادهم الى أماكنهم. وبعد انصراف مدعويه يأخذ يانج فى مطالعة التلغرافات والرسائل والكتب ثم يذهب الى فراشه فى الساعة الحادية عشر لينام نوما مستريحا يستيقظ منه فى الخامسة من صباح اليوم التالي.

كتبت «الجامعة» في أعداد كثيرة مضت الشيء الكثير عن الحوادث الجارية فى الافق الاصفر من حروب طاحنة ومعارك بين الصين واليابان. وقد أفردنا فى أكثر من مناسبة بحوثا عديدة عن المشكلة الحربية الشرقية وبينا وجهات النظر معززين اياها بحوادث تاريخية سابقة

وتكلمنا أيضا عن أبطال الحروب الدائرة رحاها بين الصين واليابان محللين شخصيات جلالة الامبراطور هيروهيتو وقواده الامراء اليابانيين والجنرال تشانج كاى تشك رجل الصين الحديدي الذي خلف مؤسسها وباعثها الى المدنية الجنرال صن يات صن كما تكلمنا عن زوجته الحسناء التي تلقت تعليمها فى المعاهد الامريكية وقلنا أيضا إنها ابنة مؤسس الجمهورية الاولى..

واليوم. وبمناسبة توفر عدد من كتاب أوروبا على دراسة شخصية الجنرال تشانج كاي تشك الذى أطلقوا عليه اسم نابليون الاسود نفرد للقراء هذه الترجمة الجديدة لحياته

والجنرال يانج قصير القامة يقل بوصتين عن الستة الأقدام وهو نحيف الجسم مفتول الذراعين قوى البنية ذافم واسع وشفته السفلى رقيقة فتدلك فى وضوح على قوة العزيمة التى تتصف بها أخلاقه. أنه لا يمكنك أن تطيل النظر الي عينيه وأنت تحدج فيهما لانه يخيل اليك أن نيرانا قوية تنبعث منها كما يمتاز بابتسامته الرقيقة التي عشقها كثيرون من أصدقائه وهو يتحدث الي أى فرد في لهجة ودية لا تشعره بأنه واقف أمام أعظم قائد في الشرق كما أن لهجته وهو يتحدث الي ألد أعدائه تمتاز بخلوها من أى صلف أو كبرياء أو مقت أو كره بل يتحدث الى عدوه في لهجة ودية كما لو كان يتحدث الى صديق عزيز وهكذا أصبح يانج تشك محبوبا من كل من عرفه

وهو يعتز دائما بالذكريات القديمة التي تركها القائد الصيني القديم «صن يات صن» الذى يعتبر (ابو الثورة) ـ فى نفسه حتى أن يانج قال عنه فى عام ١٩٢٩ (لقد نصحنا قائدنا الاعظم الدكتور صن يات صن أن نكون عقلاء وشجعانا وأن نعمل للمصلحة العامة فلا نكون عقلاء إلى حد التهاون ولا نكون شجعانا بحيث نعتدى على حقوق الغير)..

وهو أيضا دائم التفكير ولاسيما خلال الازمات الشديدة حتى انه كثيرا ما يهب من نومه فى الليل ويضيء الغرفة ليسجل فى ورقة تكون بجانبه فكرة طارئة قفزت الى رأسه ثم يعود ثانية إلى نومه. وفى اخلاقه شيء كبير من التواضع حتي أنه لا يتحدث مطلقا عن أصله العريق ولقد حدث عندما كان قائد جيوش الثوار فى عام ١٩٢٦ أن اقبل كثيرون من مراسلي الصحف الأجنبية يريدون أن يحصلوا منه على حديث فما كان منه الا أن استقبلهم فى غرفة نومه التى كان يستعملها أيضا كغرفة للمكتب وهو مرتد ملابسه العسكرية العادية وكان أول سؤال وجهوه اليه يختص بحياته القديمة قبل أن يكون قائدا للجيش فأجابهم في سرعة خاطفة (لقد ولدت فى مديرية شيكيانج وتعلمت في اكاديمية بوتنج فى اليابان وزاملت صن يات صن اثناء الثورة).



الجنرال تشانج وزوجته

وهو لايدخن قط كما أنـه لايشرب الخمور أو الشاي والقهوه ولـكنه يشرب احيانا عصير القصب الطـازج، ولقد كان لزواجـــه اثر كبير فى حيـاته فزوجه تدعى (كريستيان ماي لنج) إحدى بنات الاسرات الكبيرة فى الصين وهى تصحب زوجها دائما فى مخاطراته وتقف بجانبه فى الحروب ولقد عينت أخيرا سكرتيرة القائد العام للقوات الهوائية الصينية

ويعنى يانج كاي تشك عناية كبيرة بالدين وقد حدث أن أعطتـه زوجة أبيه وهو صغير إحدى الطبعات الصينية من (الانجيل) فتلاه يانج عـدة مرات حتي كاد يحفظه ثم احتفظ به فى جيب سترته فلا يفارقه مطلقا ولقد صرح فى أحد أيام العام الماضي فقال (الذي لايؤمن بالدين يكون كمن نزع الاخلاص من قلبه ومن نزع من قلبه الاخلاص فشل فى تـأدية أى عمل كبيرا كان أو صغيرا). وقد كتب أحد قواد الجيش الروسي السفوفيتى ويدعي ستيانوف فى احدي الصحف التى تصدر فى موسكو فقال إن أقوى مايلاحظ على تاريخ كاي تشك هو سرعة قراراته التي سرعان مايضعهـا فى حيز التنفيذ

هذا ـــو يانج كاى تشك هو ابن الزوجة الثالثة لرجل صيني يدعي سوان وكان وهو صغير نحيف جدا حتي يبدو عليه أنه مريض وحدث عندما كان فى الثالثـة من عمره أن دفع فى حلقه عصاتين من الخشب ليرى الى أي حد يصلا فـكاد يموت لولا أن لحقته أمه. وكان مغرما بتمثيـل الحروب وهو يلعب مع باقى أطفـال الحى الذى يسكنه ولـكنه كان دائما يمثل دور القائد ويمسك فى يده سيفـا من الخشب. وماتت أمه فى عام ١٩٢١ بعد وفاة أبيه الذى مات فى عام ١٨٩٥ وعنيت أمه بتعليمه تعليما راقيـا كما انها كانت تعوده على تأدية بعض الاعمال المنزلية كغسل الآنية ومسح الارضية

وقـد ولد فى اكتوبر عام ١٨٨٧ فى مدينة شيكو أى قبل الحرب التي قامت بين فرنسا والصين بثلاث سنوات، ولما كان فى السابعة حدث أن هزمت اليابان الصين هزيمة منكرة لما كادت تجرى فى عروقه دماء الشباب حتى انضم لجيوش المحاربين واخذ نجمه في الظهور واللمعان الى أن أصبح قائدا كبـيرا يعد من أكـبر قواد الجيوش الصينية وبعد أن تم حياته التعليمة العالية بالصين ارسل توا الي اليابان حيث تعلم العلوم الحربية فى اكاديمية بوتنج وقد حدث في أحد الايام انه كان يستمع الى محاضرة صحية يلقيها بعض الاطبـاء فى الاكاديمية فتناول يانج قطعة من الطين فى حجم البوصة كانت عالقة بطرف حذائه ثم قال لزميله الياباني (كم تظن عدد الميكروبات التى فى هذه القطعة. فأجابه زميله « فيهـا مالا يقل عن ٥٠٠٠٠٠٠٠ ميكروبا » فصاح يانج وهو يقذف بقطعة الطين بعيدا (انها مثل اليابان التي يخيل الى ان عدد سكانها ٥٠٠٠٠٠٠٠ ميكروبا)

وفى كل الاوقات التي قضاها يانج فى الثورة الصينية كان يبدى مهارة فائقة حتى أن الدكتور صن يات صن صرح ذات مرة (سيكون هذا الشاب بطلا «مغوارا» يتحدث عنه التاريخ)

المجنون

قصة مصرية غامضة

بقلم عبد الخالق محمود

— ١ —

كان ذلك في صيف عام ١٩٣٥ عندما كنت لا أزال طالبا بكلية الحقوق وكنت أقضي إجازتي الصيفية بقريتنا «بردلة» التابعة لمركز كفر الدوار . ولم أكن الشاب المتعلم الوحيد في القرية بل كان لي هناك أصدقاء كثيرون من طلبة المدارس والكليات المختلفة فكنا نجتمع كلنا في فترة الاجازة ونخرج للرياضة معا ونقضي سويا سهرات ريفية لا أزال حتى اليوم أذكرها . .

وكان في القرية شاب يدعي «داود» كان أبوه — وهو مزارع متوسط الحال من أهل القرية — أرسله معنا الى المدرسة الابتدائية ولكنه لم يلبث أن استبقاه للعمل معه في ادارة شؤون زراعته بعدما رآى من تكرار رسوبه وعدم ميله لتلقي العلم .

ودرج غالبيتنا من شبان القرية في المدارس حتى أتممنا الدراسة الابتدائية بمدرسة كفر الدوار ثم انتقل بعضنا الى دمنهور لاتمام الدراسة بمدرستها الثانوية ثم لم نلبث بعد ذلك أن تفرقنا فالتحق بعضنا بوظائف الحكومة وعول البعض ، وكنت منهم ، على اتمام الدراسة العليا بالقاهرة

ولكنا كنا نجتمع بالقرية كل عام عندما يحين موعد العطلات المدرسية

وكان (داود) ذلك الشاب الذى كان زميلا لنا في دراستنا الابتدائية ثم استبقاه أبوه للعمل معه ، كان ذلك الشاب ينضم الينا كلما اجتمعنا في كل عطلة فنستعين به وهو الذى أصبح مقيما بالقرية ملما بأحوالها في تعرف ماجد في القرية — أثناء غيبتنا عنها — من مواطن اللهو ومجالات الرياضة والسهر . .

ولكن حدث عندما سافرت في ذلك العام — عام ١٩٣٥ — الى القرية لاقضى بها إجازتي الصيفية أن لاحظت على داود تغييرا ظاهرا . فانه لم يرحب بي كعادته كلما عدت الى القرية كما لم يصحبنا في أى سهرة من سهراتنا وجولاتنا بل ركن الى العزلة والنفور وكان كلما رأى واحدا منا حاول الابتعاد عنه .

عجبنا جميعا لهذا التغيير في سلوكه وعلله بعضنا بأنه من المحتمل أن يكون قد أحس بأنه أصبح يختلف عنا عقلية وثقافة وخاصة وقد كان منا من أصبح صيدليا ومنا من أصبح طبيبا بيطريا .

ورغم أني ملت الى تصديق هذا التعليل وأيدني في ذلك أن ذكرت أننا طالما سخرنا من داود عندما كان يضرب لنا مثلا بشخصية خيالية قرأ عنها في احدي القصص على أنها شخصية حقيقية ! !

الا أنه حدث بعد ذلك ما جعلني أشك في صحة ذلك التعليل

فقد كنت ذات ليلة عائدا الى دارنا حوالى الساعة العاشرة مساء عندما صادفته في طريقي .

حاول أول الامر ألا يأبه لى ولكنى ابتدرته بالتحية فلم يسعه الا أن يرد تحيتي باقتضاب ثم عمد بعد ذلك الى الصمت . .

ورغم أني أخذت أطرق أحاديث مختلفة فقد كان يجيبنى اجابات مختصرة غريبة بينما كان يأتي بحركات جعلتني أشك في قواه العقلية . . .

سار الى جوارى مطرق الوجه الى الارض وكان لا يفتأ بين الآن والآخر يعبث بشاربه في بلاهة . وفجأة وجدته يمسك بذراعى وهو يقول

— هل تعرف أن زوجتي تكرهني ؟ .

سؤال غريب . . ! قاله في لهجة غريبة ؟

قلت متجاهلا

— معذرة ماذا تقول ؟

فأجاب في كل بساطة

— إنها تكرهني

ولما لم يكن أثقل عندى من أن يحدثني إنسان عن شؤون حياته الخاصة فقد رأيت ألا أعطيه الفرصة لان يتمادى فقلت وكان لا بد لى أن أقول شيئا

— هراء ما تقول

ظل لحظة صامتا بعدها عاد يقول في هدوء أدهشنى

— إنها تكرهني جدا . إنها تحاول قتلى بالسم . لقد رأيتها بعيني رأسى تضع السم في طعامى

عجبت للهدوء الذى ألقى به هذه العبارات التى لم أفهمها بادىء الامر حتي لقد ظللت برهة وأنا لا أكاد أصدق أذنى ثم لم يسعني أخيرا الا أن أقول له

— ما هذا الذى تقول ؟ لاشك أنك لا تعقل ما تقول

لكنه استمر يقول في نفس لهجته الهادئة .

لقد حاولت أول أمس إحراق الحجرة التى كنت أنام فيها لولا أنى صحوت من نومي . . ولما أنبتها اعتذرت بأنها كانت قد تركت (الموقد) وصعدت الى سطح الدار لتأت ببعض أعواد من الحطب !.

قال هذا وعاد يعبث بشاربه .!

لقد وثقت عندئذ من أنه قد جن حقا فما هذا الذي يقول الا مؤكدا لجنونه . فلعل أشهر ما عرف عن زوجته ، وهي من عائلة معروفة بالقرية ، هدوءها الذي يبلغ حد البرود حتى أني عندما علمت وأنا في القاهرة نبأ زواج داود منها عجبت كيف أن هذا الشاب الذي شاركنا غالبية مغامراتنا الريفية والذي عرفناه مشبوب القلب متوقد العاطفة قد ارتضى مثل تلك الفتاة الجامدة الهادئة التي لا تثير عاطفة في قلب رجل .. زوجة له .

وكان عجبي أشد عندما طالعني داود بتلك الخرافات التي رواها لي عن محاولتها قتله . فما أحسبها تقدم على ذبح طير !

استبعدت أن تفكر تلك الفتاة في القتل وعزوت ذلك الهذيان الذي صدر من داود الى ضعف طرأ في قواه العقلية أو اضطراب اعتور أعصابه لكثرة ما يجهد نفسه في القيام بأعمال أبيه الزراعية المتشعبة بعد أن اكتهل أبوه ! . . لذلك قلت .

— اسمع يا داود . أنا لا أستطيع أن أفهم ما تقول ، أو أعقله ، يجب أن تخجل من نفسك إنك تهذي !

فهز رأسه في بلادة ولكني استأنفت حديثي .

— نعم أنت واهم . تقول إنك رأيت زوجتك تدس لك السم في طعامك . فمن أدراك أن هذا الذي وضعته في الطعام سما . . . لم لا يكون توابل مثلا ؟؟ ! . .

— لقد رأيتها بعيني رأسي تضع مسحوقا أبيض في الطعام ، ولم تكن تعرف أني أراها وقد أكلت من ذلك الطعام فأحسست باحساس غريب . قضيت يومي كله متبلدا كمن تعاطى مخدرا ثقيلا ! .

— إذا كان الشيء الذي رأيتها تضعه في الطعام سما فلم لم تمت ؟ لا شك أنها خيالات بل ولم لا تكون زوجتك على حق في أنها تركت الموقد عفوا وصعدت إلى سطح الدار لتحضر حطبا ؟

صمت داود ! لم يجب وأخذ برهة يتطلع الى الارض ثم قال أخيرا

— لقد قالت لي إنها ستقتلني ، كما قالت لي إنها قد قتلت زوجها الاول !

صمت أنا هذه المرة ! فقد أغلقت علي هذه العبارة كل سبيل الى تعليل ما أدلى به الي ! لقد قالت له إنها ستقتله ! فاذا أقول له محاولا دحض قوله . لم يسعني الا أن أقول . . .

— هذا أمر عجيب

لكنه بدا كأنه لم يسمع ما قلت . بدا كأنه نسي وجودي الى جانبه حتى أنه نكص على عقبيه وعاد تاركا إياي دون تحية . تاركا إياي مبهوتا . . . دهشا . . .

لم أحاول ايقافه . كما لم أحاول أن أتبعه . بل سرت في طريقي الى البيت وأنا أستعيد ما سمعت منه .. ولقد بلغت دهشتي الى حد أن وجدتني في حاجة لان أشرك انسانا آخر معي في التفكير فيما قال . ولم أجد سوى صديقي ابراهيم ابن العمدة . فقصدت منزله .

لم أجد حرجا في أن أقصد بيت صديقي ابراهيم في تلك الساعة من الليل فقد اعتدت أن أزوره كثيرا في مثل تلك الساعة اذ أنه يقيم وحده في سلاملك منفصل عن (الدوار) الكبير الذي يقيم فيه والده ويفض فيه منازعات أهل القرية .

وما أن طرقت الباب حتى فتحه لي ابراهيم بنفسه وكان يرتدي بيجامة وقد أمسك في يده ببعض أسلاك أخبرني أنه كان يحاول بها اصلاح جهاز الراديو الذي اشتراه له والده أخيرا .

ولكنه سرعان ما نسي كل شيء عن الراديو عندما أغلق الباب خلفي وبدأته الحديث عن صديقنا داود

والواقع أنه ما أن سمع اسم داود حتى رأيته يصغي الي في اهتمام ظاهر . لم يقاطعني بأي سؤال أو استفسار بل تركني أسرد عليه كل ما دار بيني وبين الشاب وما أفضى به الي عن محاولات زوجته وما انتهيت من سرد ما عندي حتى قال . .

— يا لله ! . . . . وما رأيك في هذا ؟ . .

— بل إني أتيتك أستطلع رأيك ! .

— رأيي . سأقول لك ما أعرف عن هذا الموضوع . لقد أتى داود الى هنا ليلة أمس وكان في حالة شاذة غريبة : ولقد رجاني في أن يبيت معي تلك الليلة . وألح في رجائه !

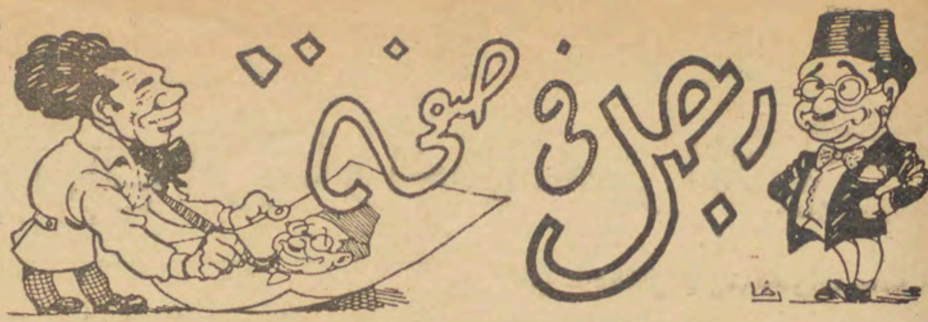
— عجبا ، لماذا ؟

— لم يخبرني بالسبب رغم تكرار سؤالي له . كل ما فعل هو أنه ظل واقفا بالباب وهو يقول كمن يهذي « لن أستطيع أن أعود » ! ... كان عاري الرأس يرتدي جلبابا خفيفا أبيض مما جعلني أرجح أنه قد تكون وقعت مشادة بينه وبين زوجته خرج بعدها من البيت تاركا اياها ..

— قد يكون ذلك

— ولكني سألته عما إذا كان قد وقع شيء من هذا القبيل فلم يجب فلم يسعني إلا أن أسدي له النصح أن يكون أعقل من ذلك ولكن حينما دعوته بعد ذلك . للدخول داعيا إياه لأن يشرب الشاي معي محاولا بذلك أن أسري عنه وجدته يدير ظهره ويحييني مودعا وقد خلا صوته من تلك النبرة الحزينة التي بدأ بها حديثه معي .. انصرف وكأنه كان في زيارة عادية لي .. ناديته فلم يلب ندائي . بل تركني واقفا أعجب من أمره ولقد كدت ألحق به ولكنني خشيت أن

البقية على صفحة ٣٥



جوزيف كونراد

لقد اعتادت الدوائر الادبية الراقية في انجلترا. أن تصف جوزيف كونراد بأنه شهاب ومض فجأة في سماء الخيال الانجليزي فأرسل بريقه اللامع الوضاء. ثم .. لم يلبث أن خبا ضوؤه . تخلف بعده نوعا من الظلمة الموحشة . كما أن كبار الادباء . وفحولهم في أنجلترا . يقولون عنه في كثير من الاحيان بأنه « كاتب ارسلته الاقدار . ليخلق فترة انتقال في عالم الأدب »

على أن أحدا — في الواقع — لا يستطيع اليوم أن يصدر حكمه على مدى صواب هذه الاقاويل . أو مبلغ دقة تعبيرها . فان هذا الامر يعتبر من المشاكل الادبية العويصة . التي قد لا يوفق ادباء الجيل الحاضر الى البت فيها . أو ايجاد حل لها وهي متروكة للايام لتتخير الوقت المناسب للحكم عليها !.. وكل ما نستطيع الوصول اليه — في وقتنا الحاضر — هو انه اذا كانت شهرة كونراد امرا عارضا طارئا . لا يلبث ان يتلاشى . أو تحمله رياح الاقدار الى ركن مجهول . حيث ينسج حوله عنكبوت النسيان ستاره الذي يخفيه عن الاذهان .. اذا كانت شهرة كونراد امرا وقتيا لا يلبث أن يزول . من الغبن والانكار . أن ننسى أن نقول إن قليلا من الكتاب الانجليز . استطاعوا أن يكتسبوا مثل هذه الشهرة الذائعة . في مثل عهده القصير الاجل . في حياة الادب الانجليزي . الامر الذي سيظل موضع تعجب كبار الادباء . ومثار دهشتهم

ولقد كان كونراد واحدا من ذلك النفر القليل من الكتاب . الذين طافوا العالم . وجابوا نواحيه .. فهو قد لازم البحر وائتلفت نفسه معه . وهو قد عرف المناطق الاستوائية وتأثر بفتنة حياتها الساذجة الجميلة . وأحس بسحر غاباتها الكثيفة العالية الاشجار الضخمة الفروع فراح يسكب كل هذه الروعة والسحر . في رواياته وأشعاره في اسلوب بديع . يستهوي القارىء ويجتذب شغفه . ولعل من قرأ أشعاره الحبيبة « طريد الجزائر » و « خط الظل » و « زهرة النارسيسس البرية » يستطيع أن يصور مدي فعل تأثيرها في نفس القارىء . حتى لتجعله يشعر بالحنين الى التجوال والترحال . وحتى لتبعث في نفسه شوقا ملحا الى ذلك العالم الراقد فيما وراء البحار ، في ما بين الجزائر المستلقية بين اكناف الظلام . صخور البحر الزرقاء كما يقول كونراد .

ولا تعدو الحقيقة اذا قلنا إن جوزيف كونراد هو خير من كتب عن الحياة الانجليزية واجاد وصفها في روايات قلائل منها « الحظ » و « الجاسوس السري » وكلما تمادى في جده . وكلما غالي في اسلوبه الساخر المتهكم ، وكلما اندفع في فلسفته الحزينة المتشائمة . بدت روعة محاولاته لتعريف وتحديد روح الشعب الذي ارتضاه موطنا له ومكانا . على أن اروع قصص كونراد . هى تلك التي كتبها عن مغامرات ومخاطرات اجنبية . واظهر هذه الروايات « نوسترود » و .. « جارسيا رويز » التي نرجو ان نقدم الى القراء ترجمتها العربية لاول مرة . في فرصة قريبة . . وهاتان قصتان . قد اجتذبتا كل عشاق الخيال . وجعلتا لها مكانا خالدا في عالم الروايات . لن يتزعزع يوما .

والآن . ارى ان اختم صفحة هذا الاسبوع . بنبذة عن تاريخ هذا الرجل الفذ الذي افضنا في الحديث عنه . فلقد ولد تيودور جوزيف كونراد كورزينيوفسكي في « اوركيني » في اليوم السادس من شهر ديسمبر سنة ١٨٥٧ . ولم نعثر على شي عن حياته في طفولته . وعن الوسط الذي نشأ فيه . وكل ماعرفناه أنه تعشق البحر . فلم يكد يبلغ السابعة عشر . حتي عمل كبحار .. وفى سنة ١٨٨٤ عين رئيسا لاحد فروع العمل فى شركة تجارية بحرية انجليزية . ومنح حق التمتع بالجنسية البريطانية حتى اذا حان عام ١٨٩٤ طلق البحر . . وعقد زواجه — بعد ذلك بعامين — استقر في ولاية كينت . وبدأ يكتب ، فما لبثت ان ظهرت مؤلفاته فاجتذبت اعجاب القراء ، واضفت عليه شهرة ومجدا .

ولقد عرف عن كونراد ولعه بالعمل . وعدم اقتناعه بالكف عن الكتابة . حتي في اكثر الاوقات استدعاء للراحة : فبعد شتاء مضن قضاه في العمل . وعانى فيه شدة المرض . في سنة ١٩٢٤ زاره صديق من اصدقائه ليطمئن عليه . . وبينما كان جوزيف منكبا على الكتابة . كان الزائر يجول بعينيه في انحاء الغرفه . فأبصر على رف في المكتبة مؤلفات كونراد الاربع والعشرين ولكنه . . لم يتم الرواية الخامسة والعشرين . « الشك » ولن يتمها .. اذ توفى قبل ان يفرغ منها ، في ٣ اغسطس سنة ١٩٢٤ . فأفل بموته نجم بزغ في سماء الادب الانجليزى . وان كان نجما غريب الاصل . لا تجرى فى عروقه قطرة من الدم الانجليزى!

هل تستفيد الدول من مستعمراتها ؟

ألمانيا تخشى أن تؤول اليها أفريقيا وانجلترا تخسر الملايين

كان من الخطط الهامة التي وضعها الهر هتلر نصب عينيه وأعد العدة لتنفيذها منذ تقلد حكم المانيا أخطة استعادة المستعمرات الالمانية السابقة التي كانت مطمح أنظار الحلفاء خلال الحرب الكبري، حتى اذا وضعت الحرب أوزارها راحوا يتقاسمونها كما تتقاسم الذئاب فريستها بعد أن توقع بها، ولقد حقق الهر هتلر حتى الآن برنامجه الخاص بموقف المانيا فى القارة الاوربية فأصبح العالم ينتظر اليوم أن يبدأ محاولة استرجاع المستعمرات، وبهذه المناسبة نسوق الى قرائنا المقال التالى الذى كتبه ارنولد بلاك فى جريدة راند ديلي ميل التى تصدر في جوها نسبرج بجنوب افريقيا، محاولا اثبات أن الدول المستعمرة تخسر فى ادارة مستعمراتها بعكس مايظن الكثيرون !

من الاقوال الخالدة التي سجلها مارك توين الكاتب الفكاهى الامريكى أو الفيلسوف الضاحك كما كان يدعونه قبل موته — ان من المغامرات غير الرابحة التى لم تعد بغير الخسارة والغبن من الوجهة المالية الاقتصادية تلك الحملة التى ترأسها كريستوفر كولمبس وقادها الى أمريكا مقدما علي اكتشاف هذا العالم الجديد. ولقد مضي الكاتب الفكه في حديثه قائلا لو أننا فرضنا أن تلك المغامرة تكلفه مبلغا سنتواضع في تقديره فنقول انه لم يتعد الخمسة آلاف جنيها بعملتنا الحالية فمن الواضح ان هذا المبلغ لو استمر بفوائد عادية مركبة لكانت جملته بعد المدة التى تلت اكتشاف الامريكتين حتى اليوم — وهى حقبة من الدهر تزيد عن الاربعة قرون أكثر بكثير من مجموع ثروة الاقطار الامريكية بما فيها الولايات المتحدة !

وليس لنا في هذا المقال أن نناقش المثل الرقمى والعملية الحسابية التى اراد مارك توين أن يوضح بها الامر أمام اعيننا.. انه ليس الآن أن نصدر حكمنا فى هذا الموضوع دون أن نقدم لذلك باثباتات وأدلة للقاريء الذى يخيل اليه ولاشك وهو يسمع صيحات حكام أوربا وديكتاتوريها ويري مبلغ النضال الدولى القائم علي المستعمرات وينظر ذلك التعطش الظامىء الذى يلهب صدور بعض الدول — بل كلها — نحو الممتلكات الواقعة فيما وراء البحار، ليس لنا أن نصدر حكمنا قبل أن نقدم للقارىء مايدعم رأينا وهو بلا ريب يكاد يجزم اذيقرأ عن ذلك المجد والفخار الذي تتباهي به الدول في سبيل حصولها على المستعمرات أن الاستعمار عملية ناجحة في تاريخ الدول، ومصدر لثروة تتفجر متدفقة في سيل جارف يطغى على الدول المستعمرة فيغرقها بالذهب والفضة ويحيل حياتها الى رخاء ممتد الاطراف

ففي الوقت الذى كانت فيه رغبة انجلترا فى الاستعمار بالغة أقصي درجاتها فى عام ١٨٦٥ قام بعضهم باحصاء النفقات التى تتكبدها الدولة في سبيل الاستعمار، من أجل تحسين حال المستعمرات والنهوض بها من هوة التأخر ووهدة التقهقر الاجتماعى والسياسي والثقافى. وبالرغم من أن هذا الاحصاء لم يشمل مستعمرات الاستقلال التى لم تقدم انجلترا على تملكها الا لكي تجنى من ورائها ارباحا وثروات خيل اليها انها تستطيع الحصول عليها فقد أظهر الاحصاء ان بريطانيا تفقد سنويا فى هذه المستعمرات — مثل رأس الرجاء الصالح وناتال — حوالى الثمانية مليون جنيه. اذ أنها تحصل منها على دخل سنوي يبلغ ٥١ر٤٩٢ر٠٠٠ جنيه بينما هى تنفق عليها مالا يقل عن ٥٩ر٣٥٣ر٠٠٠ جنيه لاتدخل ضمن مجموعها النفقات التى خصصت للاستعمار ولتمكين قدم الامبراطورية في المستعمرة.

على أن هذه الخسارة لم تكن مقصورة علي الماضي فقط. بل اننا نستطيع ان نتبينها جلية فى الاحصاء الرسمى، الذى قامت باعداده وزارة المستعمرات منذ عهد بسيط في سنة ١٩٣٢ فقد اثبت هذا الاحصاء ان انجلترا تفقد على مستعمراتها — عدا الهند واملاك التاج، أو مستعمرات الاقامة مثل كندا — حوالي الثلاثة ملايين جنيه سنويا إذ يبلغ مايعود عليها منها ٤٤ر٨٤٣ر٥٧٤، بينما يصل ماتنفقه هى ٤٧ر٨٨٨ر٢٣٩. فكأن بريطانيا تخسر على كل شخص من سكان هذه المستعمرات أحد عشر بنسا سنويا !

بل إن الأمر لا يقتصر على النفقات



الفرر ادولف هتلر

والايرادات . فهو يتعداها الى الوجهة الاقتصادية التى تسعى نحوها انجلترا فى استعمارها ، من اجل تصريف منتجاتها ، فقد اثبت البحث ان صادرات تلك المستعمرات إلى انجلترا تبلغ ٩٨٢ر ٥٢٩ر ١٥١ جنيها ، بينما هى لا تصدر اليها اكثر من النصف ، اي ما يعادل ٧٦٧ ر ٣٤٣ ر ٧٩ جنيها .

وعلى رأس هذه النفقات التى تخسرها بريطانيا فى مستعمراتها الرصيد المخصص لاصلاح مستوى تلك المستعمرات . ففى خلال الفترة من سنة ١٩٢٩ الي سنة ١٩٣٦ بلغ ماقدمه دافعو الضرائب البريطانيين الى تلك المستعمرات . من الاموال التي دفعوها لتحسين حالهم هم فى انجلترا — مبلغ ٤٣٦ ر ٨٠٤ ر ٥ جنيها ، لم تبد بارقة أمل فى استرجاع شيء منها حتى الان .

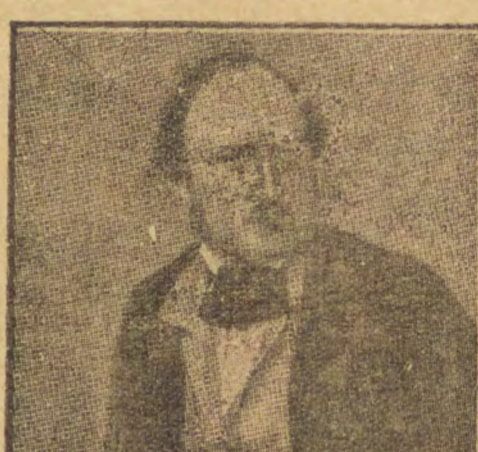
كذلك يتطلب واجب الدفاع عن تلك المستعمرات ، مقادير كبيرة من المال . فلم يكن المبلغ المخصص لذلك فى سنة ١٩٢٣ ليقل عن أحد عشر مليون جنيه ، لاقامة قاعدة جوية ، واخرى بحرية فى سنغافورة فى سبيل تأمين المستعمرات البريطانية فى الشرق . وما تزال الملايين تصرف حتى اليوم ، لعمل التحصينات الحربية اللازمة فى هو كنج كونج وغيرها من الممتلكات

وكما سبق أن ذكرنا ، تنفق الدولة المبالغ الضخمة الكبيرة فى سبيل غزو تلك المستعمرات واحتلالها . في سنة ١٨٧٩ ، لم يكن ما انفقته بريطانيا من أجل ضم أرض الزولو (زوليذ) الى مستعمرات الملكة فيكتوريا ، ليقل عن ١٢١ ر ٩٢٢ ر ٤ جنيها ومثل تلك المبالغ الضخمة ، انفقت خلال القرون الطويلة ، لاستعمار الاراضى التى تتمتع انجلترا الآن بفرض سلطانها عليها .

ولم يكن حظ المانيا بأحسن من ذلك حين قامت بالحروب فى سبيل امتلاك مستعمراتها السابقة . ففى خلال كفاحها للتغلب على قبائل « الهيروس » فى جنوب غربي افريقيا ، بين عامى ١٩٠٣ ر ١٩٠٨ تكبدت خمسة عشر مليونا من الجنيهات ، وفقدت خمسة آلاف جندى وملاح . حتي لقد قال الجنرال فون كابريفي ، الذى خلف بسمرك في منصبه كمستشار للامبراطورية الالمانية ، في حديثه امام الرشستاغ فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩١ ، ان الطامة الكبري لتحل بنا لو انهم تنازلوا لنا عن كل افريقيا . كما اعلن الدكتور بامبرجر أمام نفس المجلس فى ٤ فبراير من تلك السنة .

من الخير لنا ان نقنع بالقليل من أفريقيا بدلا من ان نطمع فى الكثير .

وما كان احد الرجلين مغالا في قوله . فان المانيا لم تحصل من أى مستعمرة من مستعمراتها على ما يعوضها عما فقدته فيها . حتي فى سنه ١٩١٤ . عندما بدا مظهر من مظاهر الثروة في جنوب غربي افريقيا . اذ انتعشت صناعة الماس وتجارته . فان الاقليم لم يستطع أن يرد لالمانيا اكثر من نصف ما انفقت عليه . فلم تتسلم الدولة الحاكمة سوى ٠٠٠/٢٩٩/٢٣ مارك . أى مايعادل ٠٠٠/١٦٤/١ جنيها . بينما كان الفرق وقدره حوالى ٠٠٠/٤٢٣/٤١ مارك مضافا اليها دين يقدر بمبلغ ٠٠٠/٩٨١/٤ مارك . أي أن الفرق كله وكان حوالى ٠٠٠/٠٠٠/٤٦ مارك أو ما يعادل ٠٠٠/٣٠٠/٢ جنيها انجليزيا . تحملته خزينة الريخ كخسارة عادت عليها من الاقليم المستعمرة وهكذا منيت المانيا من مستعمراتها بمثل هذه الخسارة الفادحة . فى كل سنة من سنوات الفترة الواقعة بين سنتى ١٩٠٨ و ١٩١٤ .



الامير البرت زوج الملكة فكتوريا

وما كانت مستعمرة شرق افريقيا الالمانية لتغل خلال الواحد والعشرين عاما الاولى من استعمارها . اكثر من ستين فى المائة من المصاريف التي تتكلفها الدولة الحاكمة من اجلها . وكذلك الحال في الممتلكات الالمانية الاخرى . فمن سنة ١٩٠٠ حتي الحرب الكبري . فقدت المانيا حوالى الستين مليون جنيه فى جنوب غربى افريقيا .

اما فرنسا . فتنفق ما بين الثمانية والتسعة ملايين جنيه انجليزى على مستعمراتها في العام كما أن السنيور موسوليني صرف على الممتلكات الخاضعة لايطاليا — قبل أن يفكر في الاستيلاء على الحبشة فى سنة ١٩٣٤ — حوالى ٠٠٠/٠٠٠/٤٨٢ ليرة أى ما يعادل خمسة ملايين من الجنيهات الانجليزية بينما تعتمد هولندا فى ميزانيتها كل عام . مليون جنيه . لمثل هذه الخسائر رغم أن مستعمراتها فى الشرق غنية كبيرة الانتاج . وكذلك تخصص البرتغال حوالى نصف هذا المبلغ لممتلكاتها

هذا وقد يخيل للمرء ان الخسائر تؤتى اكلها . فتساعد على زيادة انتاج المستعمرات بيد ان القارىء قد يدهش اذا أجبناه بأن الامر علي العكس تماما . ويكفي ان نضرب له مثلا بسيلان التى تنتج خمسين الف طن من البن . وهى نفس الكمية التي كانت تنتجها سنة ١٨٧٥ . كما انها في الوقت نفسه لا تصدر منها الان اكثر من طن واحد !

أفبعد كل هذا يعتقد احد ان المستعمرات تدر على الدول المستعمرة خيرا ؟! اننا نستطيع مما تقدم تتبين انها — في الواقع — مصدر خسائر فادحة ، كان يجدر بالدول ان توفرها لاصلاح شؤونها الداخلية ، وترقية حالة أهلها

ومع ذلك يصر الهر هتلر على وضع المطالبة بالمستعمرات الالمانية السابقة . ضمن الخطوات التي يشملها برنامجه الذى اعده في سبيل النهوض بالمانيا واستعادة مجدها السابق

كازينو وكاباريه بديعة

بكوبرى الانجليز - ادارة انطوان عيسى

نجاح هائل

اقبال مدهش

برنامج رائع

رواية

يا انا يا هوا

تاليف ابو السعود الابياري

استعراض

كتالوج الرقص

تاليف أمين صدقى تلحين فريد غصن

رقصة

بنات مردين

تاليف محمود بيرم التونسي تلحين فريد غصن

اطلندا اعجب رقصات القرن العشرين العالمية يقدمها ديوها ديون

منلوجات جديده للكوكب العالمى

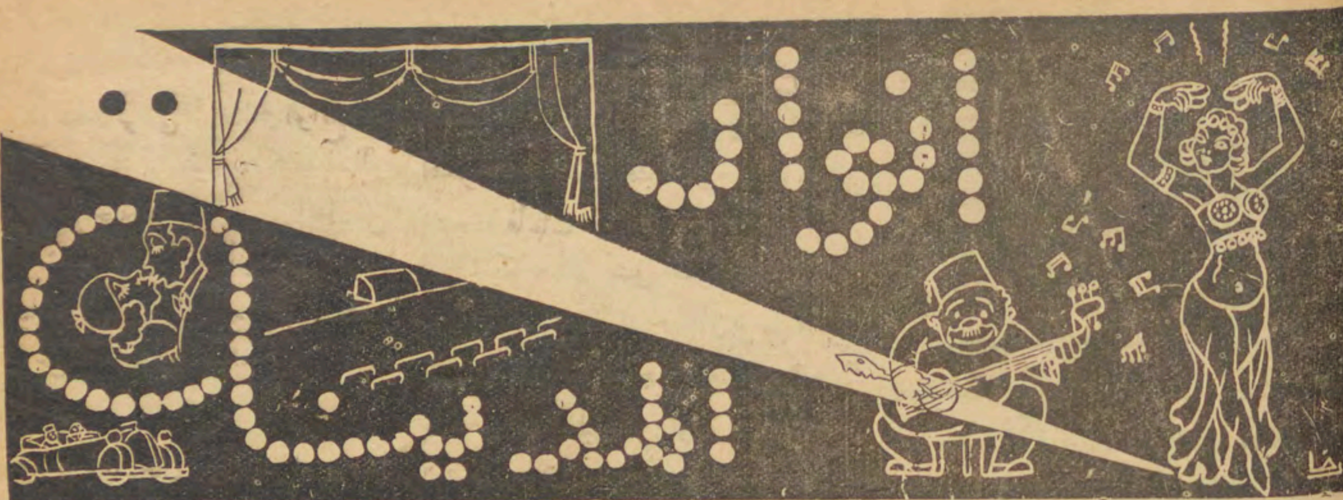
السيدة بديعة مصابنى

راقصات حضرن خصيصا من الاقطار الشرقية

نوابغ الممثلين اشهر الراقصات والمنولجست

يوم الجمعة والاحد ماتينيه للعموم والثلاثاء حفلة خاصة للسيدات





اليوبيل الفضى لجمعية أنصار التمثيل

نشرنا فى العدد الماضى خبرا قلنا فيه اننا سنتحدث عن اليوبيل الفضى الذى أقامته جمعيـة أنصار التمثيل والسينما على مسرح الاوبرا الملكية

وقد تفضل حضرة صاحب الجـلالة الملك فتنازل وشرف الحفلة مع كبار رجال حاشيته ووزرائه

وكان فى استقبال جلالته بعض أعضاء جمعية أنصار التمثيل نذكر منهم الدكتور فؤاد رشيد الرئيس الرابع للجمعية

بدأت الحفـلة بالسلام الملكى ثم ألقى النائب المحـترم عبد الله أباظة بك عضو الجمعية كلمة ترحيب بجـلالة الجالس على عرش مصر وبين فيها مجهود الجمعية منـذ ربع قرن

ورفع الستار عن قسم من أقسام مسرحية (دافيد جارك) لمعربها المرحوم الطيب الذكر الاستاذ محمد عبد الرحيم اشترك فيها سليمان نجيب ومحمد عبد القدوس ومصطفي زايد ومحمد توفيق محمد وراغب رزق الله ومحمود مختار

وكانوا جميعا موفقين فى أدوارهم ثم بدأت الجمعيـة فى تمثيل قسم من مسرحية (عبد الستار افندي) للمرحوم فقيد الادب والمسرح محمد بك تيمور قام بأدوارها توفيق الماردنلي وأمين وهبة وأمال زايد وفردوس محمد وفتحية شريف

وهنا اعترض على الجمعية لاختيارهـا هذا القسم ليمثل أمام جلالة الملك لما فيه من ألفاظ لا تتفق ومقام الحفلة

وليت الامر اقتصر على هذا بل تعداه الى أن أحد الممثلين تعدى على حقوق المؤلف بما كان يؤلفه من جمل مختلقة على المسرح .. أن مسرحية (عبد الستار افندي) تظهر لنا حقيقة الخلق المصرى فى ناحية من نواحى الحياة ولـكنها ليست كل ما وضعه تيمور للمسرح بل ان له مؤلفات عـديدة كان يمكن اختيار أى قسم منها

وقد لعبت الآنسه أمال زايد دورها بنجاح عجيب يبشر بمستقبل لهـذه الفتاة لو استمرت على الاخلاص لهوايتهـا وكان يجب أن يسند اليها دورهانم الذى لم توفق فيه فتحيه شريف لضخامة جسمها

ثم مثلت الجمعية بعد ذلك قسما من مسرحية (الواجب) من تأليف الدكتور فؤاد رشيد وقد وفق الاعضاء الذين لعبوا فى هـذه المسرحية الى حد بعيد وهم عبد الوارث عسر وتوفيق المـاردنلى وعبد الحميد زكى ومحمد توفيق (بالتنظيم)

ثم قدمت الجمعية قسما من مسرحية (حادث الطربوش) اقتباس الاديبين سليمان نجيب ووصفى عمر وقد ظهر هـذا القسم بمظهر فني يشرف أنصار جمعية أنصار التمثيل حقـا

ولعب أدوارها عبد القادر المسيرى وقد أثبت أنه فنان جدير بالاعجاب موفق في كل حياته الفنية كذلك محمد فاضل في دوره وفق الى حد بعيد —

أما المؤلف المعروف سليمان نجيب في دوره فقـد كان خفيف الروح وحبـذا لو تخصص بعـد ذلك في تمثيل الادوار (الـكوميدية)

ثم مثلت الجمعية بعد ذلك قسما من مسرحية (الى الابد)

لعب أدوارها سليمان وعبد الوارث وزينب صدقى ونجمة ابراهيم ونالت اعجاب المتفرجين

وقد وزعت الجمعية موسوعة تاريخية عن جهود الهواة في ربع قرن كانت أحسن ما عملته الجمعيـة نظرا لاحتياج الهواة الى ضرورة الوقوف على تاريخ المسرح المصرى

وقد جاءتنا رسالة بامضاء «متألم» موجهة الي رئيس الجمعية لعدم تمثيل أى قسم من المسرحيات التي عربها الاستاذ اسماعيل وهي الرئيس الثالث للجمعية

٣٠٠ جنيه

مثلت الفرقـة القومية فى الاسبوع الماضي مسرحية (العواطف) و (اسماعيل الفاتح)

وقد كانت مسرحية اسماعيل موضع بحث الـكثيرين من الادباء هذا الاسبوع نظرا لمـكانة المؤلف المعروفة ولتـكاليفها الباهظة

إذ تكلفت المسرحية ذات المنظر الواحد ٣٠٠ جنيه !

وهذه حالة لا ترضى أحدا فى الواقع فقد ثرنا على المخرج عزيز عيد لتكليفه المنظر الاول من مسرحية (مجرم) ١٤ جنيها ولكن يظهر ان الشاب عمر جميعى أراد أن يضرب الرقم القياسي الذى وصل اليه عزيز فكلف مسرحية من فصل واحد ثلثمائة جنيه !

عطف ملكى

فى غير هذا المكان يرى القراء وصفا شاملا لحفلة جماعة المرشدات التى أقيمت فى يومى الخميس والجمعة الماضيين وشرفت الحفلة بحضورها حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر وحضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى وقد قدمت أثناء الحفلة حضرة المرشالة المربية العاملة السيدة منيرة صبرى هدايا المرشدات لحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة فقابلت هذا بالثناء الكبير على الجماعة ثم ابدت اعجاب جلالتها ببراعة المدرسات والطالبات فى التمثيل وتبرعت بمبلغ عشرين جنيها للجماعة

وقد أعلنت ذلك السيدة منيرة للمدعوات فقابلن عطف جلالتها بالتصفيق الشديد مد الله في حياتها وفى حياة الملك الشاب العظيم

الأب عمر يثور

للممثل القديم عمر وصفي « ثورات » لا ثورة واحدة!

فتارة يثور على زينب صدقى وأخرى علي الرجسير محمد حجازى وساعة يثور ضد الهواة وان كان أصدق صديق للهاويات !

أما ثورته التى ضربت كل ثوراته على عينها فهى انكاره فضل جماعة أنصار التمثيل إذ خرج يسب ويلعن عقب تمثيلهم فى اليوبيل الفضي

ولما سأله (فضولى) عن أسباب ثورته أجاب بأن الجمعية لم تستطع أن تمثل أى مشهد وان كل مامثلته (سخيف جدا) عدا (حادث الطربوش) التى عربها بجهله مع رئيس الجمعية

وهنا سأله خبيث ولكن هل كان التمثيل متقنا في (حادث الطربوش) أم أن المسرحية وحدها اقتباسا وحوارا هى التي أعجبته فأجاب

لم يكن هناك تمثيل بالمرة !

ولقد اجمع النقاد جميعا أن يوبيل أنصار التمثيل كان مشرفا للجمعية فليس هناك مايدعو الى التعليق علي ثورة « بابا » عمر العضو السابق بجمعية أنصار التمثيل فى عهدها الاخير !

وكيل وزارة المعارف يحضر بروفات فى الاوبرا

يهتم سعادة محمد بك العشماوى وكيل وزارة المعارف بشؤون التمثيل هذه الايام أكثر من اهتمامه بها من قبل

وقد أبدى رغبته فى حضور بروفات جماعة المرشدات في الاوبرا

وكان محددا للبروفة العامة يوم الاربعاء الماضى الساعة الثانية بعد الظهر

وحضر (الرجسيرات) وهم من الموظفين قبل هذا الميعاد بنحو ربع ساعة ولكن راعهم أن يسبقهم الى الاوبرا حضرة وكيل وزارة المعارف وانتظر حتى شاهد « البروفة » وخرج مودعا بما يليق به من التبجيل والاحترام

زيارة أهل الفن الدكتور هيكل باشا



يوجد فى الوسط المسرحى الكثيرون من المظلومين والمظلومات الذين يرون أن حقوقهم مهضومة وانه يجب أن يبذلوا اقصارى جهدهم لدى ولاة الامور ليساعدوهم علي رد حقوقهم المهضومة اليهم

وقد وطدوا العزم على زيارة الاستاذ الكبير معالى الدكتور هيكل باشا

وقد صرح أحد أصدقاء الدكتور أن أشغاله ستجعله يرفض مقابلة أهل الفن وهو قول لا نستسيغه، فمن يعرفون هيكل باشا يدركون أنه فنان يحب الأدب والفن ويعطف على المشتغلين به

واذكر أنه عقب خروج الاثني عشر ممثلا في الموسم الاول للفرقة القومية ان ذهبت الى معاليه أحمل « مقالات دفاع » عن الممثلين والممثلات الذين فصلوا وتعرضت فيها بصراحة لبعض الشخصيات — لنشرها في جريدة (السياسة) . . وكنت موقنا أنها لن تنشر لشدتها ولكن سرعان ما نشرت للدفاع عن حقوق الفنانين المظلومين

ولاعة .. ياعالم .. ولاعة !

هكذا كان يصيح أدمون تويما كبير المنظمين بالفرقة القومية . . وهو فى شبه ذهول بعد انتهاء مسرحية (اسماعيل الفاتح) فى أول مايو .. حتى أن بعض المتفرجين استغربوا ذلك الامر فاستوقفته لاعرف أسباب صياحه أثناء (الانتراكت) فأجابنى أنه فى أشد الحاجة إلى ولاعة

يوسف وهبي فى فلسطين

لمكاتبنا الفلسطيني

« وصل الممثل الكبير يوسف وهبي إلي فلسطين على رأس فرقته

وقد احتشد الشعب الفلسطينى لتحية فنان مصر الكبير ولتحية معبودة الشعب الفلسطينى أمينة رزق

وقد وجه كبار الاعيان دعواتهم إلى الفرقة لحضور حفلات تكريمية فاعتذر يوسف للكثيرين نظرا لقصر المدة التى سيقضيها فى فلسطين»

صحة أفراد الفرقة

وجميع أفراد الفرقة بصحة جيدة لكتابة هذه السطور كما تدل على ذلك رسائلهم إلا أن أبو العلا على وقد سافر وهو مريض لا يزال المرض يؤلمه بالرغم من أنه يؤدي عمله ليليا وهم يبذلون أقصى مجهود لعلاجه

واذا استمرت حالته على ما هى عليه فربما يعود إلى مصر قبل عودة الفرقة

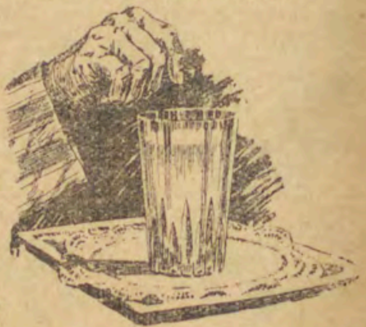
سعي وانضمام

يسعى الآن الممثل فاخر محمد لالتحاقه كممثل بالفرقة القومية لانفصاله عن فرقة رمسيس .

ويظهر أن الفرقة ستجيب طلبه لانها رفضته في أول الموسم لاحتجاج يوسف على الفرقة لمحاولتها الاستيلاء على ممثليه . . .

أما الآن وقد انفصل فاخر نهائيا عن فرقة رمسيس ولم يسافر معها فليس هناك مايمنع الفرقة من ضمه اليها

حفلة خيرية لمساعدة مرضي السل



تقيم جماعة مساعدة مرضى السل حفلة خيرية على مسرح الاوبرا الملكية يوم الخميس القادم تحت رياسة الدكتور محمود أباظه بك مدير قسم الامراض الصدرية بوزارة الصحة ..

وستمثل فى هذه الحفلة الفرقة القومية وتشترك فيها الانسة ام كلثوم بصوتها العذب الشجي كي يشترك فيها أفراد معهد الموسيقي والكثيرون من رجال الفن فى مصر

ونحن نهيب برجالات وسيدات مصر أن يساهموا فى هذا المشروع الحيوى الجليل بشرائهم تذاكر الجمعية لانقاذ الانسانية المعذبة ..

بيا فى الجلوب

ذهبت الرشيقة بيا عزالدين إلى كازينو الجلوب مساء الجمعة الماضية صحبة إحدى صديقاتها

وقد حيتها زوجة صاحب « الصالة » دون أن تعرف أن فى الامر سرا وهو أن بيا لم تحضر الي الجلوب إلا « لاختيار نمرة أو اثنين » وخطف راقصة أو أكثر من الجلوب

وبهذه المناسبة نذكر أن العداء بين أصحاب الصالات المصرية علي أشده فلا يمكن لنا مثلا أن تزور صالة الاختين أو نزور أنصاف رشدي بعد انتهاء موسمها فى كازينو بديعة الصيفى فحبذا لوحل الوئام محل الخصام!

نجاح لا بأس به

تلاقي الاختان عائدة وفيفي فى ملهى الجلوب نجاحا لا بأس به

اتفاقات مدير «الكيت كات»

يحاول مدير ملهى الكيت كات الاتفاق الآن مع بعض الراقصات المصريات وأرسل مندوبه فعلا الى غير راقصة لا داعى الى ذكر الاسماء الان لصالح الطرفين .

وفاة مطربة مصرية كبيرة

خبر مزعج فى الواقع الذى ننشره للقراء عن تلك المطربة صاحبة الصيت الكبير والذى تعلق بحب فنها الكثيرون من شباب وفتيات مصر ولكن ما حيلتنا ولا رد لقضاء الله فقد تنبأ فلكى انجليزى بأن مطربة كبيرة من المطربات المصريات سترحل الى العالم الاخير

ولولا ان لهذا « المنجم » مايدل على صدقه لما صدقنا هذا الخبر فهو الذى تنبأ بالحرب الصينية اليابانية وتنبأ بموت عاهل مصر الكبير المغفور له جلالة الملك فؤاد .

ولعله يكون كاذبا هذه المرة فلا نفجع فى فلذة من فلذات مطرباتنا العزيزات

«ياسيدى فوت»

مثلت فرقة الممثل المعروف على الكسار مسرحيه « ياسيدى فوت » وقد لاقت المسرحية التشجيع الكافى

وقد وفقت السيدة عقيلة راتب فى دورها



النجمة الروسية الحسناء أنا ستن

بمناسبة اشتراكها فى فيلم تاريخى شرقي كتبه أحد المصريين المقيمين فى نيويورك

كممثلة سينمية أكثر منها مسرحية مما جعل احد اصحاب الشركات الفردية يفكر فى اسناد دور البطولة اليها فى حدى افلامه

استقالة

شاع في الوسط المسرحي أن الممثلة راقية ابراهيم قد استقالت من الفرقة القوميه وانها ستعمل كممثلة ثابتة باستديو مصر كما تفعل كوكا الآن

وقد استغربنا هذه الاشاعة فاتصلنا بادارة الفرقة القومية فكذب لنا سكرتيرها بالنيابة هذه الاشاعة

معهد الموسيقي الملكي

انضم الى معهد الموسيقى الملكى هذا العام عدد كبير من الشبان والفتيات اللاتى رغبن فى تعلم فن الموسيقى

وقد صرح اساتذة المعهد بان نتيجة هذا العام ستكون احسن بكثير من الاعوام الماضية

وقد علمنا أن الاستاذ رضا بك صرح بان اخلاق فتيات معهد الموسيقي لا تقل فضلا عن اخلاق فتيات ارقى المعاهد العلمية وان مايشيعه بعض ذوي الاغراض لا اساس له من الصحة

عزومة شم النسيم

دعت السيدة دولت ابيض بعض اصدقائها وصديقاتها من رجال الفن الي حفلة غداء سيتقدم للمدعوين والمدعوات على المآدب مختلف انواع المسيخ

وقد لاحظنا أنه ليس من بين المدعوات زينب صدقي وفردوس حسن وبعض رجال الفرقة فهل هناك سر فى ذلك يا استاذ جورج ؟

وضع جمعية انصار التمثيل تحت الرعاية الملكية

تكرم حضرة صاحب الجلالة الملك الشاب فوضع حفظه الله جمعية انصار التمثيل والسينما تحت رعايته

وقد ذهب اعضاء الجمعية يوم الاحد الماضي الى سراى عابدين لتقيد اسمائهم فى سجل التشريفات ومكثوا طويلا مع سعادة احمد حسنين باشا حيث تحدث اليهم عن الجمعية هذا

وستمثل الجمعية فى سراى عابدين العامرة فى الاسبوع القادم ولم يشأ سعادة الامين الاول أن يحدد لهم ميعاد الحفلة

خطوبة

تمت خطوبة الشاب صلاح افندى سكرتير الاستاذ احمد سالم على الممثلة هيبلدا حداد التى عملت « كوصيفة » فى فيلم لاشين

مفاوضات

تجرى الآن مفاوضات بين الاستاذ مدير الفرقة القومية وبين بعض المسئولين بوزارة المعارف بشأن وضع نظام جديد للفرقة القومية ابتداء من الموسم القادم

وقد دارت محادثات اثناء بعض المقابلات بشأن ضرورة عودة المخرج زكي طليمات الي الفرقة القومية ويرى الطرفان ترك الادارة الفنية لزكي علي أن لا يتدخل في اختيار المسرحيات ويكون له رأى استشارى في ذلك وغير هذا من شأن المدير

وقد رشح فى الاسبوع الماضي احد موظفى المعارف لسكرتيرية الفرقة القومية ولكن استبعد ترشيحه نهائيا ورجحت كفة احمد افندى عسكر

فى المسرح المدرسي

انتهي عمل المدربين في المسرح المدرسى هذا العام وأنجزوا ماكلفوا به

وقد علمنا أن النيه متجهة الى ابقاء البعض واستبعاد الآخرين كرغبة مفتشى التمثيل ومسئول بوزارة المعارف

انضمام

ستضم الفرقة القومية بعض الفتيات هذا العام الى المعهد وفى النية ضم آخرين من الشبان نظرا لان هذا العام سيخرج من المعهد طلبة يعملون كممثلين بالفرقة القومية.

هوميروس

★ في يوم ١٦ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية سلا قوس مركز الفشن ويوم ١٨ منه بسوق اقفهص مركز الفشن من الساعة ٨ صباحا لغاية الساعة ٦ مساء .

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ١٧ مارس سنة ١٩٣٨

تفاذا للحكم ن ١٩٩٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٨ قرش صاغ

وهذه الاشياء ملك عبد الشفيق محسب من سلا قوس

كطلب الحرمه عايشه محمد ابو زيد من سلا قوس

فعلى راغب الشراء الحضور



حاجة الصالات المصرية

الى وجوه مصرية جديدة



منذ أكثر من عشر سنوات تقريبا والصالات المصرية لاتقدم لنا الاما اعتادت تقديمه من الراقصات والمونولجست . والجمهور الذي يذهب الي هذه الصالات انما يذهب لقضاء الوقت فى مشاهدة أشياء حديثة قد يري فيها التسلية والترفية عنه من عناء عمله اليومى ولكن للاسف فقد أصبح جمهور الصالات لايجد جديداً الا في الكباريهات الافرنجية التى أصبحت خطرا على الصالات المصرية لأنها تجدد دائما في راقصاتها فهى تقدم الى جمهورها وجوهاً جديدة فى كل شهر تقريبا ..

ونحن لانريد من أصحاب الصالات المصرية أن يقدموا وجوها جديدة فى كل شهر ولكننا نريد أن تتجدد هذه الوجوه فى كل موسم علي الاقل!

وأنا هنا لاأكون مغاليا اذا قلت إن كل من يدخل صالة يعرف جميع راقصاتها واحدة واحدة كما يعرف من هي وماهو أصلها وفصلها الامر الذي يجب أن لايعرف مطلقا لأن فتاة الصالات كلما كانت مجهولة من رواد الصالة التي تعمل بها كلما كانت موضع اهتمامهم ومحط انظارهم.. ولكن كيف لايعرفون واحدة يشاهدونها ويجلسون الى جانبها منذ ستة أو سبعة أعوام تقريبا؟!

وقد يتساءل البعض من أين يمكن لأصحاب الصالات الحصول على وجوه جديدة والجواب علي هذا بسيط جدا فهم اذا عملوا على تطهير وسطهم وانتقاء أفراد فرقهم لابد وأن يجدوا الكثيرات والكثيرات جدا من الفتيات اللاتى يفضلن العمل فى الصالات المصرية .. مع ملاحظة السير على نظام الصالات الافرنجية الكبرى وهذا النظام ينص على أن فتاة المسرح غير فتاة الفتح فهناك الراقصة أو الممثلة لاتجالس الزبائن وانما هناك فتيات لتسلية الزبائن ومحادثتهم فقط

«السيد حسين حلمى»



افتتاح بديعة

كنا أشرنا الي ان السيدة بديعة مصابني ستفتتح موسمها الصيفي هذا الاسبوع، وكان هذا الافتتاح في اليوم الثالث والعشرين من هذا الشهر، فحضره عدد كبير من الوجهاء والاعيان ورجال الصحافة .

كما كانت الليلة الأولى لهذا الموسم تضم بين جمهور كازينو بديعة عددا كبيرا من وجوه الصالون المصرى العالى .

وكان البرنامج يتضمن مسرحية من فصل واحد (يا أنا ياهوه) من تأليف ابو السعود الابيارى تدور حول سوء تفاهم سبق ان دارت حوله «عقد» مسرحيات اخري من هذا النوع ولكنها صيغت بطريقة جديدة تشهد لابي السعود بالتفوق في هذا النوع

وقد نجح فى تمثيل أدوارها كل من عبد الحليم القلعاوى وفهمى امان ومحمود التوني وحسين ابراهم وجمالات حسن .

وكان البرنامج يتضمن رقصة جميلة من تأليف الزجال الكبير محمود بيرم التونسى (احنا بنات مردين) وفق في تلحينها الموسيقار النابغ فريد غصن توفيقا كبيرا فكان نجاحها عظيما تأليفا وتلحينا واخراجا

اما استعراض « كتالوج الرقص » وهو تأليف أمين صدقي فقد تضمن فكرة جديدة فظهرت فيه جميع راقصات الفرقة مع جميع افرادها في الوان ورقصات مختلفة نجحت جميعها خصوصا جماعة المغاربة والرقصة الرومية . وهذا الاستعراض من تلحين الموسيقار فريد غصن أيضا

مونولوجات بديعة

والقت السيدة بديعة مصابنى عدة مونولوجات نجحت جميعها وبالاخص مونولوج (التانجو) الذى اشترك معها فى القائه اربعة شبان من افراد الفرقة !



المونولجيست فتحية محمود

والمونولوج السورى ومونولوج آخر من تلحين الموسيقار حسن سلامة غيرأن بعض حركات هـذا المونولوج كانت تتفق مع بعض حركات في قطعـة المطرب محمد عبد الوهاب العتيـدة « ياوابورقوللي رايح على فين » .

ملكة جمال

حضرت الى مصر الراقصـة السورية ملكة جمال بعد ان قضت مدة كبيرة بعيدا عن مصر تنقلت خلالها فى جميع ملاهى سوريا والعراق واستانبول ، وقد أدت رقصتها الشرقية ذات رنين (الساجات) كما يجب غير انها لم توفق فى القاء المونولوجات فالقت منولوجا سوريا واحدا لم يصادف اعجاب الشعب

مونولجيست جديد

وظهر ضمن برنامج بديعة مونولجست جديد اسمه (اسماعيل الجعب) وهذا الاسم وان كان غريبا على جمهور القاهرة الا أنه معروف لدى أهالى الاسكندرية جدا فهو اسم « فتوة » شهير من « فتوات » الثغر ولاول مرة يتسمى احـد المونولجيست بأسماء الفتوات !

واسماعيل الجعب المونولجيست نجح من حيث حركاته على المسرح ولكنه كان ينقصه التجـديد فى مونولوجاته لأن كل ما القاه سبق أن سمعناه منذ أعوام من المونولجيست حسين ابراهيم .

سفر فرقة بيا

لا يصدر هذا العدد الا وتكون فرقة بيـا قد رحلت الى الوجه القبلي لتقديم مسرحياتها واسكتشاتها الى أهالى الصعيد .

وستنتهى هـذه الرحلة فى الاسبوع القـادم ثم ترحل الفرقة الى الاسكندرية لتقوم بعمل البروفات الخاصة بالموسم الصيفي الذي سيكون ابتداء من يوم الاربعاء ١٨ مايو القادم .

وستضم الراقصة بيا الى فرقتها هـذا الموسم عنـاصر قوية من راقصات ومونولجيست الاقطار الشقيقة .

ويقـال ان الزميلتين عفيفه اسكندر ونزهت العراقيـة سيقدمان « ديالوجات » عراقية معا هذا الموسم .

وعفيفـة اسكندر لم تنجح فى مصر كمونولجست فقط بل كراقصة بارعة أيضا كما انها كانت جد موفقة فى القاء المونولوجات المصرية التى منها ذلك المونولوج العظيم .. « لوكان حبيبك عسل ما تلحسوش كله »



الراقصه بيا
بمناسبة قيام فرقتها برحلة الي الوجه القبلى



السيده بديعه مصابنى
بمناسبة افتتاح موسمها الصيفي

فرقة فتحية محمـود

وستكون المنافسة شديدة بين صالات الاسكندرية وملاهيها هذا الصيف . فكما تستعد الراقصة بيا لتكوين فرقتهـا تجد المونولجيست فتحية محمود تبـذل جهودا جبارة فى سبيل تكوين فرقتها التى ستعمل بها في الاسـكندرية بالاشتراك مع الممثل المعروف فوزى منيب .

وقد علمنا انها ضمت اليها المطرب الشاب ابراهيم حموده كما تفاوضت مع الراقصـة زينب السودانيـة التى حضرت الى مصر هذا الاسبوع .

وزينب كانت قد سافرت الى استامبول وعملت على مسرح البلفى هناك أيام أن كانت تعمل فى هذا الملهى نفسه الراقصة السورية أميرة جمال، وأول راقصة مصرية عملت في ملاهي استامبول هي الراقصـة تحية كاريوكا المتغيبة الآن فى بغداد .

فتحية شريف

وعلى ذكر فتحية محمود وفرقتها نذكر

أنها وجدت أن زميلتها المونولجست فتحية شريف لم تتعاقد على العمل مع أية فرقة من فرق الصيف فعز عليها أن تضيع وقتها بين قهوة الفنار وبار « الانكس » فأرسلت اليها مندوبا يفاوضها فى شأن العمل معها هذا الصيف .. ولكن :

ولكن فتحية شريف تعتقد فى المثل البلدى « ماعدوك الا ابن كارك » وفتحية محمود مونولجست كما أن فتحية شريف مونولجيست فلم يوفق مندوب المونولجيست الاولى فى الاتفاق مع المونولجيست الثانية .

ويقول مندوبنا بفرقة نجيب الريحانى ان هناك مساع تبذل فى سبيل ارجاع توحه الى العمل فى الفرقة لتكون الى جانب والدتها ممثلة دور الخادمة فى مسرحية « الستات مايعرفوش يكدبوا »

ولكن مندوبنا يؤكد عدم نجاح هذه المساعي لعدة أسباب أهمها عدم صلاحية جسم فتحية الآن للظهور على المسرح وعدم رضاء نجيب عنها لتركها العمل بفرقته التي كان لها فضل اظهارها وشهرتها .

فكان من الاوفق أن تتفق مع مندوب فرقة فتحية محمود وفوزي منيب .

الكسار فى الاسكندرية

ذكرنا فى العدد الماضي من « الجامعة » خبر حضور الخواجة دكران صاحب كازينو كوت دازير بالاسكندرية الى مصر وقلنا انه يتفاوض مع عبد العزيز محجوب مدير فرقة علي الكسار ، وقد انتهت هذه المفاوضات بأن تم التعاقد بين الاثنين على أن تعمل الفرقة بالكازينو المذكور ابتداء من الشهر القادم وسيكون نظام العمل هناك مثل نظام العمل فى الصالات فتقدم الفرقة رواية من فصل واحد واسكتش واستعراض مع بعض نمر الرقص والمونولوجات .

أما حفلات الماتنيه فستكون مسرحية كاملة ذات ثلاثة فصول من المسرحيات التى سبق أن قدمتها فى فرقة علي الكسار أثناء الموسم الشتوى فى القاهرة .

ألفاظ .. خارجة !



وعلى ذكر فرقة الكسار نذكر أن هذه الفرقة قد دأبت فى مسرحياتها ومونولوجاتها على أن تتفوه ممثلاتها بألفاظ معيبة لا أدري كيف تصرح بها لجنة الرقابة المكلفة بقراءة الروايات والمونولوجات بوزارة الداخلية .

فقد تصادف أن شاهدت هذه الفرقة



المونولجيست فتحية شريف

في الاسبوع الماضي وكانت تقدم ليلتئذ مسرحية « الغني والفقير » فكان يقول أحد الممثلين لآخر لفظاً لا نجرؤ علي نقله هنا كما كان الفصل الاخير يتضمن لحنا تلقيه فرقة ملحنات الفرقة بالاشتراك مع الممثلة عقيلة راتب .. « قرب واوعك تختشي » تضمن بعض ألفاظ واشارات لايصح لقلم الرقابة التصريح بها مطلقا .

وبعد الانتهاء من تمثيل المسرحية قدمت الفرقة « موزيكهول » عرضت فيه بعض الرقصات والمونولوجات فكانت المونولوجات جميعها تدور حول كلمات عجيبة خارجة ،

فى المشمش !!

لاحدى راقصات فرقة الرشيقة بيبا صديق من اخواننا الذين يتداخلون فى كل شىء ويستعلمون عن كل شيء سواء كان هذا الشيء يعنيهم أو لا يعنيهم ! .

وتصادف أن ارتدت الراقصة المذكورة فستانا وحذاء جديدين فذهب حضرته يسألها من أين جاءت بها ومن الذى دفع لها الثمن ومن الذى انتقى هذا اللون الاحمر الذى يدل على ذوق غير سليم ؟ !

ولم تجد الراقصة حلا غير أنها كانت ترد على كل سؤال بأن الذى دفع الثمن « مشمش » وأن الذي انتقي اللون « مشمش »

— ومين مشمش ده ياستى ؟

— أهو مشمش والسلام.

— لكن أنا لازم اعرفه بيروح فين بيسهر فين؟

— عند بديعه.

وأصبح أخينا يذهب كل ليلة الي كازينو بديعة للبحث عن غريمه مشمش ليقنعه بأن اللون الاحمر فى الفساتين والأحذية لا يتفق مع الذوق.

فى الناسيونال



انتهت سهرة احدي الصالات فى الساعة الثانية والنصف صباحا فى احدى ليالى الاسبوع الماضى وكان من زبائن هذه الصالة أحد الشبان الوارثين وكان قد « فتح » لاحدي راقصات الصالة زجاجة شمبانيا وأراد أن يفتح الثانية فلم يجد غير الزجاجة الاولى لان الصالة المذكورة تستحضر الشمبانيا من البقال حسب الطلب وبعد الثانية صباحا لايوجد غير « اجزخانة الاسعاف » وأجزخانة الاسعاف لاتبيع شمبانيا فأخذ الراقصة وذهب الى بار الناسيونال لتكملة السهرة ولكن.

ولكن الراقصة وجدت أن بار الناسيونال لايعترف بنظام « الانجاجيه » أى حفظ ربع ثمن المشروبات لحساب حضرتها فتصنعت التعب وعدم احتمال السهر وسرعان ماوضعت

رأسها فوق كتف أخينا وعملت نائمه.... ولكنه لم يسأل عنها واستمر في جلسته يتناول الوسكى

ولم تجد الراقصة خلاصا من هذا الصديق الثقيل غير ان ترسل من أنفها صوتا ينبعث عادة اثناء النوم !

وعلا (شخيرها) مما أزعج رواد البار ليلتئذ فأخذها الصديق وانصرف بعد أن لفتت انظار الجميع . وهم من رواد الصالات أيضا .

تصحيح

كان قد ورد الينا من مصدر بضع أخبار عن الفرقة القومية وبعض تحقيقات تجرى حول حساباتها وفواتيرها .

وقد تحرينا عن هذه الاخبار فوجدنا انها غير صحيحة ، وان هذا المصدر دسها لغرض في نفسه على بعض مندوبي الاخبار المسرحية في المجلات الاسبوعية .

المطربة المنتظرة ؟ !

والمطربة المنتظرة هي الراقصة حكمت فهمي التي صممت ان تظهر في الموسم القادم كمطربة بعدان وجدت في الايام الاخيرة أن كل راقصة أصبحت تلقي مونولوجات حتى تيتي الراقصة الرومية أصبحت تغني بالعربية أثناء الرقص .

شمبانيا .. بيرة ستاوت !

للمونولوجيست سارة التي تعمل في فرقة بديعه صوت جميل .. يحوز اعجاب زبائن البناوير الصغيرة المتراصة على جانبي كازينو الكوبري الانجليزي .

وتصادف ان ذهبت الممثلة زوزو شكيب الى الكازينو المذكور رفقة صديقين وجلست في أحد البناوير ثم طلبت من سارة أن تغني لها شيئا ولكن سارة قالت ان مزاجها غير معتدل واذا لم يعتدل مزاجها لا يمكن ان تغني .

ولم تجد زوزو ما يعدل المزاج اكثر من الشمبانيا فطلبت لها زجاجتين قيل إن ثمنهما ثلاث جنيهات غير البقشيش وثمن الفستق

وعلى الرغم من هذا لم تغن سارة ولكنها بعد قليل انتقلت الى مائدة أخرى جلس اليها بعض شبان الاسكندرية الذين حضروا لقضاء شم النسيم في مصر ، وكان قوام هذه المائدة شراب السكندريين المحبوب « بيرة ستاوت » فتناولت معهم بضع كوبات انطلق بعدها صوت سارة وهي تغني أغانيها المعتادة

وكانت زوزو لا تزال تجلس في البنوار الى جانب الصديقين وزجاجة الشمبانيا الفارغة !

فرقة مختار عثمان

كنا ذكرنا في عدد مضى خبر استعداد الممثل مختار عثمان لتكوين فرقته « كلية الانس » ليعمل بها على مسرح برنتانيا ونزيد اليوم أن مختار انتهى من تكوين فرقته وشرع في عمل بروفاتها استعداداً للافتتاح الذي سيكون هذا الاسبوع بمسرحية «جاء زيد»

بديعة في شم النسيم

سافرت السيدة بديعة مصابني بسيارتها الى الاسكندرية ليلة شم النسيم بعد انتهاء العمل مصطحبة معها انطوان افندي عيسى وجمالات حسن وملكة جمال .

وشموا النسيم في الاسكندرية جميعا بين مياه وأمواج كامب سيزار ثم عادوا مساء الاثنين واشتركوا في برنامج الكازينو ليلتئذ

عربة الانقاذ

ولعل السيارة التي حضر بها انطوان افندي عيسى من الاسكندرية كانت هي عربة الانقاذ في الطريق الصحراوي الممتد بين مصر والاسكندرية ، اذ قام بانقاذ جماعة كانوا يركبون ثلاث سيارات توقفت جميعها عن السير في الطريق ..

ويقول حضرته أن التي (صعبت عليه) أكثرهن غيرها ممن أنقذهم خادمة صغيرة لحقها في آخر لحظة قبل القضاء عليها في هذا الطريق المخيف..

اخبار سريعة

— انضمت الراقصة روحيه فوزى الى فرقة بديعه

— انضمت الراقصة خيرية صدقي الى فرقة بديعة ولكنها لم ترقص في الاسبوع الاول

— أغمى على المؤلف ابو السعود الابيارى ليلة افتتاح كازينو بديعة وقت رقص الراقصة حكمت فهمي فتحولت اليه الانظار

— رقصت الراقصة سميرة أمين رقصة (غنى غنى) التي سبق أن تمرنت عليها الراقصة جمالات حسن

— تتمرن الراقصة جينا على اللغة الالمانية هذه الايام لاسباب تعلمها المونولوجيست انصاف محمد

— حضرت من فلسطين والدة المونولوجيست انصاف محمد لقضاء الصيف معها على شاطئ الاسكندرية

— تنوى الراقصة رجاء عبد الحميد ترك الرقص

(سوسو)

★ في يوم ٩ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة أبو دهب وان لم يتم يكون في اليوم التالي بعده

سيباع علنا محصول ٧ ط مزرعة قمح تقدر ما ينتج منهم أردب و نصف ملك الحرمه أمينه على سيد احمد نفاذا للحكم ن ٣٨٦٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش صاغ

كطلب الشيخ عبد النعيم شعبان فعلى راغب الشراء الحضور

قصة في رسالة

بعد اللقـــــاء

بقـلم بدر الدين

يافتـاتي ،

قد لا تعجبين اذا علمت انى أجلس لأكتب اليك هـذا ، وقد قفزت للتو من فراشى بعد أن كدت استسلم لرقاد هادىء دافىء فقد تعودت أن تعلمى ان الرغبة فى الكتابة اليك ، لاتجتاح نفسى ، ولا تطغى على ، الا عندما تهجع المدينـة الصاخبة ، فيسيطر السكون الشامل على احيائها ، وتتوارى النجوم جانحة الي الغروب بعد أن ملت طول مراقبتها لدنيا الليل اللاهية .

إذن ، فلن يدهشك أن أجلس لأكتب اليك الآن ، وما تزال ترن في أذنى اصداء الدقتين اللتين انبعثتا من ساعة قشلاق عابدين فرددت آفاق الميـدان الفسيح أرانينهما ، في جرأة على انتهاك حرمة الليل الساكن.. بعد أن مرت لحظة انتصافه

ولـكنك قد تتساءلين — بل وأقسم أنك ستفعلين — عما يدعونى الآن الى أن أضحى براحتى ، وأن أقدم على الكتابة اليك ولم يمض بعد على لقائنا سبع ساعات؟.. أوه يافيفي ! .. أكاد أنا نفسى لا أعرف السبب الذى يحملني على ذلك ، ولـكنني مازلت احيا فى تلك الفترة الهنيئة التي ضمتنا بعد طول فراق .. مازلت تملأ بذلك الهناء الذى داخل نفسى ، وطغي على فؤادى ، وأنا أجدك الى جانبي ، بعـد أن حرمت لقاءك زمنا ، خيل الى فيـه ان قلبي كاد يذبل ، وقد أرهقه خريف الحرمان القاسي .. مازلت تملأ بخمر اللقاء ، ويلوح لى ان ذلك يحمل الى رأسي أحـلاما ، أرانى أستسلم لأمواجها وهي تحملني مترفقة فى لين وهوادة ، تتأرجح بى فى لطف رقيق ، كقافية من الشعر الموسيقي الحنون ، أو .. كتهدجات صدرك وأنت تعيشين فى نشوة احدى قبلاتنا الطويلة الحارة ! ..

هل ترين ؟ . انني أحـلم ، وأنا لذلك أغادر مخدعى الدافىء ، لأجلس اليـك فى هدأة الليل ، وقد نام العالم ، وغفلت أعين الرقباء ، أناجيك وأحاول أن أغريك على مشاركتى هذه الاحلام الهنيئة ، التي تراودنى الآن فتحيل العالم فى عينى الى دنيا بهيجة طروب ..

تعـالي فشاركيني أحلامى ، وتعالى فاستمعي الى وأنا أحاول أن أصـور لك ذلك الجو الذى أعيش فيه منذ لحظة اللقاء !.

كان فراقا طويلا يافيـفى ، ذلك الذى قاسينا مرارته منذ آخر لقاء .. فراق حرم فيه أحدنا من الآخر ، وراح شبح القدر وهو فى ثوب الظالم الجبار ، يتراقص أمام أعيننا ، فترتعد فرائصنا ونحن نخشي ماوراء تراقصه هذا من مصير قاس يعده لنـا .. راحوا يسعون بيني وبينك بالوقيعة ، علهم يقضون على هذا الحب المتين ، الذى ربط بين قلبينا برباط لن تقوي الايام على فصم عراه . ولـكن حبنا الطاهر البريء صمد أمام حملاتهم ومؤامراتهم ودسائسهم ، فلم تزده محاولاتهم إلا قوة وثباتا . فـماذا يفعلون ؟ .. فكروا فى زواجك ، وراحو يسعون اليه منذ عامين ، ولـكن السماء كانت أرحم بقلبينا مما كنا ننتظر ، وكأنما كانت تشفق علينـا من هول المصير الذى كانوا يعدونه لغرامنـا ، فكانت تعرقل مساعيهم ، وتهـدم خططهم ، فبقيت لى وبقيت لك الي اليوم ، ومن يدرى ؟ فربما ساعدتنا الاقدار ، فنظل كذلك حتى يحين وقت اللقاء المنتظر .. اللقاء الذى لن يعقبه فراق أو بعاد ، والذى نحلم به منـذ بدء غرامنـا ، ونصور له فى أذهاننا صورا رائعة ، يسودها الهناء ، ويضفى عليها الخيال لونا بهيجا من السعادة التى يحبو بها الغرام رعاياه المخلصين .. واهالنا معشر العشاق ، كم يحملنا الخيال الى عوالم بعيـدة مليئة بالامانى والآمال ! .. وكم يسعدنا أن نعيش فى أحلام نسجها رغبـات تجيش بالنفس فيهفو لها القلب ، ويستجيب لها العقل الشقى ، وقد خيل اليه ان هـذا السراب .. سراب الاماني والآمال ، محيط خضم يستطيع الضال في صحراء العواطف ، أن يعب منه وأن يرتشف من فيض السعادة المتدفقة في أمواج ذلك اليم الذي لاوجود له .. ذلك السراب الخادع .. تلك الاماني التى نعلل بها النفس ونحن أول الناس اعتقادا فى انها قد لاتتعدى يوما دائرة الخيال !! ..

ولـكن ، مالى احملك الآن علي مواجهة الحقيقة المرة ، وقد أنبأتك انني أعيش منذ لقياك فى حلم ضاحك بهيج ؟ .. دعينا من الحقيقة ، فليس لنا أن نفكر فيها ، أو نخشى أن تصدمنا يوما ، بل يجب أن نقنع من دنيانا — فى لحظتنا الحـاضرة — بذلك الخيال الساحر الذى ينسينا مرارة الحياة ، و .. ليكن بعد ذلك مايكون ، فلا ينبغى أن نرهق النفس منذ الآن بمآسي الحقيقة وبآلام المصير المنتظر . . دعينا وخيالنا ، نحلم بمصير باسم طروب، توحيه الينا زواخر العواطف ، وقد تدافعت لججها من منبع القلب تغطى ما نلقاه فى طريقها من صخور. دعينا من هـذا العالم ، وتعالى معى ، نحلم سويا !! ..

لم أكن — فى الواقع — يافيفي، انتظر

هذا اللقاء المفاجيء ، الذى اغمض الدهر عينيه ليسمح لنا بالاستمتاع به . بعد ذلك الحرمان الطويل ، اذا بنا وجها لوجه نلتقي. كانت مفاجأة من مفاجآت الاقدار ، ولكنها كانت مفاجأة سارة بهيجة ، سعدت فيها الروح العطشى ، اذ وجدت نفسها على شاطيء نهر فياض ، فراحت تنهل وتنهل تحاول أن تروى الظمأ الذى تحترق به جوانبها قبل ان يعود الدهر الى عدائه ، فيغتصب منها ما أعطى في ساعة من ساعات غفلته .

وسرنا فلم نشعر بنفسينا الا وقد قادتنا اقدامنا الي شارع منصور الذى كان الظلام يسدل عليه ستره اذا ذاك . وقد راحت مصابيح مشارع القليلة الضئيلة تكافح فى صمت وسكون ، محاولة أن تخترق هذا الستار الذى يخفى خلفه اسرارا حرص الشارع الهاديء على أن يكتمها منذ أول ليلة فى حياته . .

فلم نشعر بالوقت وهو يمر ، ولم نحاول ان ننبس ببنة شفة ، وانما سرنا صامتين وقد عقل الفرح لسانينا فلم يستطيعا حراكا فى افواهنا بينما راحت الاحلام السعيدة تداعب رأسينا كعادتها . ونحن نفكر في المستقبل الذى نحبه بقدر مانخشاه . . المستقبل الذى نحبها لتلك الاطياف السعيده التى يزين الخيال جوانبه . والذي نخشاه كلما تذكرنا اننا قد نستيقظ يوما من احلامنا السعيدة إثر صدمة قاسية من صدمات الدهر . لنفتح اعيننا فيروعنا ان نجد ذلك المستقبل .. ذلك العالم الزجاجى البراق . وقد هشمته الصدمة وقضت على الآمال التى أودعناها اياه

وأخيرا ، ترامى صوتك الى اذنى وانت تضغطين على يدى فتسرى فى اعماقي نشوة دفيئة :

— وبعدين ياعزت ؟! ..

— بعدين ! ..

— ايوه ، ايه آخرة أمرنا ؟ ..

وعرفت انك تتأهبين لذلك الجدال الحاد ، الذى لم تغفلى مرة عن اثارته كلما تقابلنا ، حول مستقبلنا . ولكنني كنت مرهقا إثر تفكيرى العميق المتواصل فى هذا الأمر ، الذى لا يجب أن تظني انك وحدك المهتمة به فقلت :

— فيفى ، أنا تعبان من كتر التفكير فى المسألة دى .. ماتظنيش انك انت بس اللي بتفكري فيها ، لانى أنا كمان يهمني أن امالنا تتحقق .. أنا فكرت كتير ، انما .. مش لاقى قدامنا غير الانتظار لغاية انتهاء دروسي لانك عارفة المصير اللى صارت اليه علاقتى مع أهلي . . وحتى لو كانت العلاقات دى زى قبله ، مش ممكن اسمح لنفسى انى افكر يوم ، فى انى اتجوز قبل ما يكون لى مصدر ثروة ، اشقى فى جمعها بنفسى .. مش ممكن أقدر اتصور اني اتجوز قبل ما يكون لى منصب مناسب ، علشان ما ابقاش محتاج لحد ..

وكنت انت تعرفين ذلك ، ولكنك شئت أن تثيرى الموضوع كعادتك ، لتتعرفى مدي ثبات هذه الآراء ، ولتتأكدى من انني مازلت أفكر فى أمر مصير علاقاتنا ، واسعى لتحقيق أمانينا . فصمتت لحظة ثم عدت تقولين وانت تمسكين بيدى الاثنتين وقد وقفنا تحت مصباح من المصابيح الخافتة التى قامت على جانبي « الشارع الهاديء » ..

— عزت :. انت لسه بتحبنى ؟..

— باحبك ؟.. وهو انت لسه بتشكي فى حبى ؟.. اذا كنت مش باحبك يا فيفي كنت ليه اسيب نفسى تتألم لبعادك ؟ .. كنت ليه ارهق نفسي بالتفكير في احلامنا واليوم اللى تتحقق فيه ؟.. اخص عليكى ، ماتعرفيش وقع الشك ده على نفسي ؟..

وكانما ادركت يافيفي مدى الم لهذا الريب الذي تحيطين به حبى لك في بعض الاحيان فبدا لك أن ترضينى ثانية ، بأن تحدثينى عن تلك الاحلام التى نحتفظ بها لنفسينا اذا ما خلونا ، فنروح نسعد بالحياة فيها بعيدين عن العالم وما فيه ..

— انت بتزعل قوام ياعزت ؟.. لا ياحبيبي أنا مش ممكن أشك في حبك ، وانما .. أنا عاوزه أحس بالسعادة اللى بتغمرنى لما اسمعك بتقول لى .. (أنا باحبك يافيفي) ..

وأطرقت برهة ونحن نتابع سيرنا المتئد البطىء ، ثم رفعت رأسك فتلاقت عيوننا ، وسرعان ما ضحكت النفسان القابعتان فى اغوار تلك العيون . واذ ذاك رحت تقولين:

— تعرف يا عزت ، زعلك ده بيخليني دايما أفكر فى اللى اعمله ، اذا اتخانقنا فى يوم من الايام بعد جوازنا .. تعرف بافكر انى اعمل ايه ساعتها ؟. كنت افضل الوم نفسى ، واستسلم للحزن .. ما اكلش ، ما اشربش ما انامش . ولو أشرفت على الموت لغاية ما نتصالح ، وترجع ترضى عني من جديد ..

وهزتني كلماتك المنطلقة في حرارة متحمسة ثم حملني الخيال الي عالمنا الحالم المنشود ، فتخيلت اذ ذاك ما كنت أفعله بدوري .. سوف الوم نفسى لقسوتها ، وسأسرع اليك عقب شجارنا ، حتى أعثر عليك فى غرفتك وقد انكفأت على « الشزلونج » واسلمت نفسى لعاصفة من البكاء الاليم فانحنى حتى تمس شفتاى شعرك الحبيب ، واهمس في اذنك فى أسي وألم :

— فيفي .. انتى زعلتي مني ؟ .. اخص عليكى وهو اذا كنتي انتى ما تستحمليش ثورة أعصابى ، امال مين اللى يستحمل ، هو أنا لى فى الدنيا غيرك؟

ولكنك تستمرين فى بكائك ، وقد راح جسدك يهتز أثر شهقاتك الاليمة واذ ذاك أتناول رأسك بين يدى فأرفع وجهك عن ذراعيك ! واهال عليه بقبلاتى ، وأنا أجفف دموعك بشفتى أوه يافيفى . كم تكون هذه الحياة بهيجة لو أن حلمنا تحقق ؟؟

وعدنا الى صمتنا نسير مرة أخرى فى خطواتنا المتئدة ، وأخيرا .. عدت مرة أخري تفتحين باب الحديث .

— قل لى ياعزت حتفضل تحبنى علي طول؟

— مجنونه ؟؟ أنا مش قلت لك ان ماليش في الدنيا غيرك ؟. ما تفكريش فى انى حاحاول انى أعرف غيرك ..؟ بالعكس فيه بنات كنت أعرفهم قبل ما أعرفك ،

وكنت حكيت لك عنهم . بيحاولوا النهارده انى ارجع أعرفهم ولو.. كصديق. ولكني باهرب منهم.. باهرب علشان ما افتكرش الحياة القديمة والعلاقات التى قطعتها من يوم ما عرفتك. باهرب علشان ما اسمحش لذكرى لحظة مع بنت غيرك ، انها تطغى على ذكرياتنا الحبيبة. ومع ذلك لسه بتسأليني اذا كنت حافضل احبك ؟

— انا خايفه ياعزت .. بيقولوا .. لا ، بل انت بتكتب فى قصصك ان الشعراء حبهم ما يدومش !؟.

— ياسلام .. بقى انتى بتصدقي الحاجات اللى بيكتبها الواحد منا علشان يسلى القراء لا يا فيفي، ثقي ان القلب مالوش غير واحد وانتى الشخص الوحيد اللى تملك قلبى !!

أوه يافيفي : يخيل الى الآن ، وقد أشار عقربا ساعة المكتب القائمة امامى الى الساعه الثالثة والنصف صباحا ، انك مازلت معى ، وانى مازلت اسمع اصداء صوتك تتجاوب فى جو الحجرة ، فيلوح لى انى فى حلم .. لا أود أن استيقظ منه.

لست ادرى لماذا كتبت لك كل هذا فقد طغت الاحلام وذكرى اللقاء على الفكرة التي أردت ان أسوقها اليك .. نسيت كل شيء ، ولكنني اذكر رغبة واحدة مازالت تلح فى اعماقى ، وتدفعني الى أن أهمس فى أذنك قائلا :

—ياماكرة ! لقد عرفت كيف تهزين عواطفي، عندما كذبت فقلت انك على وشك أن تكونى خطيبة لغيري! أحاديث الامس كشفت لى عن انك انما قلت ذلك اذ خيل اليك أخيرا أن ثمة فتور بدا في علاقاتنا فأردت أن تتأكدي ياماكرة .. لقد عرفت كيف تثيرين اهتمامى وكيف تجعليني أجزع واضطرب !

والآن وقد بدأ النعاس يداعب عينى . دعيني اؤكد لك مرة أخرى ان حبى لك لن تشوبه يوما شائبة ضعف او فتور . سيظل قويا خالدا سواء تحققت أمانينا أم انتزعك القدر من أحضانى ؟ . ثم دعينى الآن اختم رسالتي بقبلاتى الحارة اليك لا هرع الى فراشي بعد ذلك فأسلم نفسي الى احلامى المتواصلة

عزت بدر الدين

★ فى يوم ٨ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية منسافيس مركز ابو قرقاص وفي يوم ١١ منه الساعه ٨ صباحا بسوق منسافيس

سيباع علنا مواشى ومنقولات موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ عبد الصمد محمد نفاذا للحكم ن ٣٠٨٣ سنة ٩٣٧ مدنى جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٩٦٠م و ١٠ ج بخلاف رسم هذا وما يستجد

بناء على طلب حضرة الاستاذ فهيم افندى الضعيف المحامى بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٠ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية الحريديه مركز سوهاج والايام التالية

سيباع المنقولات والغلال وماكينة مياه المبينة بالمحضر ملك ابوشامه ابراهيم وآخر بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٣١٦ سنة ٩٣٣ طهطا وفاء لمبلغ ٩٩٠ م و ٣٤ ج

كطلب محمد افندى حمدى من بندر طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٨ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية نزلة خاطر تبع نزلة عمارة مركز طهطا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ٣٠ مارس سنة ٩٣٨ ملك احمد علي شحاته وآخرين نفاذا للحكم ن ١٠١٩ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش صاغ خلاف اجرة النشر

كطلب الشيخ احمد شعيب المقاول بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٧ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا للمساء بناحية منقريش مركز بني سويف وفي يوم ٢١ منه بسوق بندر بنى سويف اذا لزم الحال .

سيباع علنا منقولات منزلية وشوال أدره تقدر ماية أردب ونصف أذره ملك عبد الحميد محمد نفاذا للحكم ن ٤١٥٠ سنة ٩٣٧ وفاء لسداد مبلغ ٧٢٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب عبد الحليم احمد العطوجى من بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ثلاثة مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية نجع الغوانم تبع انفا مركز سوهاج .

سيباع علنا نصف ماكينه قوة ١٧ حصان كاملة الآلات المبينة بمحضر الحجز .

ملك محمود احمد سليم نفاذا للحكم ن ٤١٤٨ سنة ١٩٣٥ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف أجرة ورسم هذا النشر .

كطلب الست بهيه رزق الله عن نفسها ووصية على قصر المرحوم شاكر حنا الديرى وأخريات بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحيه ببس مركز تلا وفى يوم ٧ منه من الساعه ٨ صباحا بسوق تلا

سيباع علنا أربين ونصف اذره شامي بغلافه ملك مصطفي احمد حمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٧ تلا سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

كطلب عامر احمد خضر من ببس مركز تلا

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢ مايو سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بعزبة الحيط وزمام القرعان مركز جرجا

سيباع علنا محصول زراعة ٨ س و ١٦ ط و ٥ ف قطن ملك محمد احمد محمد شرف وفاء لمبلغ ١٤٠٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا والنشر نفاذا للحكم ن ٦٧٩٨ سنة ٩٣٧ جرجا

بناء على طلب الخواجا رزق حنا عبد المسيح من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد الحكومة المصرية

التعديلات المهمة في مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور ان مواعيد فصل الصيف سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول مايو سنة ١٩٣٨ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد اهمها :ـــ

خط مصر - الاسكندرية

(ا) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٦ر٤٥ بدلا من الساعة ٨ ويصل الى الاسكندرية فى الساعة ٩ ر ٢٥

(ب) القطاران السريعان رقم ٩٩٢ الذى يبرح الاسكندرية في الساعة ٤٥ ١٦ ورقم ٩٩٣ الذى يبرح القاهرة في الساعة ٤٥ ١٦ سيسيران فى المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط مصر - بورسعيد

(١) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٧٥٠ بور سعيد فى الساعة ١٠ ٧ بدلا من الساعة ٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٣٥ ١٠ في موعده الحالى

(٢) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ١٨ بورسعيد فى الساعة ٢٥ ١٢ بدلا من الساعة ١٥ ١٢ ويصل الى القاهرة فى الساعة ١٥ ١٦ في موعده الحالى

(٣) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٣٠ بور سعيد فى الساعة ٤٥ ١٨ بدلا من الساعة ٣٠ ١٨ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٣٥ ٢٢ فى موعده الحالى

(٤) القطاران الاكسبريس رقم ١٥ و٢٧ (اللذان يبرحان القاهرة فى الساعة ١١ و٣٠ر١٧ على التوالي) سيصلان الى بورسعيد ١٠ دقائق بدرى عن مواعيدهما الحالية

(٥) قطار الاكسبريس رقم ٧٥١ (الذي يبرح القاهرة فى الساعة ١٥ر١٥) سيصل بورسعيد فى الساعة ١٨٤٠ بدلا من الساعة ٥٠ر١٩

خط مصر - الزقازيق - المنصوره - دمياط -

(ا) القطاران الاكسبريس رقم ٢٩٣ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٨ ويصل الى دمياط فى الساعة ٠٥ ١٢ ورقم ٢٩٦ الذى يبرح دمياط فى الساعة ٥٠ ١٧ ويصل الى القاهره فى الساعة ٥٥ ٢١ سيسيران فى المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط طنطا ودمياط

(ا) قطار الاكسبريس رقم ٧٤٦ سيبرح دمياط فى الساعه ٤٥ر٥ بدلا من الساعه ٦ر٤٥ ويبرح المنصورة فى الساعه ٠٥ر٧ ويصل الى طنطا فى الساعة ٠٥ر٨

(ب) قطار الاكسبريس رقم ٧٤٩ سيبرح طنطا في الساعه ٢١ و يبرح المنصورة في الساعه ١٠ ٢٢ ويصل الى دمياط فى الساعه ٢٠ ٢٣

خط مصر - الاقصر - الشلال

قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الذى يبرح الشلال في الساعه ١٥ ويصل الى القاهره في الساعة ٧ سيبرح الشلال فى الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة فى الساعه ٤٥ ٨ وهذا القطار لا يسير أيام الجمع مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الف سيبرح الشلال فى الساعه ٣٥ ١٤ أيام الجمع فقط ويصل الى القاهرة فى الساعه ٦٫٣٠ وذلك مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

وكافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول المواعيد المعروضة بالمحطات ومدرجة بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر

المجنـــــــــــون

بقية المنشور على صفحه ١٧

يشك أبي في أمر خروجي فى ذلك الوقت من الليل فعدلت ..

يخيل الي أن خلـلا قد طرأ على قواه العقلية ! المسكين !

— هذا هو نفس ما خطر لى .

وصمت صديقي لحظة كأنه كان يفكر ثم قال فجأة

— هل لم تلاحظ شيئا عندما أخبرك عن الفترة التى حاولت فيها زوجته إحراقه بأن تركت الموقـد فى حجرته وصعدت إلى السطح ؟!

فـكرت قليلا ثم أجبت

— لا لم ألاحظ شيئا !

— ألم تسمع بأن السلم الخشبي الذى يصل إلى سطح منزله قد انهار منذ يومين بأحد الفلاحين الذين يعملون بأرضه ؟ فكيف يقول هو إن زوجته كانت بالسطح عندما صحا من نومه فوجد النار مشتعلة فى حجرته

— هذا صحيح! أجل ! ولـكن هذا لم يخطر ببالى !

زاد عجبي بعد أن زاد صديقي ابراهيم الامر تعقيدا بما قال .. وإذن فزوجته لم تفكر فى قتـله .. ولـكن ياله من مسكين داود ! ان جنونه من نوع حاد يرى معـه مالا يري ويحسب واقعا ما لم يقع !!

قال ابراهيم

— ليست حال داود هـــذه جنونا ولـكنها على ما أعتقد اضطرابا عصبيا حادا جعل خياله يخترع أشيـاء وهمية يحسبها المسكين حقائق .. أرى أن نتعاون فى عرضه على طبيب !

— يجدر بنا والحالة هذه أن ننبه زوجته الى حاله . كيلا تذعر لما ترى منه . فماذا ترى ؟ — ولـكن صديقي قام عن مقعده فجأة وهو يقول

— يجب أن يعالج داود قبل أن يستفحل أمره . فهو فى حالته هذه خطر على زوجته فقد يصور له خيـاله أن يدافع عن نفسه

يا للهول ! أية فـكرة عجيبة تلك التى خطرت لصديقي .. أجل . امادام داود يتخيل أن زوجته ستقتله لا محـالة فقد يحـدو به خيـاله المختل الى أن يدفع عن نفسه هـذا الضر الموهوم . قد يرى أن يقتلها قبل أن تقتله هي !

نهضت عن مقعـدى أنا الآخر وقد تولانى الذعر .. قد يكون داود الآن .. أجل الآن .. فى نفس اللحظة التى نتحدث فيها .. يشرع في قتل زوجته .. ان لم يكن قد قتلها .. !

أهبت في صـديقي ابراهيم أن نسرع بالذهاب الى بيت داود ولـكن صـديقي أمسك بذراعي وأجلسني مكانى قائلا

— لا تذعر ! فزوجتـه ليست فى البيت الآن . لقد قابلتها وقت الغروب عند المحطة لم أعرفها أول الأمر لانها كانت واضعة (الملس) على وجهها ولـكن الخفـير الذى كان يصحبنى أخـــبرنى أنهـــا زوجة داود وأنها كانت قد كلفته بينما كنت أنا مع ناظر المحطة أن يشترى لها تذكرة للذهاب الى قرية « دسونس » المجاورة ولعلك تعرف أن لها عم في تلك القرية .

— لابد أنها غضبى من أثر مشادة الامس التى حضر داود على اثرها اليك يريد المبيت لديك

— قد يكون . وأرى أن هذه فرصة سانحـة لان نذهب غدا الي داود في منزله ونحاول أن نخفف بعض الشىء من غلواء أوهامه . وندفعه لزيارة أحد الاطباء .

— ولـكني ذاهب الي المركز غدا فقد كلفنى المأمور بأن أساعد ابنه الصغير في التحضير لامتحان الدور الثـانى للـكفاءة وأرى أنى مادمت قد وعدته فيجب أن أذهب .

— اذن سانتظرك . فان غبت فسأذهب الى داود وحدى !

—٢—

اتصرفت تلك الليـلة من لدن صديقى ابراهيم وأنا جز ع كل الجزع لما وصلت اليه حال داود ! فالجنون فى اعتقادى أبعث عندى على الأسى من أى مرض آخر مهما اشتد كالصرع أو الشلل !

وفى اليوم التالى بعد أن عدت من المركز لم أقصد الي بيتنا بل ذهبت توا الى منزل ابراهيم وما لقيته بفناء الدار حتي سألتـه متلهفا

— هل ذهبت ؟

— أجل لقد وجدتك تأخرت فذهبت وحدى .

— وماذا رأيت ؟

— يبدو لى أنه قد شفي من جنونه !!

— كيف ؟ ماذا جعلك تعتقد ذلك ؟

— لقد كنت أقترب من بيته عنـدما رأيته يخرج منه . لم أناده بل رأيت أن أستطلع الى أين يقصد .

ورأيته يقصـد شاطىء المحمودية وما ن وصل الى المصلي الصغير الذى أقامه الفلاحون هناك من قش وغاب حتى دخلها وجلس بها فلحقته هناك وجلست أتحدث اليه . ولـكنه لم يشر في حديثه الى موضوع زوجته قط ولما حاولت عبثا أن أستدرجه الى هذا الموضـــوع وأخـــبرته بأنى قد سمعت (حكايات) غريبـة عنه وجدت أنه اضطرب وا كفهر وجهه وقال أنه كان في حالة شاذة فى بضعة الأيام الاخيرة وأنه كان فى شبه هذيان ثم تردد وهو يقول إنه لا يدرى كيف قال تلك العبـارات الغريبـة المجنونة التى كانت تصدر منه .

— يخيل لى أنه قد شفي حقا من ذلك الجنون الطارىء . لقد كان فى حالة غريبة شاذة . هل قلت له اننا لاحظنا شذوذه ؟

— لا . لم أقل . ولـكني سألتـه لم لا يستشير طبيبا فى هذا الامر ؟ فبدا عليه

القلق وقال إنه الان أحسن حالا وإنه رأى أن أحسن علاج هو أن يريح نفسه قليلا من عناء العمل . وأرى أن نزوره الآن سويا لنقنعه بأن لاضير عليه فى استشارة طبيب !

الحق أقول إني سررت حين أخبرني ابراهيم بأمر شفاء الشاب . ولكني لمته علي أنه لم يحضر له طبيبا . من يدرى؟ فقد تعاوده نوبة الجنون مرة أخري فتكون فى هذه المرة قاسية مستعصية . رأيت من الضرورى عرضه على طبيب فى أقرب وقت ؟ ولكن ابراهيم لم يأبه للومي بل صحبنى الي منزل داود

— ٣ —

كان الليل قد بدأ يسدل ستاره على القرية عندما قاربنا منزل داود وما أن دخلنا فناء الدار حتى رأينا ما أوقفنا في مكاننا ذاهلين مشدوهين . فقد رأينا خلال النافذة زوجة داود تدخل (المنظرة) التى يستعملها داود كحجرة للجلوس . أقول إننا رأينا خلال تلك النافذة زوجة داود تدخل (المنظرة) وكانت مرتدية ثياب الخروج

سمر صديقي ابراهيم فى مكانه عندما رآها خلال النافذة

— يالله ؟ لقد عادت زوجته ؟

لكني لم أجبه بل كنت أتطلع اليه باهتمام خلال الزجاج فقد رأيت داود بالحجرة وفطن ابراهيم لوجود داود فأمسك بذراعي ولم نلبث أن رأينا داود يقبل تجاه زوجته عندما رآها داخلة . ورأينا شفتيه تتحرك كأنه يتحدث اليها ثم رفع يديه الى عنقها يهم بخنقها

عندئذ وجدنا أنفسنا داخلين وكان ابراهيم اسبق مني فى الوصول الى باب « المنظرة » حيث أخذ يدقه فى عنف .

بدا لنا داود مضطربا شاحب الوجه عندما فتح الباب . ورغم أنه أجهد نفسه فى أن يسيطر علي أعصابه ليبدو ترحيبه لنا طبيعيا فقد خانته نفسه .. وأدخلنا « المنظرة » وكانت زوجته قد غادرتها .

قال صديقي ابراهيم وهو لا يزال واقفا

— سعدت مساء . هل أنت مشغول ؟

اجابه داود متلعثما

— لماذا ؟.. لا !! .. اوه . ماذا ؟

— اننا نريد ان نتحدث اليك في موضوع فهيا معنا الى منزلى . ان لنا معك حديثا

— حديثا ؟!

— نعم

ثم صمت ابراهيم لحظة عاد بعدها فقال

— حديث عن القصص الامريكية التى غمرت السوق الآن واثرت على عقول السذج من الناس ؟ ؟

لم افهم ما قاله صديقى ؟ ولكن لم يكن لدى الوقت لاستفسره فقد استرعي انتباهى وجه داود ، قد تقلصت عضلاته وتشنجت تقاطيعه اثر سماعه عبارة صديقى . لقد كان ينتفض كالمحموم وقد فغر فاه كالابله . ثم قال بعد ان ظل يبتلع ريقه مرارا

— انا . . انا .. لا أفهم عم تتحدث؟

— لم تضيع الوقت فى التساؤل ؟ انى أريد أن أتحدث اليك اما فى منزلى أو هنا .. كما تشاء ؟ ووجدت داود يتناول طربوشه الذي كان موضوعا على احدى المقاعد ثم يسبقنا الى الخارج فى يأس واستسلام .

وسار ثلاثتنا صامتين لم ينبس أي منا بكلمة بل كنا نمشى قاصدين منزل ابراهيم وكأننا في جناز . ولكن داود لم يلبث أن توقف عن السير فجأة محاولا العودة ولكن ابراهيم صاح فيه

— إسمع ؟

وعندئذ عاود داود السير مطأطىء الرأس فى جبن وذلة . وكنت أنا لفرط ذهولى ودهشتى مما أرى وأسمع ولا أفهم له معني ، لا أجد ما أقول ! .. كل ما استطعت استخلاصه هو أن داود كان مقدما على حيلة دنيئة وأن ابراهيم قد فطن إلى تلك الحيلة ، ولكن ماهى هذه الحيلة ؟ ذلك ماحاولت عبثا أن أستخلصه لنفسي

ووصلنا منزل ابراهيم ، وعند الباب أيضا حاول داود التردد في الدخول محدثا صديقى في لهجة غريبة

— اسمع . أنا لا أعرف ماذا تريد مني ! إذا كنت .

ولكن ابراهيم لم يدعه يستمر فى حديثه بل صاح فيه فى صوت كالرعد

— ادخل !

فلم يسع داود إزاء ماراي فى ثورة ابراهيم والعزم البادى في صيحته إلا أن يهز كتفيه ويدخل طائعا ... وحاول بادىء الامر أن يظهر عدم اكتراثه ويبدى مرحا مصطنعا ولكنه لم يكن ماهرا فى ادعائه رغم الابتسامة الصفراء التى لصقها على شفتيه !

أمره ابراهيم ، عندما أصبحنا في حجرته ، أن يجلس فجلس . ثم أتى ابراهيم بمقعد وجلس تجاهه واقتربت أنا الآخر بمقعدي منهما . قال داود

— نعم ...

فأشعل صديقي ابراهيم سيجارة نفث دخانها ثم قال مجيبا اياه

— أريد أن أسمع منك الاجابة على سؤالين قبل أن أسرد عليك الموضوع الذي من أجله استحضرتك :

إلى هنا .. أولا .. هل كان أحد أقاربك أبوك أو جدك أو عمك مجنونا ؟ . ثانيا هل لزوجتك مالا كثيرا .. ؟!

بدا داود كأنه يفكر في أى السؤالين يبدأ الاجابة ولكنه لم يجب على أي منهما بل هز كتفيه وأطرق الى الارض . وعندئذ قال ابراهيم

— حسنا . سأسرد عليك ما عرفت من أمرك . واني اذ افعل ذلك لا أقصد أن أعرفك بشيء أنت به عليم . ولكني أريد أن أوقف صديقي عادل على كل ماعرفت

فهززت رأسي شاكرا . أو بالاحري ساخرا .. بينما عاود ابراهيم حديثه الى داود

— عندما لحقت بك في المصلى اليوم لاحظت أنك عندما رأيتني مقبلا من بعيد أخفيت كتابا كنت تقرأ فيه !

قال داود محاولا — عبثا — اظهار استخفافه بما سمع

— لم تكن عندى أية فكرة عن اخفائه

ولكن ابراهيم قال غير آبه لحديثه

— وعندما بلغت المصلى حيث كنت وجلست معك على الحصير البالى الذى كان مفروشا به لمحت طرفا من غلاف الكتاب باديا تحت الحصير ولشد ما كانت دهشتى عندما لمحتك تمد يدك فتخفي ماكان ظاهرا من الكتاب ظانا أنى لم أفطن لما فعلت !

وتوقف ابراهيم عن الحديث ناظرا الى كأنه يريد أن يستوثق من أنى فهمت ماقال حتى الآن . والواقع أنى لم أكن قد فهمت شيئا كثيرا ولكنه عاد يخاطب داود

— لقد كنت غبيا ياداود في اخفائك الكتاب تحت الحصير البالى . لقد كان جيبك مخبأ آمن من الحصير .

وكان في امكانك أن تفعل ذلك ولكن اضطرابك حين رأيتنى قادما تجاهك من بعيد هو ماجعلك تفعل مافعلت . ولكن أتدرى ماذا جعلنى اعود الى المصلي بعد أن تركناها معا وسرنا كل الي منزله وتركت أنت الكتاب مكانه ؟

قال داود — أنا لا أفهم ماتقول !

قال ابراهيم — أجل . لقد عدت بعد أن أوصلتك الى منزلك . عدت الى المصلى وحدي لارى سر هذا الكتاب الذى حاولت اخفاءه عنى فلم تفلح . وكان غرضي من العودة هو أن أعرف ذلك الكتاب ظنا منى أنه قد يكون كتابا من تلك الكتب الشعبية التى ينشرها بعض صغار الاطباء يصفون فيها الامراض الشائعة وأدواءها . كنت أحسب أنك لجأت الى احدى هذه الكتب لتستطلع منها لجنونك الاخير دواء . ولكن لشد ماكان عجبى عندما تناولت الكتاب فوجدته قصة من تلك القصص البوليسية الاميريكية التي رأيت احدى دور النشر أخيرا تقدم على ترجمتها وعجبت ما الذى جعلك تخفيها عند رؤيتى فما عليك من حرج أن تقرأ قصة . ولكني ماتناولت الكتاب حتى انفتحت صفحة قذرة لكثرة ماطالعتها . وكان العنوان الذى قرأته على رأس فصل من فصوله هو «جنون هيدلى» . وماقرأت بضع صفحات بعد هذا العنوان حتى زال عجبي .. فقد أدركت ماأنت وراءه . !!

وتوقف ابراهيم مرة أخرى ليشعل سيجارة ولكني أهبت فيه ، وقد كنت متلهفا لاسمع النهاية ، أن يتم حديثه فقال مجيبا اياى :

— لا أظنك لم تفهم حتى الآن .. فقد كانت تلك القصة التى كان يقرأها داود عن رجل هداه خياله الاثم لأن يتصنع الجنون بأن يبدى حركات وأنى فعالا تدخل فى روع من حواليه أنه قد جن حقا ثم يغتال زوجته بعد ذلك ليؤول اليه مالها الكثير بعد أن يقضي عاما أو عامين فى احدى مستشفيات الامراض العقلية

— يالله ! ..

لم أستطع أن أكتم وقع هذه الفكرة الشيطانية على . ونظرت الي دواد نخيل لى أنى أرى فيه الآن شخصا آخر .. مجرما خطيرا .. وصحت مرة أخرى

— يالله ! .

فقال ابراهيم

— انها فكرة مجرمة جنونية شرحها مؤلف القصة في اسهاب وتفصيل حدي . بداود .. هذا الريفي الذي لم تعدو ثقافته القراءة والكتابة ، لان يراها سهلة التنفيذ حتى أنه شرع في تقليدها بعد أن ظل يقرأها ويعيد قراءتها مرات !

وسنح لى أن أنظر الى داود عندما صمت ابراهيم لحظة ليستريح . لقد كان الدم قد فاض من وجهه حتى بدا كوجه ميت عجوز ؟

وعاد ابراهيم يقولى لي

— نسيت أن أخبرك بأنى بعد أن اطلعت على الكتاب وضعته مكانه لعلمي بأن داود لاشك سيعود ليأخذه .. وهذا ماحدث تماما .. فقد اختبأت على الضفة الاخرى للترعة ومالبثت أن رأيته مقبلا الي المصلي وتناول الكتاب من مخبئه تحت الحصير ثم قفل راجعا

ثم التفت الى داود

— أكبر ظنى ياسيد داود أنك قد أحرقت الكتاب إثر عودتك الى البيت

ولكن داود أجابه وهو ينهض واقفا

— هل هذا هو كل ماأردت أن تقول؟

— لا . هناك شيء آخر أريد أن أقوله لك وهو أنك رغم أنك قرأت القصة مرارا وتكررا حتى هضمت الفكرة المجرمة التى احتوتها فانك لم تجد من أعصابك الضعيفة عونا على تنفيذها .

فقاطعته أنا قائلا

— يالله ولكننا قد رأيناه اليوم يحاول خنق زوجته فى «المنظرة»

فهز ابراهيم رأسه قائلا

— لا فما أحسبه يقدم على قتلها فى «المنظرة» انها قريبة من الطريق بحيث لو

استغاثت زوجته اتاها كثيرون من أهل القرية . ولكن لعله كان يجرب مبلغ قدرة أعصابه علي تنفيذ الفكرة .

وقام ابراهيم فجأة عند مارأى داود يهم بالخروج . وقف حائلا دونه وهو يقول

— انتظر لحظة

وأخرج من جيبه قطعة من الورق وهو يقول

— أريدك أن توقع على هذه الورقة ، وهي اعتراف منك بكل ماكنت تفكر فيه وتدبر ، حتي اذا ما حاولت أن تمتنع عن طلاق زوجتك أبرزت هذه الورقة لأرسلك بها الى السجن

فنظر اليه داود وهو يقول محاولا أن يضحك

— يالله ! ما أحسبك تظن حقا أن ..

ولكن ابراهيم لم يمهله بل لكمه فى وجهه لكمة قوية خر داود أثرها علي الارض . وأتى ابراهيم بمنديل كمم به فمه ثم أتى بحبل فأوثق يديه وقدميه وتناول عصى رفيعة من الخيزران أخذ ينهال بها علي ظهر الشاب فى غير رحمة ولا هوادة ! . وأخيرا فك وثاقه وتركه لحظة .. !

كان المسكين يبكى .. كان يبكي فى خنوع وأسى .. !

وكانت دموعه تتساقط غزيرة على الورقة التي أخذ يوقع عليها في ذلة . وما أتم توقيعه حتى خر مغشيا عليه ..

عملنا علي ايقاظه حتي أفلحنا . وأمرنى ابراهيم أن أعد بعض الشاى ففعلت . وشربنا نحن الثلاثة . أجل . شرب داود معنا فقد كان احوج مايكون الى الشاي !

ومالبث ان أعترف بصحة كل ماروي ابراهيم ولكنه أردف أنه لم يستطع تنفيذ الفكرة عندما أقدم علي ذلك .

بعد ذلك صحبه ابراهيم الي منزله .. وانتظرت أنا . فلما عاد ابراهيم بعد قليل أخبرنى بأنه أطلع زوجة داود على الامر وأنها طلبت اليه أن يطلقها فوعد داود أن يكون طلب الطلاق أول مايفعل فى الصباح .. !

ولقد بر بوعده . ورحلت زوجته الي بيت أبيها .. ولم تمر بضعة أشهر حتى علمت من صديقى ابراهيم انهـا قد تزوجت .. للمرة الثالثة !!!

عبد الخالق محمود

★ فى يوم ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بزقاق الحبالين رقم ٣ بسوق الكانتو قسم المنشيه باسكندريه

سيباع علنا موبليات مثل ١٣ طقم خشب زان وغيرها مبينة بمحاضر الحجوزات

ملك الحاج محمد احمد سر دينه نفاذا للحكمين رقم ١٨١٧ سنة ١٩٣٧ و ٤٦٣ سنه ١٩٣٨ ووفاء للمبلغ المطلوب ج . م بخلاف ما يستجد

كطلب الحاج محمد هيكل و محمد عبد الرحمن هيكل التجار باسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم أول مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية المشاودة الغربيه والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا المواشى المبينـة بمحضر الحجز .

ملك برعي وعبد المنعم محمد طنطـاوى نفاذا للحكم ن ٢٧٨٥ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش صـاغ بخلاف أجـرة النشر .

كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد المشوادى عمدة المشاوده الغربية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحـال بجهة الخيام وزمامها وأرلاد سالم قبلي وزمامها

سيباع علنا زراعة ١٢ط ١ف قمح وعنزه سوده سن ٣ سنوات وزراعه قمح وشعير مبينه بالمحضر ملك حسين عمران قاسم نفاذا للحكم ن ١٩٣٨ سنة ٣٥ وفاء لمبلغ ٧٧٤٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب السمان احمد حرب من الخيام

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٣ مايو سنة ١٩٣٨ بناحية سهواج والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا أدوات حاسيه المحزر عنها بمحضر الحجز ١١ يناير سنة ١٩٣٨ ملك حسيبه ابراهيم على العقي ومحمد ابراهيم على العقي من الناحيـه وفاء لمبلغ ٤٩٠م خلاف أجرة النشر ومايستجد نفاذا للحكم ن ٣٢٢٤ سنة ١٩٠٥

كطلب قلم كتاب محكمة أشمون الاهليه

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٧ مايو سنـة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا ومابعدها بعزبة صبرى بالقصاصين الجديدة مركز الزقازيق

سيباع علنا فدانين زراعه قمح وحمارتين ملك منصور محمد خاطر نفاذا للحكم ن ٨٧٢ سنة ١٩٣٧ الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٢٦ قرشا صاغا بخلاف أجرة النشر ومايستجد

كطلب حسن محمد على المقيم بحارة السيده فاطمه النبـويه رقم ٢١ قسم الدرب الاحمر

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٧ مايو سنـة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية شوشه

سيباع علنا زراعة ٦ط فول بزمام شوشه بحوض مسعود مبينة بمحضر الحجز ٢٦ مارس سنه ١٩٣٨ ملك ست الكل بنت مسعود وأخري من الناحيه وفاء لمبلغ ٩٢٠م بخلاف مايستجد من المصاريف وأجرة النشر نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ٣٥٧ سنة ١٩٣٧

كطلب قلم كتاب سمالوط الاهليه

فعلي راغب الشراء الحضور

قصة صينية مترجمة

قصة مينج يى

في عهد الامبراطور هاونج وو . أي منذ خمسمائة عام ، كان يعيش في قرية وانج تشوفو رجل اشتهر بعلمه الغزير يدعى « بيان بيلو » وكان لهذا الرجل ابن عرف هو الآخر بما اشتهر عنه أبوه من علم وأدب ،حتى أنه بز جميع أقرانه وكان اسمه مينج بي . وفي الصيف الثامن عشر من حياته، انتدب أبوه ليكون مراقبا عاما لقرية تشينج تو فرافقه الى مقر عمله، وهناك عرفه لورد تشانج أغني أغنياء القرية المجاورة فاختاره ليكون أستاذا لاطفالة بعد أن أعياه البحث عن من يقوم باعباء تلك الوظيفة .

ولما كانت قرية تشانج تبعد عن قرية تشينج تو بعدة أميال،صح عزم الرجل على دعوة مينج بي للاقامة معه،فوافق هذا الاخير واستعد للرحيل .

وفي اليوم المحدد للسفر ودعه أبوه بعد أن همس في أذنه قول لو تسو الخالد

« ان الحياة مملوءة بالحب ولكن السماء هي التي تمهد لك طريقه يابني فاذ اما لمحت امرأة تتهادي ناحيتك من الشرق فالتفت ناحية الغرب فاذا ماغيرت اتجاهها وجاءتك من جهة الغرب فانظر بعينيك جهة الشرق . »

وإن لم يكن مينج بي قد أدرك معني تلك الحكمة فيما بعد فانما كان لطيبته وسذاجة قلبه . .

وسافر الصبي لينضم الى أسرة لورد تشانج .وانقضي الخريف وتبعه الشتاء

وعندما اقترب ميعاد إشراقه قمر الربيع وحان وقت أعياد ميلاد المائة زهرة ألحت على مينج بي رغبة لزيارة أهله فاتح لورد تشانج في ذلك وسرعان ماوافق هذا الاخير وسمح له بالذهاب بعد أن أعطاه قطعتي نقود فضيتين لعلمه أن الصبي لا بد راغب في شراء بعض الهدايا لاهله كعادة الصينيين في ذلك العيد .

وكان الجو صحوا معطرا في ذلك اليوم حتى خيل لمينج بي أنه يري الحياة لاول مرة فالحشائش طويلة يانعة والاشجار مزدهرة متعانقة فوق رأسه تظلله . والاطيار تملأ الكون أنغاما موسيقية هادئة والندى يلمع فوق الازهار كحبات من اللؤلؤ .

وخفق قلب مينج بي بالاحلام فجلس فوق الحشائش الرطبة يرقب صفحة السماء الصافية ويمتع نفسه بالهدوء الشامل حواليه . ووسط ذلك السكون انتبه على صوت ملك عليه حسه وأجبره على الالتفات ناحيته فرأى امرأة صغيرة جميلة كزهرة قابعة فوق مجموعة من الحشائش ودامت نظرته لحظة واحدة كانت كافية لطبع صورة وجهها الحبيب في مخيلة مينج بي بينما كان بريق عينيها يلاحقه . . العينان الناعستان المظللتان باهداب طويلة يحرسها حاجبان رقيقان كأنهما جناحي فراشة وانتبه مينج بي من ذهوله فقام مسرعا لانهاء رحلته ولكن تلكما العينان الساحرتان بنظرتها البريئة كانتا تنظران اليه خلال الاغصان فترسلا الى بدنه نشوة لذيذة الهته عن الاحساس بسقوط قطعة فضية من جيبه . وانقضت بضع لحظات قبل أن يتعالى الى أذنيه صوت أقدام تجد ناحيته ثم صوت امرأة تناديه باسمه . . .

وتسمرت قدماه والتفت خلفه ببطء وتساؤل ودهشة فرأي بالقرب منه خادمة الفتاة التي بادرته قائلة

— سيدي . لقد بعثتني سيدتي لا رد لك تلك القطعة الفضية التي سقطت منك في الطريق .

وشكر مينج بي الفتاة ثم كلفها بشكر سيدتها واستمر في سيره تراوده الاحلام بينما كان قلبه يخفق خفقانا لم يخفقه من قبل، وحين سار مينج بي في نفس ذلك الطريق مرة أخرى لم يكن قد انقضي علي مروره فيه لاول مرة غير يوم واحد، ولما أدرك مكان الامس حدق في البقعة التي رأي فيها المخلوق الذى ظلت صورته ماثلة أمام عينيه في كل لحظة من وقته ولكنه رأي حينئذ مالم يكن قد رآه بالامس فلقد بدا أمام عينيه مسكنا فاخرا كانت أبراجه تشاطر أغصان الشجر في تطاولها نحو السماء. وفي شرفة من شرفات ذلك القصر رأي سيدة الامس ، ومعها نفس الخادمة التى كانت معها وأطال مينج بي النظر ناحيتها فرأى عينيها تنظران اليه وفي نظرتهما ابتسامة ساحرة بثت فيه الشجاعة لتحيتها عن بعد ولدهشته رأى الخادمة تشير اليه أن يقترب وسار مقتربا وحينئذ اختفت السيدة بينما انتظرت الخادمة الى أن حاذاها فتمتمت قائلة

— سيدى . لقد استطاعت سيدتي أن تفهم أنك تود أن تشكرها لما فعلته من أجلك بالامس فهي لذلك تدعوك لتشرف قصرها المتواضع — ودخل مينج بي وحمرة الخجل تعلو وجنتيه فوجد نفسه في قاعة استقبال فسيحة دافئة مقبعة بعطر مجموع من الازهار البرية الساحرة وعلي جدرانها كانت أطياف الطيور تتراءى وسرعان ماتختفي في حين وجدت فراشات الظلام ذات اللون الناري طريقها الى الداخل لتحوم حول الآنية المزخرفة ثم لاتلبث أن تعود ثانية لتتوغل في جوف الغابة الغامضة وفي خفة وسكون دلفت ربة القصر من باب جانبي وبادرت الشاب بالتحية فرفع يده الي صدره وانحني مسلما

كانت أطول مما تصورها، كان جسمها الاهيف مرنا كزنبقة ندية، بينما كان شعرها الحالك السواد كأنه قطعة من الليل يتموج على كتفيها الناصعى البياض وقد غطتها غلالة حريرية رقيقة كان يخيل اليه أن لونها يتغير كما يتغير لون الدخان بتغير لون الضوء.

وتمتمت الفتاة قائلة بعد أن جلسا وتبادلا حديث التحية.

— إن لم أكن مخطئة فزائري العظيم هو على ما أعتقد مينج بي أستاذ أطفال اللورد تشانج الذى هو من أقربائى

وأجاب مينج بى دهشا

— سيدتى.. هل أكون متطفلا لو سألتك اسم عائلتك؟ وماهي القرابة التى تربطك بسيدى تشانج؟

— انني من عائلة بينج من بلدة تشينج تو وأدعي سي ولقد تزوجت رجلا من عائلة تشانج ولكنه توفى بعد الزفاف مباشرة وقد أخذت ذلك المكان المنعزل لاقضي فيه بقية أيام عزوبتي

كانت فى صوتها رنة لم يلمسها مينج بي من قبل ولكن كان عليه أن يغادرها فلم يكد يحتمى قدح الشاي الفاخر الذي قدم اليه حتى استأذن للانصراف ولكن الفتاة أسرعت تقول..

— كلا ياصاحبي دعك برهة أخري أتوسل اليك أن تنتظر حتي العشاء

وانتاب مينج بى فرح داخلي عميق وهو يعاود جلوسه إذ أحس أن سي هى المرأة الوحيدة التى كان قلبه الشاب يجد فى البحث عنها، وطال الحديث، وابتدأت آيات الظلام ترخى سدولها ببطء. فى حين امتقع لون أشعة الغروب فاضيئت المشاعل وأعدت المائدة. والحت عليه الفتاة بشرب كاس من النبيذ

وشاطرته الشراب وتعددت الكؤوس كان نبيذا أرجوانيا. مثلجا لدرجة شديدة. ولكنه كان كافيا لبعث الدفء فى نفس مينج بى. أحس الشاب بأن كل شيء حوله قد ازداد إضاءة، وأن جدران الحجرة قد تقهقرت، بينما خيل اليه أن سقف الغرفة قد هبط قليلا عن موضعه. وكانت المصابيح تتلألأ أمام عينيه كالنجوم فى مملكتها، بينما كان صوت الفتاة يتعالى إلي أذنيه كنغم ضاحك فى جوف ليل حالم. ونبض قلبه بشدة، وتاه لسانه فلم يعد يعي مايقول في حين كانت الكلمات تتدفق من فمه فى نبرة صادقة حارة قوية. ولم تقاطعه ساى كما أن شفتيها لم ينفرجا عن أى ابتسامة. ولكن عينيها العميقتين كانتا تضحكان لكلماته وكأنها أحست من معناها بنشوة لذيذة. وبعدلأى تمتمت الفتاة

— لقد استمعت إلى كل ما كنت تقول. فدع ذلك الآن. انى أستطيع الغناء قليلا. ولكني سأنتهز فرصة انفرادى مع استاذ الموسيقي لأحاول إقتباس أكبر قدر من الفن الحديث. فأتوسل اليك أن تغنى. وسيكون لي شرف عزفك واستماعك الى

— الشرف لى ياسيدتى العزيزة

وأحضرت الخادمة آلة الموسيقي الفضية ومعها (نوت) الادوار. وتتطلع مينج بى الى الاوراق الزرقاء بين يديه. وحين أدرك قيمتها هتف قائلا

— سيدتى.. ان تلك (النوت) لاتقدر بمال. أليس ذلك هو خط اساتذتنا قبل ميلادنا بنحو خمسمائة عام؟ أليس ذلك هو انتاج كاوبين ملك الشعراء وحاكم سيز وتشون من منذ خمسة قرون خلت؟

وتمتمت الفتاة وفى عينيها بريق عجيب

— كاوبين.. انه شاعرى المفضل ياعزيزى مينج بى، دعنا نرتل شيئا من أشعاره سويا لنحيي ذكرى الماضي السحيق ولنحتفل بمرور تلك الاعوام التى كان الرجال فيها أنبل وأعرق منهم الان.

وارتفع صوت غنائها في جوف الليل كصوت الاطيار المغردة. وبالتدريج توقف مينج بى عن الغناء وظل منصتا اليها وقد اختلطت المناظر أمام عينيه المغرورقتين بدموع الفرح. فلم يعد يرى غير ظلام حالك حالم.

ودقت الساعة تسع دقات فلم يعبأ بها واستمرا فى شرب النبيذ الارجوانى المثلج أثناء غنائها حتى انقضي شطر كبير من الليل وفى كل مرة فكر فيها مينج بى فى الانصراف كانت سي تبتديء فى الغناء بصوتها العذب الحنون. فينتقل هو معها الى أجواء الخيال حيث القدماء وحياتهم وقلوبهم وحبهم لفتياتهم المعبودات

وخيل اليه أنه قد فقد كل حاسة من حواسه اللهم الا حاسة السمع.

وأخيرا.. وعندما كانت سي تقدم له قدحا من النبيذ. لم يتمالك مينج بى نفسه فأحاط خصرها بساعديه. وجذبها ناحيته بلطف. ثم قبل شفتيها العقيقتين.

وانقضي الليل أو كاد. ولكنهما لم ينتبها...

واستيقظت الطيور. وتفتحت عيون الازهار للشمس المشرقة. حينئذ أحس مينج بي أنه مضطر لمفارقة معبودته الفاتنة فرافقته سي حتى شرفة القصر وهناك قبلته بشغف وهى تهمس

— تعال الي ياصغيرى العزيز كلما استطعت. بل وكلما أهاب بك قلبك الى الحضور، انى أعلم أنك تختلف تماما عن غيرك. ولكنني أتوسل اليك فقط أن تذكر دائما.. ان النجوم هى الشاهد الوحيد لحبنا. فلا تبح به ياغرامى لكائن من كان وخذ هذا تذكارا لتلك الامسية السعيدة.

وناولته الفتاة تمثالا صغيرا يمثل أسدا مضطجعا فقبله الشاب بعد أن قبل يدها وتمتم

— لتعاقبنى السماء لو حاولت عامدا إثارتك أو إيلامك ياعزيزتى

وافترق العاشقان.

« * »

وفى ذلك الصباح. عندما عاد مينج بى الى منزل اللورد تشانج تفوه بأول أكذوبة فى حياته اذ ادعى أن امه قد ألحت عليه فى

قضاء الليل عنـدها . وصدقه تشانج دون أن يشتبه فى كلامه . وعنـدما رأى الفتى أن باستطاعته قضاء كل ليلة عنـدسي . لم يدخر وسعا فى انتهاز تلك الفرصة لقضاء لياليه فى الانصات الى غناءسي والاستمتاع بجمالها . فكانا يرتلان أشـعار وانج وكاو بين عن الازهـار والاشجار والسحب والانهار والطيور .

وأشرق الصيف على غرامها وانقضى وحل الخريف بجوه الضاحك وظلاله الساحرة القرمزية

وفى تشينج تو ، قابل ابو مينج بى اللورد تشانج الذى بادره قائلا

— لم يصر ابنك على مغادرتنا كل ليلة وقد حل الشتاء على الابواب . ان الطريق طويلة وفي كل صباح يعود الينا يبدو شاحبا مرهقا ، فلم لا تسمح له بقضـاء موسم الثلوج بمنزلى ؟

وأجابه الشيخ دهشا

— سيدي . . ان الغلام لم يزر المدينة قط كما وأنه لم يقض معنا أمسية واحـدة طوال ذلك الصيف . انني خائف من أن يكون قد اعتاد اللهو والفجور ، وانه انما يقضي ليله مع رفاق السوء فى السهر والشراب والنساء و

وقاطعه اللورد تشانج

— وهم كل ما تقول ، فانني لم أر فى الفتى ما يعيبه . ولـكنني أعتقد أنه عثر على صديق مخلص فى سنه يقضي معه لياليه وهو لم يصدقني القول لخوفـه من عـدم سماحى له بالخروج . فأرجو أن لا تفاتحه في ذلك حتي اكتشف السر باقتفـاء أثره

ووافق الشيخ .. ووعد بزيارته فى الصباح ليعرف النتيجة

وفى تلك الليلة عندما غادر مينج بى منزل اللورد تشانج . ارسل خلفه خادما ولـكنه فقد أثره عندما ابتـدأ الطريق الى القرية وكانه استحال الى هواء . وحين أخبر الخادم سيده تشانج بذلك .. أرسل هذا الاخير رسولا الى يلو يستدعيه . ودهش مينج بى عندما رأى معبودته تبكى . ولـكنها بادرته قائلة وهى تعانقه

— أى حبيبي .. نحن علي وشك فراق أبدى لسبب لا يمكنني البوح به . انني أعلم ذلك منذ البداية . . ولـكنني لم أكن أتصوره بتلك السرعة . وبعد ذلك المساء سوف لا يرى أحـدنا الاخر . ولـكني واثقة من أنك ستذكرنى طوال حيـاتك ثقى من أنك ستكون استاذا عظيما تشيد بذكره الافاق . . ولـكن .. دعنا نقضى الليلة الاخيرة في فرح وسرور ، لتـكون ذكراك عنى سعيدة ضاحكة بدل أن تنطبع فى مخيلتك صورتى وأنا أبكى .

وجففت الفتاة دموعها ، وابتدأ الغناء والشراب . في حين لم تسمح الفتاة لمينج بى بالتحدث عن الفراق المقبل بحرف واحد . وابدأت الفتاة ترتل فغنت أنشودة حزينة قديمة تتحدث عن صفاء مياه بحيرات الصيف الزرقاء المشابهـة للسماء . وصفاء القلوب الشابة قبل أن يداخلها الشك ويعذبها الحرمان . ووسط تلك الاحـلام تناسي العاشقان أحزانها . وخيل لمينج بى أن تلك الساعات التى قضاها مع فتاته أخيرا . لهي أهنأ لحظات مرت عليها .

وأشرق نور الصباح . وأشرقت معه أحزانها فانهمرت دموعها . للمرة الثـانية رافقت الفتاة معشوقها الى الشرفة . وهناك قبلته قبلة الوداع . ثم أعطته هدية أخرى عبـارة عن صندوق صغير من الابنوس . دقيق الصنع . يحتوى على مجموعة اشعار كاو بين وافترقا . . . الى الابد

وانتهى الفتى الى منزل اللورد تشـانج حزينـا فبوغت برؤية أباه الذى بادره قائلا .

— في أى مكان كنت تقضى لياليك يا بنى ؟ ؟

ورأى الصبي أن سره قـد عرف . ولـكنه رغم ذلك لم يتكلم . وثارت ثائرة ابيه فضربه بعصـاه وهو يأمره ليبوح بسره ويهدده بالقانون القـائل « إن من يعصي والديه فجزاؤه الجـلد الى أن يدمي لحمه »

وحينئذ .. تكلم مينج بى بصوت خافت مفشيا سر غرامه .

وتكلم اللورد تشانج قائلا بحنان

— انني لا أعرف عائلة باسم مينـج

يابني . كما وأنني أجهل تماما تلك الفتاة التى وصفتها الان . ولكننى أعلم يقينا أنك لا يمكنك الكذب على والدك . فانا أرى أن حكايتك يعتريها الغموض

وأظهر مينج بى هديتي الفتاة سي . . الاسد القابع والصندوق الابنوس

وفي ذهول انفجرت بينهم قنبلة . قابل بيلو وتشانج رؤية الهديتين . اذ عرفا فيهما تحفتين أثريتين دفنتا في الارض من زمن بعيد . من منذ عدة قرون خلت !

وأخيرا همس اللورد تشانج قائلا

— ياصاحبي بيلو .. هيا بنا نرافق الصبى الى المكان الذى اكتشف فيه تلكما الاعجوبتين

وسرعان ماكان ثلاثتهم فى طريقهم نحو مسكن سى .

وانطلقت من فم مينج بى صيحة فزع ورعب عندما شارف المكان اذ لم ير أمامه القصر الذى كانت أبراجه تتطاول نحو السماء ووجد مكانه مجموعة من الازهار البرية تفوح منها رائحة زكية عجيبة وبالقرب منها فى مكان الشرفة التي وقف فيها بالامس رأى قبرا خربا متهدما تحيط به الاعشاب وكان خاليا من اسم صاحبه . كان قصر سى قد تلاشى

وتمتم اللورد تشانج

— ياصاحبى بيلو إن هذه التى استهوت ولدك لم تكن الا تلك التي يقبع قبرها فى غموض هناك، ألم تقل إنها زفت لاحد رجال عائلة يينج كانج ؟ أنا واثق من أنه لا توجد عائلة بهذا الاسم، أن هناك لغزا خافيا فى كل ماقالته تلك المرأة فلقد أسمت نفسها سي وليس هناك شخص بهذا الاسم إلا .. والآن استمع الى ألم تكن تغني أشعار كاويين ... سي هى المرأة الوحيدة التي أحبها كاويين فلقنها أشعاره وهو الذي أعطاها التحفتين العجيبتين .. ولقد ماتت سى لا كما تموت النساء .. نعم ان أعضاءها قد تفتت وتحولت الى تراب ، ولكن شبحها مازال يتردد على ذلك المكان الذى أقام فيه كاويين ليحيي ماضي كاويين — وصمت تشانج ، وانتابت الرجال الثلاثة نوبة ذهول ، بينما كان ضباب الصباح يخيم على السكون فيخفي الغابة الغامضة . وهبت ريح لطيفة خلفت وراءها رائحة عطرية نبهت الرجال فبدءوا المسير وبمرور تلك الريح الخفيفة .. اهتزت الاغصان ، وكان حفيفها يتمثل في آذان الرجال الثلاثة كأنه يقول بصوت حزين خافت .

سى . ثاو .. سى .. ثاو

وأصبح مينج بى أبا بعد أن ذاعت شهرته كأستاذ موسيقي عبقري فتزوج إحدي فتيات بيت عريق

. . .

وقيل فيما بعد إن مينج بى لم يحدث أحدا عن غرامه قط، حتى ولا أطفاله عندما كانوا يلحون عليه يسألونه علة تأمله الدائم الطويل فى هاتين التحفتين .. الاسد الرابض والعلبة الابنوسية .

كان مازال حافظا ذكرى سي . ثاو

عادل الجمال

جلالة الملكة فريدة

تحضر حفلة جماعة المرشدات

على مسرح الاوبرا الملكية

جهود السيدة منيرة صبري. الاخراج. التمثيل. الحركات الايقاعية

لناقد «الجامعة» الفنى

مثلت جماعة المرشدات حفلة خيرية يومي الخميس والجمعة الماضيين دعت اليها حضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة، وحضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى وقد قبلتا الدعوة وشرفتا حفلة يوم الجمعة واصطفت جماعة المرشدات يوم الجمعة قبل الساعة الرابعة في انتظار قدوم جلالة الملكة

وفي الساعة الخامسة شرفت الحفلة جلالة ملكة مصر وجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الأميرات فحيتهن المرشدات قبل دخولهن الي المسرح

ثم استقبلتهن حضرة المرشالة السيدة منيرة صبري صاحبة الجهود الجبارة فى احياء بيت الطفل وكانت معها المربية الفاضلة السيدة سنية السيوفى التي كانت تشرف على نظام الحفلة ولها قسط كبير فى تنظيمها

وعند صعود الملكة والاميرات الى المقاصير عزفت الموسيقي بالسلام الملكى

وقبل أن أتحدث عن الحفلة أثبت هنا ماجاء علي لسان المرشدات عن مشروعهن الجليل وهو العمل علي تعميم بيت الطفل

«لما كانت الخدمة العامة بمصر تحتاج الى كثير من الايدى العاملة وكان الاولى بالمرشدات وفقا لمبادئهن وقد أقسمن أن يقمن بواجبهن نحو الله والملك والوطن وأن يساعدن المحتاج ويعاون الفقير، أن يكن أسبق الى الاشتراك فى مثل هذا العمل الهام المفيد، لهذا كونا فى سنة ١٩٣٢ «جماعة المرشدات» من الآنسات اللاتى كن أول من انضم لحركة المرشدات المصريات، ووجهنا جهودنا الي العناية بالاطفال الفقراء وارشاد الامهات الجاهلات. ولكى نتمكن من تحقيق هذا الغرض عملنا بهمة لا تعرف الملل وقلب لا يتطرق اليه اليأس حتى استطعنا أن نفتتح منذ عامين مستوصفا مجانيا للاطفال نتعهدهم فيه بالنظافة والمأكل والملبس ونرعى الامهات بالنصح والارشاد وسميناه «بيت الطفل» واخترنا له مكانا فى مساكن العمال فى حي زينهم حيث تقطن الاسرة الفقيرة، ويعيش الطفل البائس المحروم. وقد سرنا كثيرا وشجعنا أن هذا المشروع قد نجح نجاحا كبيرا وأصبح يؤم (بيت الطفل) يوميا عدد وفير من الاطفال الفقراء والامهات، وقد حدا بنا هذا النجاح الى اتخاذ العدة لافتتاح مستوصف آخر للطفل فى حى روض الفرج فى شهر أبريل الحالى

وقيام الجماعة بهذا المشروع الخطير عمل جبار من حيث قيمته الاجتماعية وما يتطلبه من مجهود دائم ونفقات كثيرة مستمرة، ولكننا نعتمد فى مشروعنا هذا بعد الله، على تشجيع أسرتنا المالكة وعلى نفوس مرشداتنا وعزائمهن القوية، ونعتقد أن هذا المشروع سيظل حيا لأن المرشدات سيجدن فيه ميدانا فسيحا لخدمة بلادهن فيرفعن بذلك عبئا ثقيلا عن كاهل الطفولة المعذبة، ونأمل أن يصبح من (بيت الطفل) بيوتا في أنحاء القاهرة بل في بلاد القطر، كما أن ما نالنا من شرف عظيم بتنازل حضرة صاحبة الجلالة الملكة، وحضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى وحضرات صاحبات السمو الملكى الاميرات، بمشاهدة هذه الحفلة، وهو بمثابة تأييد كريم لأغراض جماعتنا، سيكون باعثا قويا على مضاعفة جهودنا. والله أسأل أن يحفظ مولانا جلالة الملك المعظم (فاروق الاول) وأفراد أسرته المالكية الكريمة، وأن يوفقنا جميعا الى مافيه الخير والسداد»

والآن ننتقل الى التحدث عن الحفلة

بدأت الحفلة بتحية المرشدات بنشيد يفيض اخلاصا لجلالة الملكة فريدة من وضع الاستاذ على بك الجارم ثم بدأت فرقة الحركات الايقاعية برقصة (اللقاء) ادتها الطالبات والمدرسات وقوبلن بعاصفة من التصفيق الحاد.

ثم مثلت فرقة التمثيل مسرحية (زعرور بك) أو (غلطة مطبعية) من اخراج عبد القادر المسيرى وقد برهن هذه المرة أيضا على أنه المدرب الذى يستطيع أن يخلق من الفتيات الحديثات العهد بالتمثيل فنانات يفقن المحترفات

قامت الانسة حياة سليمان بدور زعرور وهو دور شامى وقد سارت في دورها بنجاح تشكر عليه فهو دور صعب ولكنها غلبت الرجال المحترفين في تمثيله

ومثلت لطيفة راشد «جوليا» وهو دور سهل بالنسبة لادوارها المعقدة التى سبق أن مثلتها

مثل «جان رينو» فى (القضية المشهورة) و (صلاح الدين) و (الهادي) و (حسن الشحات) فاضافت مجداً الى مجد وارتفعت الى قمة مجهودها فهي تستحق كل تهنئة وتقدير

وقامت الانسة علية فوزى بدور مرجريت وكانت خفيفة الروح استطاعت أن تسير فى دورها بنجاح غريب مما أدى الى تهنئة الاسر الكريمة لها

أما الانسة أمينه السيوفى دور الشاعر فكانت في الواقع عاملا قويا من عوامل نجاح الحفلة فهى آنسة تساهم دائما في هذا المشروع بكل قواها سواء فى التمثيل أو الادارة وكانت موضع اعجاب الجميع فى دورها بالرغم من أنه دور فني يحتاج الي جهود كبيرة وقد كان مجهودها ظاهراً وعظيما

وقامت الانسة سنجقية حسونة بدور «الخواجه يني» والانسة سنجقية في

دورها فاقت نفس المحترفين. اما الآنسه يسرية محمد فى دور البشكاتب فكانت قوية الالقاء حسنة التعبير اندمجت فى شخصية البشكاتب بشكل لفت نظر المدعوات فصفقن لها طويلا

وهناك دور يحتاج الي تحليل نفسى والى مجهود وعناء وهو دور « الصاغ » بعد التعديل الذي اجراه عليه المخرج. وقد لعبت هذا الدور الانسة سعدية رفعت وهنا كلمة حق يجب أن اثبتها وهو ان هذه الفتاة برهنت على انها فنانة جديرة بالاعجاب ويكفى أن أذكر انها نالت اعجاب جلالة الملكة وصاحبات السمو الاميرات. كذلك وفقت الانسه آمنه مطر في دور نسيم افندى فكانت مثال الشاب العصرى الرشيق وسارت فى دورها بنجاح تام ولا يفوتنى أن أنوه بجهود الانسات دولت مصطفى وكيليا نيازى، واحسان سيد على وعزيزه الكنانى وبدر حسن

ثم أعقبت ذلك حركات ايقاعيه هي « نعيم بغداد أو الفجر وقصر الحمراء وعلى ربوع القوقاز »

وكانت الحركات الايقاعية فنية تعطينا فكرة صادقة عن فن الرقص كفن له قيمته ولا شك ان هذا المجهود الناجح يعود الى تعاليم الآنسة عزيزه مجدى

وتتكون فرقة الحركات الايقاعية من اخلاص فهمى وهى فتاة سيكون لها مستقبل يبشر بالنجاح وفاطمة النبوية فقد كانت مثال الرياضية البارعة أما الآنسة حكمت دياب فقد أبدت نبوغا تاما

وهناك فنانة جديرة بالاعجاب حقا كانت موضع حديث كرائم العائلات بل إن صاحبتي الجلالة وصاحبات السمو الامراء كن ينظرن اليها باستمرار نظرة اعجاب وهى الآنسة صديقة عبد العزيز فهى في الواقع كانت روح فرقة الحركات الايقاعية ولا غرو اذا قلنا ان هذه الفتاة سترفع رأس مصر في الرياضة فى يوم ما فلها تهنئة مصحوبة بكل تقدير واعجاب

كذلك الانسه سميرة فهمى فقد وفقت الى حد بعيد ونالت فاطمه السيد اعجاب الجميع كذلك الانسات نادر العمرى وكفايه مصطفي وروحيه عبد الرازق واصلاح عربو وعصمت جبر

وظهرت فرقة الموسيقي بمظهر يشرف المرشدات وهي مكونة من تهانى عبد العزيز وهدى عسكر. جميله نسيم. عواطف رفعت سنية الراعى. سنية صقر. ابتسام عبد العزيز اقبال حلمى. ناهد عبد الجواد. سعادات رجب. زينب البندالى. بديعة سلامه. وفتحية اللوزى. واسندت الادارة المسرحية الى كاتب هذه السطور والى الصديق السيد بدرو وقام بمهمة (الملقن) الصديق ا. ضياء وكانوا عند حسن ظن المرشدات بهم

وعلى العموم كانت حفلة المرشدات حفلة ناجحة بزت كل الحفلات الرسمية.

ابراهيم ابو العينين

★ في يوم ٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة م صباحا بناحية منزل عمر وان لم يتم ففى يوم ٧ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ١٠ صباحا بسوق في مزار

سيباع علنا جاموسه شعله س ٦ سنوات نفاذا للحكم ن ٥١١ سنة ١٩٣٨ مدنى بنى مزار وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ المطلوب من حنين جرجس عطيه واحمد محمد عبد الرحمن من نزلة عمر

وهذا طلب الشيخ موسى السيد غيوم التاجر بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

موعد !..

للشاعر النابغ الموهوب محمد فهمى

اذا كنت حقا تبحث عني أيها الحبيب

كما أبحث الآن عنك

أو أنك فى مسيرك قد ضللت الطريق

إلى قلبي.

فها أنذا أدلك علي مكان

اللقاء.

هناك. حيث ينبثق نور الفجر

الساحر.

وترتسم على صفحة الأفق تلك

الابتسامة الرضية

هناك عند ماتزيح يد القدرة الالهية

عن الوجود النائم ستائر الظلام فيشيع

فى الآفاق فيض من النور

والروعة والجلال.

بينما الخلائق الوسنى تحبو أرواحها الى

اليقظة رويداً رويداً

والطيور تلك الاطفال الالهية تلغو

وتشدو

مترنمة أنا نشيد السحر

هناك ياحبيبي خذ طريقك قدما

نحو الافق

وامض صاعدا خلال الضباب

الأشهب

ثم سرح طرفك الناعس الفاتن في

أنحاء الكون

متمليا هذا الجمال الذي غير

كل شيء

متذوقا هذا السحر الذى فاض على

الوجود.

متلفتا هاهنا وهاهنا

بقلبك لا بعينك... نعم بقلبك

ياحبيبي.

قلبك الطاهر الوديع

فهناك.. تجد روحي تنتظرك..

مرفرفة على سحابة شهباء



المختلط والاتحاد السكندرى

يتعادلان للمرة الثانية علي أرض الترسانة

فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الماضى تقابل النادى المختلط القاهرى مع نادى الترام سكندري على أرض (الترسانة) بالزمالك وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الرياضيين وهواة كرة القدم لمشاهدة هذه المباراة — وكان بجوارى اللاعب الاولمبى والدولي (حافظ كاسب) الجناح الايمن لفريق نادى « السكة الحديد » — وقد أبدي ملاحظات فنية عن سير المباراة — وفى الوقت المحدد نزل فريق المختلط مكونا من :—

يحيي — امام — نجم — ابراهيم حليم، حسن الفار — شندى — خميس — حسين حبيب — السمكرى — فوزي عبد الرحمن، محمود امام — حلمى .

وكان فريق الاتحاد السكندرى كما يلى — :

سعيد — يكن — توفيق — على عبد الهادي — المحلاوى — السورى — شتا، البشبيشى — حميدو جابر — فرغلي — كمال

الشوط الاول

ابتدأت المباراة قوية من الطرفين وبعد ١٧ دقيقة تمكن (السمكرى) من اصابة هدف (الاتحاد السكندرى) ولم تمض ٢١ دقيقة حتى رأينا سلسلة توزيعات بين حميدو وجابر وشتا انتهت باصابة من (كمال) اخترقت هدف المختلط — وقد سجل حسين لبيب (الاصابة) الثانية لهدف الاتحاد السكندري — وانتهى الشوط الاول بفوز المختلط على السكندرى باصابتين الى واحدة.

الشوط الثاني

وبدأ الشوط الثانى بحماس من الطرفين انتهى بتعادلهما — اذ سجل (البشبيشي) الاصابة الثانية لهدف المختلط — وفي وسط المباراة أصيب اللاعبان — حسن الفار ، والسمكري من المختلط فاضطرا الى الاستراحة خمسة دقائق استأنفا بعدها اللعب . —

وقد تعادلا أيضا في الوقت الاضافى وأصبح من المقرر مباراتهما ثانيا فى الاسكندرية فى موعد يحدد فيما بعد .

ولنا كلمة عن الاتحاد ورجاله الذين يقتدبهم لفحص تذاكر المتفرجين ومعاملتهم الشاذة للجمهور نذكرها فى العدد المقبل نظراً لضيق المكان

فى المصارعة

اجتماع اللجنة الاهلية

اجتمعت اللجنة الاهلية في الساعة السادسة من مساء الجمعة الماضى بدار الاتحاد — وقررت بناء على اجماع الاصوات بقاء هيئة اتحاد المصارعة كما هى

حفلة نادى الترسانة

أقيمت فى الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس الماضى الحفلة الدورية (العشرين) من دوريات القاهرة — وبعض مباريات تجريبية هامة استعداد المقابلة فريق اليونان — وكان فى استقبال المدعوين سكرتير قسم الالعاب بالنادى عبد القادر صبري واللاعب الاولمبي امام حسن — وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الرياضيين يتقدمهم حضرات الاساتذة : كامل بك الدرملى رئيس منطقة القاهرة للمصارعة — الوجيه منير رؤوف سكرتير عام الاتحاد — عبد الحميد رؤوف سكرتير منطقة القاهرة — واعتذر عن الحضور الاساتذة فايق بك خيري وكيل عام اتحادى المصارعة والزيع — أميل لبنان المحامى

رئيس نادي لبنان — عساف صغير مديره — وفيما يلي نتائج الحفلة

وزن الذبابة

فاز ابراهيم على بالنقط على عبد العزيز عبد الله، فاز جميل على بالنقط على رشدى ابراهيم

وزن الديك

فاز سلامة عبد الوهاب بالكتف على محمد علي

وزن الريشة

فاز المصارع الدولي سيد قنديل بالنقط على أنور قرني الذي فاز عليه فى الدورة السابقة بالنقط بتفوق كبير، ونحن نطالب الاتحاد بضرورة اقامة تجربة ثالثة تكون الحد الفاصل بين الاثنين.

وزن الخفيف

فاز ابراهيم على بالنقط على الياس مينشيل وكان الاول يزيد عن الثانى ١٠ كيلو جرامات، ونحن نلفت نظر الذين قرروا اقامة هذه المباراة الى عدم تكرارها لانه ليس من العدل أن يتبارى مصارع مع زميل له يزيد عنه هذا المقدار من الوزن — أما اذا كانت الفكرة ترمي الى انهزام مصارع خطير في وزنه بأية طريقة من الطرق لتميتوه فى عنفوان مستقبله فهذه روح لا نقرها الرياضة

فاز المصارع الاولمبى الدولى امام حسن بالكتف علي عباس توفيق النبي بعد ٥ دقائق ...

وزن خفيف المتوسط

فاز سيد مصطفى بالنقط على حسن عبد العزيز

فاز المصارع الثعبان ربيع محمد بالنقط علي رامون عطا الله، ورامون مصارع متين ونشط وكانت أحسن مواقفه هذه المباراة مع الثعبان

وزن الثقيل

فاز حسن عبد الحليم بالنقط على محمد الشوربجى

فاز عباس أبو الفتوح بالكتف علي أبو زيد حسن

المصارعه فى بنها

تقدمت بنها فى المصارعة تقدما يدعو إلي الاعجاب — اذ قامت بدار جمعية الشبان المسلمين حفلة بطولة القليوبية التى انتهت الي النتائج الآتية:

وزن الذبابة — محمود عبد الحافظ

وزن الديك — ابراهيم عاصى

وزن الريشة — سلامة الحوض

وزن الخفيف — ابراهيم مصطفي

وزن خفيف المتوسط — مدبولى محمد

وزن المتوسط — عبد السلام قمر

ونحن نلفت نظر (الجمعية) الى ضرورة ايجاد وزنى خفيف الثقيل والثقيل ليكمل فريقها — راجين لها دوام التقدم والنجاح

في الملاكمة

اخبار عالمية

شملنج على اتم استعداد

فاز البطل الالماني شملنج على (دودابن) بتفوق كبير وقد اقيمت هذه المباراة مابين البطلين لمعرفة الدرجة التى وصل اليها شملنج بعد مرانه فى (همبرج)

ويؤكد الذين شاهدوه انه سيقضى على خصمه بالضربة القاضية في الجولة الخامسه من الخمسة عشرة جولة المقررة انه على اتم استعداد لمقابلة (لويس) (الجبار) على بطولة العالم

بطولة الدرجة الثانية للملاكمين الهواة بنادى فاروق الاول

(للملاكم محمد صالح)

اقام اتحاد الملاكمين الهواة بطولة الدرجة الثانية على حلقة نادى فاروق الاول الرياضي (بوكاليني سابقا) وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الطلبة ومشجعي الملاكمة —

وكانت هيئه الحكم مكونة بالتبادل بين الاساتذة: رياض شوقي محمد على صادق. ابراهيم شريف. وقد اسفرت الحفلة عن النتائج الآتية: —

وزن الورقة

فاز سيد عبد العزيز (اهلي) على نظير هينا (فاروق) لكثرة اخطاء الثانى

وزن الذبابة

تفوق حسن سعيد على حميدو محمود بالنقط والاثنان من الشبان

وزن الديك

تغلب كامل علي احمد (اهلى) علي احمد محمود (مسلمين) بالنقط

وزن الريشة

فاز جوزيف زكى (مسيحيين على سليم جرجس (اهلى) لكثرة اخطاء الثانى

تغلب رشاد على (بوليس) على سعد طه (مسيحيين) بالنقط

فاز الياس جمعة (مسلمين) علي محمد عبد المقصود (بوليس) لكثرة اخطاء الثانى

وزن الخفيف

فاز يوسف سمعان (مسيحيين) علي محمد فرج (فاروق) لكثرة اخطاء الثانى

تغلب محمد فريد زكي (بوليس) على احمد عبد الرحمن (مسلمين) بالنقط

وزن خفيف المتوسط

فاز محمد رأفت (أهلى) علي فؤاد العادلى (المسيحيين) بالضربة القاضية فى الجولة الاولى

فاز عبد المنعم نجيب علي محمود البكرى (معارف) لتغيب الثانى

تفوق محمود سلامة معارف علي رسلان رشوان (بوليس) بالنقط

جورج فرح حداد

انت فاهم
وانا فاهم



ح . ج

رسالتك الطويلة ... الطويلة جدا لم أمل من قراءتها . لقد قرأتها متمعنا . متأملا حتى النهاية . ثم لم أتمالك أن هززت رأسى وأرسلت آهة طويلة !

ان هذا النوع من الرسائل — ياصديقي العزيز — يوحى توا بفكرة صادقة حقة عن الشقاء الذى يعانيه شاب مثلك لا يزال فى الثالثة والعشرين ومع ذلك فقد أرته الحياة تلك الالوان القاتمة العابسة التى حدثتني عن جزء منها ... ان أسلوبك الذي كتبت به الى ينم عن المك . ولذا أجدنى مسوقا الى أن أنقل هنا هذه الفقرات من رسالتك

(أحببت فتاة عقد قرانها على أحد أقاربها ولم تزف اليه بعد حتي يكمل دراسته المتوسطة ... مضى علينا أربع سنوات نرتع فى عش غرامنا الهانىء اللذيذ .. دأبت خلالها على حمل والديها ليقوما بفسخ هذا القران ولكنهما لم يتمكنا ... كان من أقاربها .. فكيف لهم وبأى وجه يمكنهم أن يطالبوا بطلاقها منه .. لم نجد بارقة من الامل فى زواجنا .. فعمدنا على افراغ كأس غرامنا حتى الثمالة .. وسكبنا روحينا في ظله الحبيب .. وارتوينا حتي ثملنا .. فما زادنا الارتواء الا ظمأ .. وكانت النتيجة الطبيعية المحتمة .. نهاية حبنا والصخرة التى تنكسر عليها أمواج غرامنا .. فزفت اليه وأخذها الى مقر عمله فى أقصى مديرية بالوجه القبلي .. وظلت المكاتبات تترى بيننا مدى شهرين ... فكانت عزائى الوحيد وباسما وقتيا لجراحى الموجعة .

وذات يوم . ليته لم يكن .. قمت من الفراش منقبض الصدر متجهم الوجه .. لا أجد علة أو سببا أعزو اليه ذلك الا نقباض وهذا التجهم .. ارتديت ملابسى واستعذت بالله من الشيطان عسى أن يشرح صدري . ثم ذهبت الي البنك كعادتى فوجدت خطابا من أحد أصدقائي بتلك البلدة النائية بالوجه القبلى والتى بها حبيبتى وكان يعرف ما بيني وبينها وينقل لى أخبارها وما تعانيه من زوجها السكير المتلاف ... اعتقدت انه سينبئنى ببعض أخبارها .. ففضضت الخطاب بسرعة على اطمئن عليها .. فيالهول ما وجدت : لم أصدق عيني في بادىء الامر .. ولكن نظرة أخري فثالثة ورابعة .. ايمكن أن يحدث ذلك .؟ أينطفيء ذلك السراج المنير ..؟ والجمال الحي المستفيض انوثة وبشرا ..؟ لقد ماتت .. تلك البائسة المعذبة .. ماتت بعد أن ضحت شبابها على مذبح الزوجية التعسة .. وبعد أن كال لها الزوج الحيوانى من الهموم ما أرداها . انها لم تخلق له .. كانت ملاكا يرفرف بجناحيه فيهب النسيم العليل معطرا من شذاه .. لهفى عليك ياسوزنة : لقد قاسيت وتعذبت .. فالله يرحمك ويغفر لك .

أحاديث خافتة مع ....

آنسة . ع . ح

ليست حادثة اطلاق الرصاص على تلك الفتاة فى صحراء السويس بيد صديقها دليلا على ماذهبت اليه . فانا استطيع أن أعدد لك الف حادثة من حوادث الحب « المتواضع » فى أضيق أزقة القاهرة انتهت باستعمال المدى والمطاوي والسكاكين !

أما مايحدث فى الشارع الذى يقع فيه مكتبي فلا اظنى مسئولا عنه . لانني تعلمت منذ صغري أن من يتدخل فيما لا يعنيه . استحق مالا يرضيه . حتي ولو تلقي مائة رسالة كرسالتك !

م . وهبه

قطعتك لا بأس بها . ولكن .. هل تستطيع أن تدلنى على تلك المرأة التى تقبل أن تسعى خلفك وأنت مشغول عنها بالبحث عن الشمس لمعرفة أين تختفي فى قطعتك « أحببت مجنونا » ؟

لا تطلق الكتابة كما نصحك بعض أصدقائك ولكن .. ولكن على الاقل التفت وراءك لتسأل المسكينة التى تتبعك فى طريق البحث عن الذي تختفى فيه عما اذا كانت قد تعبت من طول السير ؟ أو عما اذا كانت فى حاجة الى قدح من الشاى أو قليل من « الجيلاتى » فى هذا الجو القائظ



ع . — الجديدة

أشكرك لملاحظتك لعلك تبينت أنني فى الحقيقة كنت أقرك على طول الخط . هذا يبدو من أعداد « الجامعة » الاخيرة أليس كذلك

مات قلبي ياسيدى وعشت فى الحياة كشخص آلى يسيره عقله الواسع المطلع وتجاريبه المضنية المميتة . بعد أن حطمته وهولم يزل فتيا ... ثلاثة وعشرون سنة ؟.. انني لا أصدق ... بل اعتقد انني تخطيت الستين أو يزيد .

انني أسعي يا استاذى لحياة الدعة والسكون .. فاريد أن اتزوج ...

نعم انني أريد تلك النهاية ... أريد الاستقرار والهدوء .. أريد أن أجنح الي بر من الامان اطلب فيه الدفء والحماية من عواصف الروح والبدن ...

سيدى :. لقد وجدتها .. انني لا أحبها حبا طاغيا .. ولكن أميل اليها .. أتعزى بالقرب منها .. أود الانصات لحديثها العذب الموسيقي . . يعجبنى أدبها الجم وأخلاقها القويمة المهذبة .. لا أبدى الرغبة فى شيء الا وتسارع لتلبيته ..

انها تسحرنى بذلك الادب .. انها توقظ احساسى بحنانها . . ولكني أتساءل .

أهذا عطف منها .. أم تلك هي طبيعتها .. وهذا أدبها مع كل انسان رآها ؟ .

انها تعرف مأساتى الاخيرة التى سردتها لك .. فهل هي تواسيني أم هذه أخلاقها وحنانها ؟.. انني أتساءل .. ولا من مجيب يقنعني ويزيل الغمة عن عيني ..

انها لغز غامض لا أدرى كنهه .. بل ان ذلك يجعلنى أتهيب سؤالها عن عواطفها نحوى .: انني أحترمها وهي تكبرني بخمسة أعوام على الاقل وهي أرمل ولها أربعة أولاد ولكنها جميلة ورشيقة تبدو فى العشرين من سني حياتها فقط .. وهي احدي قريباتي واحدي خريجات (المير دى ديو) ذلك المعهد الذى كثيرا ما اخترت منه بطلات قصصك الخيالية والحقيقية .. كما أنها تسكن القاهرة مع أولادها فقط .

هل أتقدم بطلب يدها .. هل أتجرأ وأسألها الزواج بي .. ان ثمة عقبة أخرى تزيل البقية الباقية من جرأتى .. انها ثرية اذا قورنت بى فأنا لا أتقاضى سوي تسعة جنيهات فقط ..

فكيف أطلب يد قريبتى تلك وهي تمتلك ثروة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه عدا أولادها القصر الذين تربو ثروتهم على العشرين ألفا وهي الوصية عليهم ..

هل أجرؤ ..؟)

نعم .. لك أن تجرؤ ياصديقى . انني — بعد التجربة — انتهيت الى اليقين بأن من عانى الضني الذى عانيته أن يصبح فى حاجة الي امرأة تضفي عليه من حنانها أكثر مما تضفي من حبها وولهها .. الى امرأة تمتد أناملها فى رفق ولين ودعة لتجفف دمعة تترقرق على وجنتيه اذا افترسته أزمة من أزمات الذكرى دون أن تسأله — وقتئذ — لماذا يبكي .. الى فتاة تبكى وتجهش فى البكاء اذا رأته ساهم الفكر شارد البصر لانها توقن إذ ذاك أنه يستعرض ذكرى امرأة أخرى . . وسرعان مايتحول منزل الزوجية الى «محزنة» تشبع فيها العروس لطما !

ان هذه (المحازن) يمكن للشاب الذى لم يعان ماعانيته أنت في حياتك العائلية من أهوال أن يحتملها حتى تمر ولكن .. ولكن شابا مثلك لا يطيق هذا وأنا لا أعتقد مطلقا أن أربعة أعوام أو خمسة أو حتى ستة وسبعة تعتبر (فرقا) هائلا يمنعك عن التزوج بها : كما أن ثراءها لا يجب أن يحول بينك وبينها . إنك لست أول شاب متعلم فقير تزوج بامرأة ثرية . ثق أنها بعد عشرة أعوام أو أقل أو أزيد قليلا ستشعر بأنك أنت الذى ضحيت تضحية نبيلة باعطائها اسمك وليست هى التى ضحت بقبول الزواج من شاب فقير !

سطور من قصص ..

«صور سريعة لطريقة تفكير عدد من القصصيين الناشئين والقصصيات الناشئات في بريد أسبوع واحد»

وفائى لروحها

بقلم مجدي رائف — شبرا

«روح أحببتها طاهرة بريئة . كانت تسكن جسداً جميلا ثم لم تلبث هذه الروح أن هجرت ذلك الجسد عندما وجدته مشاعا بين العشاق فظللت أنا مع الروح أحبها وأعبدها . انني سأظل وفيا لروحها ولن أحب غيرها .. لن أحب . لن أحب ... مرة أخرى أقول إنني بهيكلي الضعيف لا أتحمل ريحا خفيفا تهب على . لا أتحمل حبا جديداً قد يحطمنى فى الوقت الذى أحب فيه أن أظل حيا لأظل وفيا لروحها كما كنت وفيا لها أيام كانت تسكن جسدها)

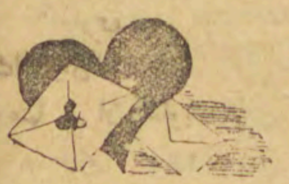
المحرر — مع احترامى الكلي لعاطفتك اسمح لى أن أقول لك ولأمثالك ممن يلجاون الى هذا الاسلوب الذليل فى مخاطبة المرأة انني كدت أنتهى الى الاقتناع أن هناك أدبا جديدا على وشك أن يكون فى مصر بجهوداتكم المشكورة خير اسم له هو . «أدب عشاي عليك يارب»

قصة بلا عنوان

بقلم حسنين محمد بدر

(أنت يامن قلبي يناديها اسمعيني سأتجرع تلك الكأس التى بها السم ولكني سوف لا أشربها . لان حبك كان تلك الكأس التي شربتها فاذوت شبابى وحطمت سعادتى انت يامن قلبى يناديها . اسمعينى)

المحرر — اذا كنت تشبه غرامك بها بكأس السم . وتنسب شقاءك الى علاقتك بها . فلماذا تلاحقها بهذا النداء الذى يذكرنى بطريقة (شحاتين السيدة) يبدأون بالرجاء والتوسل فاذا أبيت الدفع انطلقت شتائمهم في أثرك !



أما أولادها .. فلم لا تكون فيلسوفا وتسمو على اعتبارات البشر فتعتبرهم اخوتك الصغار وتحبوهم بالعطف والحب والحنان ؟

لقد فهمت من رسالتك أن لك نفسية رقيقة حساسة ولست أدرى لم أكاد أثق في أنك ستوفق فى حياتك لو أقدمت و .. ونفذت !

آنسة نانا — المنصورة

لو لم أعد قراءة العنوان الذى كتبته على مظروف رسالتك لأيقنت أنك تكتبين الى شخص آخر ولكننى دققت النظر فى العنوان جيدا وقطبت جبيني ثم استعنت بذاكرتي فرأيت أننى لازلت ادعى بنفس الاسم الذى سجلته على المظروف ولكن .. ولكن التفاصيل التي اشتملت عليها رسالتك لاصلة لها بى .. كل ماورد فى رسالتك لاشأن لى به .. انى لم أذهب قط الى ذلك المقهى الذي فى طريق الهرم والذي تتوسطه أرجوحة . ولم ألتق بأحد هناك . ولم أعتد أن أتحدث الى أحد ذلك النوع من الحديث الذي تذكرينني به في رسالتك كأنه حقيقة واقعة ..

شيء من اثنين ياآنستى . اما أنك تحاولين (التريقة) اذ تكتبين الى هذه الرسالة وأنت أدري مني بأن شيئا مما ورد فيها لم يحدث وعندئذ اسمحى لى بأن أصارحك بأنك لست موفقة فيها الى حد كبير لانك بذلك كشفت عن شخصية آنسة من احدى أسر الريف كان أول ماعرفته عن القاهرة مقهى اعتاد الطلبة وصغار موظفي الحكومة أن يقضوا فيه ساعات عاشقة الى جانب أقراص الجبن والزيتون والسميط (والدقة) وأكواب (البيرة) الرخيصة وهذا لايشرفك في شيء .

واما أنك خدعت خديعة أليمة فقبلت دعوة شاب تسمى باسم ليس له وعندئذ لايسعنى الا أن أقول انك بذلك يكون لك فضل اكتشاف نوع جديد من (البلطجية) لم يكن لنا به عهد من قبل !

وأرجو — أخيرا — أن تثق بأنى رغم هذه (اللحلحة) التى قد تبدو من القصص التى أنشرها أخاف من (خيالى) ولذا فأنا آخر من يقف فى مقهى عام طويلا .. طويلا .. كاللوح ليدفع فتاة جالسة على أرجوحة أمام الناس أجمعين وليعرض نفسه لما تعرض له ذلك (البلطجى) الذى كان يجب أن يتلقى رسالتك من شقيقك عند مادخل المقهى ووقع بصره عليكما .. !

كما أننى أول من يستطيع تخيل الموقف الاليم الذى أوقعتك فيه كلماتى هذه .. !

ومعذرة !

ح . ع . عبد العال — بنى سويف

ماذا أصابكم ياصديقي ؟ ماهذه (الشوطة) أو هذا (السعر) الذي ظهرت عوارضه على قصصكم هذه الايام ؟

كيف تريدنى أن أنشر لك هذه القصة التى جعلت عنوانها (لقد كرهتك) والتى أجريت فيها قلم بطلتها برسالة يكفي أن جاء فيها

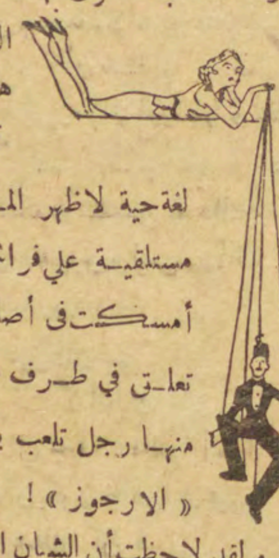
(هذا الرجل ضعفت رجولته بل زلت فأصبح خاضعا ذليلا أمام امرأة بل طفلة وآثر أن يركع مستعطفا يطلب رضاءها .. هذا الرجل تناسي رجولته وبسط كرامته فداستهما المرأة فى عظمة وكبرياء . انى اليوم ياصديقى المسكين بعدما تلوثت وترديت وفقدت رجولتك لا أريدك . انك لا تصلح لأن تكون لى رجلا . لقد كرهتك ياهذا بقوة هائلة . كرهتك بالرغم منى .)

ليه ده كله يازميلى ؟

كيف تريدني أن أنشر هذا الكلام الذى لايمكن أن يجرى الا على لسان «فتواية» من «فتوايات» طيلون أو المحجر ثم ... ماذا جرى لرجال اليوم حتى اطلق هذا المدفع عفاراً أو حمما ونارا فى وجوههم ؟! اين هى تلك المرأة التى يمكن أن تقف على تلك الربوة العالية ممسكة بالسوط لتلهب الرجل بهذا الكلام ؟

واذا فرض المستحيل ووجدت فكيف تريدنى أن اعترف بوجودها فأسمح بنشر هذا الكلام ولو على شكل رسالة خلال قصة خيالية بدلا من أن ابلغ عنها أقرب بيمارستان ؟

لقد تعبت من كثرة ماررددت هنا الى من ذلك الاسلوب الذليل الذى اعتاد واضعوا اشعار الاغانى العصرية أن يستخدموه فى كتابتها ... الاسلوب الذي بلغ من ترديه واجرامه فى حق رجولة الجيل الجديد من شباننا الي حد أنه استباح أن يقول «هاجرانى ليه . ظلمانى ليه ؟» و«خايف يكون حبك لى شفقه علي» و«يا اللى شغلت البال ياريتنى اكون علي بالك» و«ابكي وانوح على هواك» و«ليه عزيز دمعى تذله» و«الهوان وياك معزه» و«أخدتى صوتك من نوحي» و«ليه تلاوعيني وانتى نور عيني» و«انتى نسيانى ولا فاكرانى» هذا الشعر حاربته فى هذه المجلة وساحاربه لانى عدو كل عامل من العوامل التى تصم رجولة الشاب المصرى بهذه الوصمة



الذلة . ولان هذا الشعر لو ترجم الى اية لغة حية لاظهر المرأة المصرية مستلقية على فراش وثير قد أمسكت فى أصابعها بخيوط تعلق في طرف كل خيط منها رجل تلعب به كعرائس «الارجوز» !

ولقد لاحظت أن الشبان الذين حاولوا كتابة الشعر المنثور فى الاعوام الاخيرة قد تأثروا بتلك الاغانى النادبة المولولة . المنكوشة الشعر . المقرحة العينين . الذابلة الوجه . الشاحبة . الصفراء . المرتجفة . المرتعدة . وظللت أحارب ذلك الاتجاه حتى وفقت الى حد ما . ولكن قصتك أثارتني لانى تبينت أن العدوى انتقلت من شعر الاغانى الى الشعر المنثور إلى القصة .. وهي بلوي اتمنى أن تقف عند حد !

الجحـــيم

تابع المنشور على صفحة — ٦ —

أن يودع والديه بنظرة متحسرة . وتتبعه خديجة)

علي — مادام عزمك قد قر على بيع الارض الى ابنك فاسمحي لي أن أصارحك بما اعتزمته أنا الآخر .

علية — ماذا اعتزمت ؟

علي — سأرحل عن مصر . لا أظنك تنصحينني بالبقاء بعد كل ماحدث . انني لم أكن أتصور أنني سأري اليوم الذى يعتدى فيه ابنك على بيتى . فاذا أردت أن أوقفه عند حده صاح وجهى بأنه لا يعرف لى بيتا !

علية — لقد توسلت أن تغفر له طيشه . لا تنس ياعلي انك حللت محل أبيه . وأنه يعتقد أنك السبب في الشقاء الذى اكتنف حياته وحياة أبيه بل وحياة أخته مدى عشرين عاما . (تدنو منه) إنس كل ماقاله ابنى . كأن شيئا لم يحدث . كانا عاشقان جديدان (ترفع رأسها وتنظر إلى عينيه . ثم تتمتم كأنها تحيي فى ذكرى قديمة . تكون الشمس اذ ذاك قد غربت عن صحراء هوليوبوليس وأخذ الظلام يهبط رويدا رويدا »

(ضع عينيك فى عيني
لو عرفت كم أحبك
انظر الي جيدا . انظر أيضا
لابد أن يكون ظاهرا فى عيني
اني وهبتك كل نفسي
انك تراه . تكلم . وتفهمه ؟
ان حبي هذا المساء عظيم جدا
رهيب . عميق وحنون
انظر إن الدموع تنهمر من عيني
لم يبق شيء جدير بالاعتبار)

علي — إنني اذكر هذا الشعر (يمسك بكتفيها ويحدق فى عينيها)

خديجة — كيف لا تذكر . لقد أرسلته الى منذ عشرين عاما . انه شعر جيرالدى فى كتابه (أنت وأنا)

على (ينظر الي الافق الممتد خلف رمال الصحراء . يهز رأسه هزات متقطعة) اجل . . . ! « انت وأنا » . . . إنها ذكرى بعيدة .

خديجة — ولكننا نستطيع أن نحييها ثانية . لم تهرم بعد ياعلي . أنا أستطيع أن أسير على قدمي ثلاث ساعات أو أربعا كما كنا نفعل فيما مضى الى جانبك . عاقبنى بما شئت اذا لهثت او خفق قلبي أو تهدج صدرى واستطيع أن أعدو حول نافورة الماء في الحديقة كالاطفال وانت تعدو خلفي واذا أمسكت بى جعلتك تقبلنى عشر قبلات

علي (في نبرة حزينة) ولكنني قلت لك إنني اعتزمت الرحيل

علية — الى أين ؟

على — الى روما . عرضوا على أخيرا وظيفة في مجمع الفنون الجميلة هناك . عندما أقوم بسداد المبالغ المطلوبة مني سأسافر توا

علية — وأنا معك . لن أتركك قط إن حياتي مسخرة . لأسعادك ياحبيبى . متى نسافر ؟

على — بعد أن تزف روفية الى عريسها بعد شهرين

علية — لماذا نبقي شهرين . إن رؤوف سيدفع لى ربع ثمن الارض باكر . أو بعد وعندئذ نسرع لشراء بقية الجهاز . والحلي والمصاغ . ونحزم امتعتنا ونرحل

خديجه (داخلة من باب الصدر) نسيت يا أماه أن أعطيك هذا الكتاب . فقد وجدته صدفة وأنا اقلب ذات يوم فى امتعتك (تعطيها كتاب (أنت وأنا)

علية (تتناول الكتاب . وتعطيه الى زوجها) هذا هو الكتاب الذي كنت قد أهديته لى منذ عشرين عاما

(على يتناول الكتاب ويخرج من باب الصدر)

علية (مستمرة) أحسنت صنعا إذ لم تصرحى أمامه بأن أخاك هو الذي اعطاه لك . إننا نريد أن نفعل المستحيل لكي ننسى الماضى

خديجه — سيعيننا الله على نسيانها . لقد اقبلت لكى أودعك يا اماه . أن اجازة ابى ستنتهى بعد قليل . قيل له فى وزارة الخارجية أن هناك فكرة تقول بارساله الي مفوضية جديدة ستنشأ فى الأرجنتين .

علية — اذن . ستسافرين قريبا يا ابنتى

خديجه — اجل

علية — مع السلامه ياحبيبتي . مع السلامه ياجيجى — (تتعانقان . طويلا وقد أخذ جسماها يهتزان لفرط بكائها)

خديجة — « خارجة وهي تتقهقر بظهرها » استودعك الله ياماه.. استودعك الله (تخرج)

عليه (تقف وقد لمعت عيناها وزاغ بصرها . تسير في الغرفة قليلا على غير هدى وقد أخذ السكون الرهيب يغمر ذلك المكان النائى . تتقدم الى (البوم) الصور وتفتحه ثم تقلب صفحاته وهى تتمتم « رؤوف فى الخامسة من عمره . وفى السابعة . خديجه فى العاشرة . وفي الخامسة عشره . روفية فى الثانية وفى العشرين) تضم « الالبوم » الى صدرها

ثم سقط على المقعد خائرة القوي وهى تجهش منتحبة) . رؤوف ! خديجة ! روفيه ! الله معكم يا اولادي !

« تهبط الستار »

شركة مصر للملاحة البحرية

شركة مساهمة مصرية

خط ركاب فاخر

من الاسكندرية الى جنوى ومرسيليا وبالعكس

أجور أسعار الصيف من ١٥ مايو الى ٣١ أكتوبر ١٩٣٨ سواء كانت من القطر المصرى او من أوربا

الدرجة	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الأولى	١٧ جنيه انجليزى	١٦ جنيه انجليزى
» الثانية	١٢ » »	١٠ » »
» الثالثة الممتازة	٩ » »	
كورته		٥ جنيه انجليزى

الأجور المذكورة بالجنيه الانجليزى أعلاه ستحصل بالعملة المصرية باعتبار الجنيه الانجليزي يساوى ١/٢ ٩٧ قرشا.

مواعيد الابحار من الاسكندرية

الباخرة النيل ١٠ مارس — الباخرة النيل ٢ يونيو — الباخرة كوثر ٧ يوليو
» » ٢٤ » — » كوثر ٩ » — » النيل ١٤ »
» » ٧ ابريل — » النيل ١٦ » — » كوثر ٢١ »
الباخرة النيل ٢١ ابريل — الباخرة كوثر ٢٣ يونيو الباخرة النيل ٢٨ يوليه
» » ٥ مايو — » النيل ٣٠ »
» » ١٩ »